

الرقم ٨٢١

احـجمور ح رساكر

١ - ٢٣

مجموعة العلامة الشيخ
حسن العطار شيخ
الجامع الازهر
في الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مجموعة منقولة من خط العلامة الشيخ حسن العطار شيخ الازهر رحمه الله

اذا اجمعت الشونيز وصر في خرقة من كتان ازرق امنع من الزكام
وينبغي تقليل الغذاء في الزكام حتى قيل ان من ترك الاكل والشرب
يوما وليلة زال زكامه ويجتنب النوم ايضا خاصة يوم الزكام

اذا ابتدا الجدري يظهر في الصغير فوضع على رجليه الحنا معجونة
بالما منع من ظهور الجدري فيها وهو مجرب

مائية اللبن حارة ملطفة غسالة جلاءة لا لذع فيها تسهل
الصفرا المحترقة ومع الافتيمون تسهل السودا المحترقة واللبن
حامض بارد يابس والحليب بارد رطب وقيل حار رطب واللبن
يعدل الكيموسات ويقوي البدن وينقي الروح الباطنة بالعسل
ويزيد في الدماغ والمخ وهو يهيج الباه حتى الحامض وهو قريب
الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم
الصفرا ويضر المبلغمة لان حرارتهم تقصر عن هضمه الى الدموية
وينفع المشايخ لترطيبه اياهم فليمانوا على هضمه بالعسل وهو
نفاخ الا ان يغلى وهو اللبن ردي للاحشا مضر خاصة الكبد الا اللبن
اللقاح قاله في الموجز قال الشارح الاقصرائي اللبن مركب من
ثلاث جواهر المائ والجبن والدسم فالمائ حار ملطف للاخلاط غسال
لما فيه من البورقية المستفادة من الدم الاول والجبن مولد للخلط
الغليظ والسدد وحار الطبع والدسم قريب من الاعتدال الى
الحرارة والرطوبة

لحم الضان حار رطب ما خلا التيس فانه بارد يابس

لحم

لحم البقر بارد يابس نقل عن ابقراط انه قال ليس لحم اقوى
ولا اطيب من لحم البقر وانما يضر من لم يقو على هضمه واجوده
ما اجيد طبخه وبما يعين على نضجه قطع البطيخ اذا عمل معه في
القدر وافضل اوقات اكله الربيع والسكباج المتخذ منه ينفع
حرارة الكبد واليرقان ويمنع سيلان المواد الى المعدة والكبد
ويمنع الاسهال المراري وجالينوس يحمد لحوم البقر الجيدة

الحمص اذا اكل نيا وشرب ماؤه مع يسير من العسل عاد شهوة
النكاح بعد الياس وان نقع في الخل واكل على الجوع ولم يتبع بغيره
يوما استاصل شافة الديدان وحيات البطن

لحم السمك الطري بارد رطب في الدرجة التاسعة وهو عسير
الهضم يقف طويلا في المعدة للزوجته وسبب تعطيشه انه
يعطش بلزوجته الدهنية التي تسد مسام المعدة فتحتقن
فيها الحرارة فيوجب العطش واما المملوح فحار يابس وتعطيشه
اقوى من تعطيش الطري والصير والكراويا قال ابن زكريا
الرازي ان السمك في الجملة نفيس الغذا لانه بطي الانهضام

غالب الطيوب حارة حتى قالوا ليس منها بارد الا الورد والبنفسج
والنيلوفر والاس والخلاف والكافور

المصطكي تحد الذهن وتجيد الفهم مع الكندر وان طبخت في
الشيرج وقطرت في الاذن فتحت السدد وازالت الصمم مجرب
وان بخر بها قطن بل بما الورد وجعل على العين سكنت الرمد
والوجع مجرب اه تذكرة

البحران عند اليونانيين هو فصل الخطاب وهو حركة تعرض للمريض
بغتة فيؤول المريض اما الى الصحة او الى العطب وهما كان
المرض احد كان البحران اسرع واحد واقوى واظهر قال بعض
القدما البحران ملحمة في الطباع ومادة المرض يقتتلان فايما
غلب استولى ثم من البحران ما هو ناقص ومنه ما هو تام
فالتام ان تقهر القوة المرض وتدفعه عن البدن بالكلية
كما يقهر السلطان العدو عن المدينة وعن نواحيها بالكلية
والبحران الناقص ان تدفع القوة مادة المرض عن الاعضا
الى عضو من اعضا البدن كما يدفع السلطان
العدو عن نفس المدينة الى بعض نواحيها فيندفع الى
عضو فيحدث في ذلك العضو خراج او ورم وهذا المندفع
في البحران ردي جدا ويسمى هذا بحران الانتقال وقد يقهر
العدو السلطان ويستولي على المدينة وهو البحران الردي
قال ابقراط الابدان التي ياتيها البحران او قد اتاها لا تحرك
بدوا ولا بدا فان فعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة وقال ايضا
اذا اصاب المحموم في اليوم السادس نافض فبحرانه ردي جدا
وينبغي ان لا تشغل الطبيعة يوم البحران بغذا الا لضرورة بالغة
ثم ان البحران يتقدمه اعراض مهولة مختلفة فان حدثت
بالنهار وقع البحران بالليل وبالعكس وقد تقع الاعراض
والبحران في يوم واحد نادرا وتلك الاعراض مثل القلق والكرب
والصداع ووجع البطن وسو نفس وخيالات وغشاوة
عين وربما تغير لون الوجه وقد يعرض نافض فان كانت
المادة في المعدة دل عليها مرارة الفم واختلاج الشفة السفلى

ووجع

ووجع في المعدة وضيق نفس وغثيان ولهيب لعاب وخفقان
ويكون بلايم الصفرا ظاهرة وح يحكم بخروج المادة بالقي
وان كانت المادة في الامعا يدل عليه ضربان في الجنب وثقل في
البطن وغثيان وقرقرة وقد تسوا الكرب وقد يتقدم قبل
ذلك حبس الطبيعة والبحران يقع بالاسهال وان كانت المادة
في تجاويف العروق او في نواحي الدماغ فيكثر الهذيان ويخيل
للعليل نار بين يديه حمرا واحمرار الوجه والعين وحكة في الانف وسيلان
دموع وامتلا عروق والامتلا الدموي ظاهر فالبحران بالرعاف
والرعاف القوي يستاصل المادة فان كانت المادة في نواحي
الكبد يتقدمه ثقل في الظهر وحرقة في المثانة وفي الاحليل وقلة
عرق فالغالب ان بحران هذا بالبول وقد يكون بعرق واما ايام البحران
منها ما يكون البحران فيها جيدا ومنها ما يكون رديا ومنها ما يكون
متوسطا فالايام التي يمكن وقوع البحران فيها الرابع والثالث
والخامس والسابع والثامن والتاسع والحادي عشر والثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر والسابع عشر والتاسع عشر والعشرون
والرابع والعشرون والثلاثون والحادي والثلاثون والرابع
والثلاثون والسابع والثلاثون والاربعون واما الايام التي
لا يكون فيها بحران وان وقع فيها يكون رديا فهو اليوم الاول
والثاني والسادس والعاشر والثاني عشر والسادس عشر
والثامن عشر والثاني والعشرون والثالث والعشرون
والخامس والعشرون والسادس والعشرون والثامن
والعشرون والتاسع والعشرون والثاني والثلاثون والثالث
والثلاثون والخامس والثلاثون والسادس والثلاثون والثامن

والثلاثون والتاسع والثلاثون ثم ان جمهور اطبا المسلمين
على ان البحران عادة اجراها الله تعالى في ايام معلومات وشهد
بها التجربة والمتواليس للقمر ولا للكواكب مدخل في ذلك خلافا
لمن ذهب للمذهب الفلسفي ولذلك قال الكازروني لو كانت
البحارين يجري على زيادة القمر لم يمت احد مرضى من نقصان
القمر وقد شاهدنا خلقا مرضوا بعد عشرين وماتوا قبل انقضا
الشهر وقال عبد اللطيف البغدادي ومن اضل من ابن
سينا حيث اضل الناس بتصنيفه في علم الكيميا وبقوله ان للقمر
بزيادة نوره ونقصانه تاثير في هذا العالم واما تشد لا لهم
بان الفواكه والانهار تزيد بزيادة نور القمر فليس فيه دليل
فان نهارات ايام الفاكهة شديدة الحرارة فتحلل الرطوبات
التي هي سبب النمو فاذا جا الليل ذهب الحر الذي كان يحلل وايضا
فان جماعة من الفلاسفة قالوا ان ضوء القمر بارد فيزيد في رطوبة
الفاكهة
ذكر القرشي في شرح القانون ان الانسان اذا نهشه شي من
ذوات السموم كالافعي ونحوها وجلس في ما البحر المالح لم يسر
فيه السم بالخاصة
قال العلامة الرئيس علي بن رضوان المصري ان مما جربته
في شفا البرص القريب العهد بزر شقايق النعمان يسقى اياما
متتابعة في كل يوم مقدار درهم بالما البارد قال وقد جربته
مرارا فانتفع به العليل
الطفل الصغير الازرق العين اذا ارضعته حبشية نالت زرقة
عينه وهو من الخواص ذكره بعض من الف في علاج

المني
اعلم ان دم كل حيوان يجمد ما عدا دم الابل والارنب ودم الثور
يجمد بسرعة ودم الانسان معتدل القوام فرفري اللون
واما دم غيره من الحيوانات الكبير غليظ اسود والدم في
الاعضا السافلة اغلظ واشد سوادا واول عضو يتكون
فيه الدم القلب وربما عرض لبعض الناس لشدة امتلائه او
لرقة دمه وغليانه عرق دمويا والدم يغور في النوم حتى انه
ان غرز بدن النايم بابرة لم يخرج من دمه ما يخرج في
اليقظة والنسا اكثر دما من دما ساير اناث الحيوانات
من شفا ابن سينا
المني يتولد من انضج الدم ولا يصلح له الا الدم الذي يبلغ
الغاية من النضج وغاية النضج هو الهضم الرابع ولذلك ما يحدث
كثرة استفراغ المني اذا كثر الجماع واتعب من ذبول الجلد وتقشفه
وتغير لونه ما لا يحدثه استفراغ دم يكون ضعفي ضعفا له
لان الجماع انما يستفرغ من الدم ما بلغ غاية النضج وكاد يتشبه
بالاعضا وكان الاعضا تسلب غريزتها ومادتها عند الجماع
المتكلف اعني الذي ليس عن اقتضا مني حاصل فاضل عن
جوهر الاعضا
يجمع اللبن الذبابات ويستحيل اليه الدم الفضلي غير محتاج ان
ينضج غاية النضج وان يبلغ الهضم الاخير وكل لبن اغلظ فهو
اكثر جبنا ولبن الحيوان الذي لا قرن له ولا سن في فكه
الاعلى يجمد كثيرا دون لبن غيره من الحيوان والطف الالبان
وارقها لبن اللقاح ثم الرماك ثم الاتن واغلظها لبن البقر

ولبن الجواميس ولا خير في لبن اول الحمل وآخره وربما احلب بعض
الرجال لبنا لو تعهد لكان يدر منه شيء يعتد به ولبن الابل
والخيل عديم الجبنية او قليلها جدا والجبن في لبن البقر اكثر
منه في غيره والانفحة ولبن التين يجمد اللبن اه ابن سينا

اذا تحركت الروح دفعة من داخل الى خارج كما عند الغضب
اوجب ذلك احمرار الوجه والعين لاستتباع الروح للدم
القلبي وقد تفرط هذه الحركة حتى انها ربما قتلت لخلو تجاويف
القلب عن الدم ويتقدم ذلك رعدة شديدة ورعشة ثم
غشي ثم موت وهو نادر والغضب باعتدال حارس للبدن
كاسر للشهوات الخلقية البهيمية يسخن البدن وينفض
الابخرة المحرقة عن القلب ويسخن الاعصاب فينفع في
الامراض الباردة خاصة الساذجة وقد احتال محمد بن زكريا
الرازي في علاج منصور بن نوح الساماني حتى حل ما في فالج
كان به تخلف عن فالج قوي بقي اثره في اللسان والرجل بحركة
الروح الحيواني من داخل الى خارج دفعة طلبا للانتقام من
المؤذي واما حركة الروح من خارج الى داخل دفعة فعند
الفزع فان تصور الصورة المفزعة عند النفس يوجب في
الروح الحيواني حركة دفعة من ظاهر البدن الى باطنه
هربا من المؤذي وقد يتفق ان يتبع هذه الحركة عند الافراط
اختناق الحرارة الغريزية واختنافها وانطفائها وذلك
كثير كما قد سمع من ربه من النسا بموت عزيز او ولد او زوج
ومثله ما يعرض للعاشق عند ما ينعى اليه معشوقه ومحبوبه

وقد

وقد شهق بانحراك الروح الى الباطن جماعة وماتوا على المكان
وما دون هذا من الفزع يبرد المزاج ويضعف الحرارة
الغريزية ويذهب بنضارة اللون واما حركة الروح من داخل
الى خارج قليلا قليلا فكما يكون عند الفرح فان الفرح يبسط
النفس فتنبسط الروح الى ظاهر قليلا قليلا فيسخن البدن
وينقص البخار الدخاني المحتقن في تجاويف القلب والشرايين
فيصفو الروح ويجود الهضم بانتعاش الحرارة الغريزية
ويحسن اللون وهو دوا الغم كما ان الغضب دوا الفزع وقد
تحدث الغموم في ابدان كثيرة من سوء المزاج ما يبدله ادنى
سرور وفرح مثل سماع نغمة لذيذة واما حركة الروح من خارج
الى داخل قليلا قليلا فكما يكون عند الغم فان الروح يضعف
قليلا قليلا ويتبع ضعف الروح ضعف القوى الحيوانية
والغم يشبه الدا فانه يضعف للبدن مهزل اياه مضعف
لجميع القوى واما ما يعرض للروح من الحركة تارة الى ظاهر
البدن وتارة الى باطنه فعند الهم فان الهم مركب من
الغضب والفزع تارة يبسط الروح الى ظاهره وتارة يقبضه
الى داخل وكذلك الخجل يقبض اولا الروح الى باطنه ثم يعود
الفكر فتبسطه الى ظاهر وهذه الحركات الترددية في الروح موهنة
متعبة منسدة للمزاج

من تعاطى ترك الجماع ممن له فضل مادة وقوة شهوة ربما
عرض له ان يعفن المني ويترقى الى الدماغ فيفسد مزاجه
وربما احدث الجنون ولذلك قد يسكن الجماع بعض
عوارض اصحاب الماليخوليا وربما تعاطى الانسان ترك الجماع

ويستمر به الترك واعتاده فتوفرت عليه قواه ونشاطه واعان
في طول العمر

اول ايات البلوغ تغير الصوت ويصير الى خشونة لا ينسب
الى حدة ولا الى ثقل واذا جامع المراهق بسرعة صغت
الان صوته ومال الى مشابهة اصوات الرجال بسرعة

المفرط في الجماع يشيخ قبل غيره وكذا الجارية التي ولدت
كثيرا ويعرض لها سقوط شهوة الجماع وافضل المني
اخثره واما الرقيق الخيطي فلا يولد الا الاناث

ما يجتمع في الانسان من المني اكثر مما يجتمع من ساير
الحيوانات التي تناسبه في القد وذكران الابيض المعتدل
السمن اكثر منيا من الاسود والاسمر ولا يبعد عندي
ان يكون السمر والسود يكثر فيهم المني بسبب القوة والحرارة
فان القوة تحصل في اعادة ما لا يحصله الضعف واذا حبلت
المراة يبس عنق فرجها اقول لان الفرج انما ترطب من
رطوبة الرجال او رطوبة النسا فاذا جذب الرحم المني
جذبا عنيفا وافرا قويا لم يبق في خارج الفرج الى باب
الرحم مني او رطوبة واذا علقت انضم باب الرحم فلم يسل
الى خارج رطوبة على ان الرطوبة التي للنسا مطلوبة للفرج
ولذلك يومرن بدهن فم الرحم بقطران او يعالج بالسبداج
اوكندر مذابي في زيت وهذا هو المجامعة والعلاق
واما اذا فعل شي من ذلك مع المجامعة لم يعلق لافساد

ذلك

ذلك مزاج الرحم والمني

اعلم ان الحكم بان هذا اليوم يوم بحران وذلك اليوم ليس يوم
بحران مبني على اصل وهو اختلاف حال القمر ووجد بنائه
عليه علم بالاستقرا وذلك انهم علموا بهذا الاستقرا ان رطوبات
العالم بتغيرات احوال القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه
فان البحران ياخذ في الزيادة عند ازدياد نوره وفي النقصان
عند نقصانه وادمغة الحيوانات تزداد في زيادته وتنقص
في نقصانه و يكون ممتليا عند زيادة نوره خاليا
عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع والمواد تتحرك
في الظاهر عند زيادة نوره حتى انه يرى كلا بد ان معوقه
والى الباطن عند نقصانه ويسرع ادراك الثمرات عند زيادة
نوره بحيث ان المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند تمددها
ونموها وطمث النسا يجري في زيادة نوره في اكثر الامر
والنايم في نور القمر يكثر به النزلات ويحس بثقل في دماغه
واسترخا في بدنه وفتور في حركاته ولحوم الحيوانات
تتغير عند وضعها في نوره في روايحها وطعومها اكثر مما
اذا وضعت في موضع اخر والسمك في البحار يخرج من قعر
الما الى ظاهره في النصف الاول من الشهر وكذلك يسمن
في النصف الاول والاشجار اذا غرست في النصف الاول
يعرف ذلك من تامل حالها ذلك شهد بالحكمة الالهية
التي عجزت عن ادراكها العقول فاذا علم ذلك بالاستقرا
ولا شك ان مادة القمر رطوبة من الرطوبات فيعرض
لها التغير ايضا بحسب تغير حال القمر والايام التي بحس

بالتغير فيها حصلت بكونها بحاريه فهذا هو سبب اختصاص
ايام بالبحرانية دون ايام
وينبغي ان يقطع البصل بسكين على حدة غير سكين تقطيع اللحم
واما الملح فقد عرفت انه من اجل التوابل والقانون في استعماله
ان لا يرمى اول الطبخ فانه يبطي به ويصلب اللحم ولا يوخر
الى الاخر فانه قد لا يصل الى جميع اجزاء اللحم فليرمى في اوسط
النضج واما الحمص فيستعمل مقشورا مفصصا وهو الطف
وغير مقشور وهو اكثف والاولى ان تغطى القدور
بغطا مثقوب ليخرج البخار ولا ينعكس الى الطعام فيكسبه
ثقلا
ينبغي ان لا يكثر من التوابل في الطعام لانها تقلب الطعام
من الغذائية الى الدوائية وربما كان ذلك سببا لامراض
شتى باحداثه في الكيموس كيفية ضارة مثل الحرارة ونحوها
والقانون في القا التوابل والابازير وما حمض من المياه
ونحو ذلك هو ان يقدم منها ما عسر هضمه ونضجه على
ما سهل نضجه فيطبخ اولا وما كان من الابازير يابس
المزاج يطرح اول الطبخ والرطب اخره وما له كيفية
سريعة الزوال في الاخر ومنها ما يلقى بعد غرفه وكثيرها
في البوارد تنفع واما المياه الحامضة كما الحصرم ونحوه فتقدم
والقابضة والحلوة توخر
ومما ينبغي في صنعة اللحم ان يشوى منه ما كان رطبا شيا
جيدا مثل السمك والحملان لتعتدل رطوبته مما ينال له
من التجفيف بالشي حتى قيل ان المشوي رطوبات

محفوظه

محفوظة فيها على الرطوبات الاصلية الغريزية والمسلوق
زالت رطوباته الاصلية وزادت به الرطوبات الغريبة ويطبخ
من اللحم ما كان يابسا او يشوى على بخار الماء وان مثل لحم
البقر واللحوم البرية تترك بعد ذبحها زمانا حتى تلين
وتلطف ثم تستعمل وكذلك بعض الطبيعة المفصلية الصلبة
اللحم كالكراكي ونحوها واما الاسماك فافضل ما اكلت مشوية
ويليه المقلي على انه ذهب بعض محققي الاطبا مقليا ومطبوخا
بالماء واجوده ما شوي حين صيده من غير ان يوخر الا
بقدر تنظيفه وتمليحه ثم غسله مرارا سيما بالملح والرماد
ثم تنشيفه وكبسه بجبنقل ثم شيه بعد ذلك ومما يهري لحوم
الطير وساير الحيوانات ويذهب بعض فضلاتها الردية
رياضتها بالحركة القريبة قبل ذبحها ونبغي البورق في حلوق
الاوز ونحوه ومما يهري اللحوم الغليظة ايضا ان يطرح
فيها بعد الغليان الكثير شي من قشور البطيخ وقضبان
التين في ذلك افضل واذا اريد طبخ الشي مرتين لاسيما
اللحم فليجتهد ان لا يلقاه عند مفارقة الماء الاول لا هوا
ولا ما بارد لانهما يكسبانه كيفية ردية ثم اذا غلى اللحم
واخذ الزفور استاصله مرمى في القدر شي من المصطكي
والبصل والسير من الملح والشيرج ثم يتمم ملحه بعد
نصف طبخه ونضجه ولا يرمى البصل قبل سيل الزفر ولا يهمل
امره الى الاخر فانه مضر فيهما اما قبله فانه يتعفن ويسرع
اليه الرايحة الكريهة قبل الغليان فيغير بذلك كيفية الطعام
ويكسبه العفونة واما بعده فلان المنفعة الموجودة فيه

هي ازالة وخم الطعام وزهومة اللحم لاتصل الى جميع اجزايه ولاتنضج
في المرق والحذر من قطع البصل قبل ارادة رميه بالقدر فانه
يتعفن فيضر فان قطعه ولم يحضر غلوه فينبغي ان يرش عليه الملح
الناعم الى حين استعماله بعد ان يعصر عنه ماوه ولا يكثر من
البصل في الطعام لان المعتمد منه ازالة المقصود الوخم ودفع تغير
المياه والتقليل في ذلك لان كثيره يضر بالعقل ويضعف
الاخلاط ويسرع الشيب ويولد البلغم ويعين على عفونة
مرق الطعام بل وجميع اجزايه اللهم الا ان تعمل محمصة او
بصلية لتليين او زيادة في الباه او نحو ذلك فلا بد منه عليه

بصل العنصل اذا حبب بوزن بخل الخمر كالحمص وهو في التين
المنقوع في العسل وشرب عليه اثنا الحار ابرا القولنج مجرب
واذا علبت نصف اوقية منه مع اوقيتين دهن زنبق
حتى يتهرا وطليت به بطون الرجلين ولم يمسح بعد ذلك
الى الصباح اسبوعا اعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب

ومما قال فضلا الاطبا ان غالب المدوق في نحو الزكام
من بيض الدجاج الجلاك يا كل عذرق منه بر علة فيتولد
المرض من بيضه
اذا دقت شحوم الشيح الاسود عند بلوغها وعجنت مع لحم
الخيل ودم انسان ثلاثة اسابيع وعمل منها سمع ارقد دخانه
ثلاثة ايام مجرب
اذا كان مني الرجل هو الغالب كان المولود ذكرا واذا كان مني

المراة

المراة هو الغالب كان المولود انثى ويتفق في بعض الاحوال ان
يكون مني الذكر قوي الاحالة لمني الانثى فيجب على ذلك
ان يكون من مثل هذا المني ان تكون جواهر الذكورية في المولود
قوية ظاهرة كصلابة الاعضا ويبسها وعظمها وكثرة الشعر
وقوة النبض والنفس وظهور المفاصل وعظم العظام ونحو
ذلك مما يخص اصحاب الامزجة الحارة اليابسة كالشجاعة
وشك   والغضب ونحوها وان وقع في بعض الاحوال
ان يكون من الانثى له القهر والغلبة جدا فيكون للمولود من
الخواص التي تخص النسا وهي اضداد ماذكرنا في الغاية
ويقع في الاكثر استحالات لاحد المنيين بمني هذين فيكون المولود
الموجود ذكرا كان او انثى ليس في الغاية من التذكير ولا في
الغاية من التانيث واذا كان الامر في هذا المعنى على ماذكرنا
امكن ان يقع في بعض الاحوال مولود ذكر في غاية الضعف
من التذكير ومولود انثى من التانيث في غاية وقد يوجد
في النساء مذكرات كما يوجد في الرجال موءنثون حتى انه يبلغ
الامر بالنساء المذكورات في ذلك ان يقل حيضهن او لا يحضن
وربما نبت لهن اللحى وقد رايت شوارب ضعيفة على خلق
من النسا ورايت واحدة من النسا لها لحية وواحدة من نسا
الاكراد وجهها الى المنتصف اعجوبة وليس انما يقع بهذا
فقط بل يقع في تكافؤ المنيين وقلة ظهور احدهما على الاخر
حتى يكون للمولود ذكر وفرج والوقوف على سبب الابنة بعد
تصور المعاني التي قدمناها سهل وهو انه اذا اتفق ان
يكون الموجود المذكور مونثا لضعف غلبة مني الذكر على

على مني الانثى وان كان غالبا بالجملة نسا لذلك ان لا يكون
الذكر والبيضتان ومجاري المني واوعيته مايلة الى خارج
كل الميل ولا متدلية غضة قوية لكن تكون بالضد من
ذلك اعني ان تكون مايلة الى فوق وصغيرة ايضا في اكثر
الامر ومندسة منحجرة في تجويف البطن منجذبة والعلة
في هذه ضعف التذكير فيه لان الالات الآلة في الاناث
موضوعة في داخل البطن مجبولة على الميل الى هنالك واما في
الذكور فخارج البطن ومطبوعة الى الميل هناك يحدث عن
ميل هذه الخلقة ان تكون الدغدغة والحركة الكاينة عن نهج
المني لها بكمية وكيفية في ناحية المعا المستقيم من خلف
لا في ناحية المبيد والعانة لان ميل اوعية البطن المني
والبيضتين بالطبع الى هنالك ولذلك قلما يوجد مابون
عظيم الخصى منسلها بل يوجد منه ضد ذلك فيكون صغير
البيضتين متقلصة منجذبة الى فوق غامرة في الارنبتين
في الامر الاكثر وانسلال الخصا وعظم جلدة البيضتين
وسعتها دليل عدم الابنة لا يخطي ويتبعه في الامر الاكثر
عظم القضيب كما يتبع الابنة صغره فاذا اتفق ان يكون
المولود الذكر مونثا ووضع هذه الاعضا هذا الوضع اعترا
لذلك فسبب تحرك الدغدغة في ناحية المعا المستقيم
وذلك عند كثرة المني او حدته كما يعرض للمذكورين من ذلك
وناحية العانة واصل القضيب عند كثرة المني واحتقانه
فان ساعد من هذه حاله في خلقه هواه كرة او بعض
الاتفاقات التي تقع له حتى يرد ذلك الموضع منه مايلا

ويحركه

ويحركه ويلتذ بذلك لذة شديدة شبيه ما يحك يد الاذن
والانف بادخال الاصبع فيه وتحريكه لان ذلك الخلط اللذاع
يبرده ويحلل منه ايضا فيكون سكون تهيجه ودغدغته واذا
ساعدته اللذة ومرجعها ازداد هذا العارض قوة ويبلغ من
ذلك النهاية بمقدار قوة دغدغة المني وتهيجه في ذلك الانسان
ومقدار تحيره للتانيث وفعله مع اللذة فهذا هو السبب الفاعل
لكون هذه العلة اه نقله الشيرازي ونكريته مختصرا وقد قال
في اول هذا الكلام ومما عمله الاوايل القول في الابنة وعلاجها
فاني لم اجد الى وقتي هذا لاحد كلاما تاما مستقصى بل
لم اجد لهذا عند اكثرهم ذكرا الا رجلا واحدا فانه كتب كتابا
في هذا المعنى ووسمه بالداء الخفي
قال القرشي في شرح القانون مزاج الدوا يعتبر بوجهين
احدهما باعتبار حاله في نفسه من غير ما ينسب له الى بدن
الانسان وهذا هو المزاج الذي به يقبل الدوا صورته النوعية
وهي التي يكون بها هو هو لا نظر للطبيب في هذا المزاج
اذ لا تعلق له ببدن الانسان ولا باحوال المدوى وثانيهما باعتبار
فعله في بدن الانسان وهو المزاج الذي به يصدر عن الدوا
في بدن الانسان تبريد او تسخين او غير ذلك وهذا هو
المزاج الذي يتكلم فيه الطبيب فاذا قال الطبيب ان كذا من
الادوية بارد فمعناه انه يفعل في بدن الانسان برودة فوق
التي له وكذلك اذا قالوا يابس او انه كذا دار طب وكثيرا
ما يكون مزاج الدوا بهذا الاعتبار مضادا له بالاعتبار الاول
فيكون مزاج الدوا مثلا بالاعتبار الاول حارا وبالاعتبار الثاني

باردا كما اذا كان الجزء البارد منه غليظ جدا ارضيا لا ينفصل عنه
حرارتنا الغريزية انفعالا ظاهرا بل ينفعل الجزء الحار فقط فيسخن
وكما اذا كان الدوا مع برودته هينا فيستعمل في البدن
ويسخنه فان الشحم مع برده يسخن البدن وقد يكون مزاج
الدوا بالاعتبار الى حارا وبالاعتبار الى باردا وقد يكون
باحد الاعتبارين اشد في ذلك او اضعف ولو كان كل دوا
له كيفية ما فانه يجب ان يفعل في البدن تلك الكيفية لكان
يجب ان يكون الدوا المعتدل وهو الذي لا يسخن بدن الانسان
ولا يبرده ولا يرطبه ولا ييبسه مساويا للانسان في مزاجه
ولو كان كذلك لكان انسانا وقد فرغنا من هذا وامثاله
في شرحنا للكتاب الاول وفي اكثر الامر فان مزاج الدواء
بالاعتبار الثاني ينقص عن مزاجه بالاعتبار الاول
وخصوصا البارد وذلك لاجل تعديل مزاج البدن لمزاج
الدوا فان البدن كما ينفعل عن الدوا كذلك يفعل فيه
ويكون هذا الانفعال في الدوا البارد اكثر لان الذي يحيله
في البدن امران وهما مزاج البدن والسخونة التي تكون
في باطنه واما الدوا الحار فانما يحيله الى قرب الاعتدال
مزاج البدن فقط واما سخونة باطنه فقد تقوي حرارته
وكلما كان نفوذ الدوا ابطا كان انكسار كيفيته اكثر ولذلك
كلما كان الدوا اضعف كان انكسار كيفيته اكثر لان قوة البدن
على احالته تكون اكثر
قال في القانون غذا المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة
والسبب في ذلك ان عقيب الحجامة تكون الطبيعة بعد

قريبة

قريبة من الموضع المحجوم فلا يكون تصرفها في الغذا تاما والصبي
يحتجم من السنة الثامنة وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة الفرق
بين الحجامة في هذا وبين الفصد فان الفصد لا يجوز قبل اربعة عشر
سنة ويجوز الحجامة والحجامة لا تجوز بعد ستين سنة ويجوز الفصد
وذلك ان كون الفصد يخرج دما كثيرا يمنع استعماله قبل السن
الرابع عشر لان الدم يكون ح مع كونه قليلا محتاجا الى كثرته
لاجل النمو ويجوز الحجامة لان ما تخرجه من الدم قليل واما بعد
الستين فلا تجوز الحجامة لانها تخرج الدم الرقيق وهو ح قليل
جدا ويجوز الفصد لانه يخرج الدم الغليظ ولا تجوز الحجامة
قبل السنتين وذلك لقلة الدم جدا ح بسبب كثرة استعمال
الاعضاء له من التغذية والنمو فلا يبقى فيه فضل يخرج بالحجامة

متى كانت حماه في الغاية القصوى جدا من الحدة فان انقضاها
يكون في اليوم الرابع او الخامس قبل ان تبلغ السابع
ويكون انقضا لها ببحران محسوس او انها تتحلل فلم تحتمل البدن
في ذلك الوقت الى غذا اصلا فان غذاه اشتغلت القوة الطبيعية
عن دفع مادة المرض لاشتغالها بهضم الغذا ويكون غذاه
الما القراح فقط فان كان المرض اقل حدة من ذلك وهو
الذي يكون انتهاوه الى الرابع عشر فيعطى ماء الشعير في النهار
مرة او مرتين فان كان المرض فيه حدة يمكن ان يبلغ العشرين
يوما فيعطى ماء الشعير الغليظ مع الجلاب اول النهار والمزورة
اخر النهار وعلى هذا القياس يكون تدبير الامراض بالغذا
فان بعض الامراض يكون طويلا كما في البلغمية او السوداوية

اوسطوا الغب فيغلط التدبير من اول المرض خوفا من
سقوط القوة وعدم ثباتها الى منتهى المرض فلم تبق قوة
تقاوم مادة المرض وينبغي ان يكون الغذا في الصيف في الاوقات
الباردة وفي الشتا وقت الظهر وقال ابقراط اياك ان
تغذي المحموم وقدماه باردتين قال بعض المجربين ان
نوم اصحاب الحميات في ضوء القمر يقوي حرارة الحمى ويزيد
في مادتها وقال الرازي ان الانتقال من المكان الجيد
الى المكان الردي يمرض في الحال وعكسه يكون سببا للصحة

اكثر من الصديق فانك على العدو قادر قال الطبي هذا
من كلام ابرويز جابر العجلي وابنه كان نصرانيا فرغب في
الاسلام فاتى اباه فقال يا ابت اني ارى قوما قد دخلوا
في هذا الدين ليس لهم مثل قومي ولا مثل اباي فشرفوا
فاحب ان تاذن لي فيه فقال يا بني اذا ازمعت على هذا
فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر رضي الله عنه فاوصيه
بك وان كنت لابد فاعلا فخذ مني ما اقول لك اياك
وان تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والسامة
فانك ان سئمت قذفتك الرجال خلف اعقابها واذا
دخلت معه فاكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا
حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه فان
ايسر ما يلقاك منه ان يلقبك اسما يسبك الناس به
واذا وصلت اميرك فبوئ نفسك منزلا واياك ان تجلس
مجلسا تقام منه او تجلس مجلسا يقصر بك وان انت

جالست

جالست اميرك فلا تجالسه بخلاف هواه فانك ان فعلت
ذلك لم آمنه عليك وان لم يعجل عقوبتك ان ينزع قلبه عنك
فلا يزال منك منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثير
العثار ولا تكن حلوا فتزدرد ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل
القوم بقية الصابر عند نزول الحقائق الزائد عن الحرم

الله واما دام يستفرغ الفضول لا يكون معه اضطراب فاذا اخذ
يضطرب فانما يستفرغ غير الفضول وسبب ذلك ان البدن
ينتفع باخراج الفضول فلا تكون الطبيعة متضررة بذلك
ولا متشبثة بما يستفرغ تشبثا يوجب عسر خروجه واذا
كان كذلك لم يعرض عن اخراج ذلك اضطراب فاذا كان
الاسهال معه اضطراب يعلم ان ذلك المستفرغ ليس من
الفضول اذ لو كان من الفضول لما كان معه اضطراب
وقد قال الفاضل ابقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي
ينبغي ان ينقى منه البدن نفع ذلك وسهل احتماله وان لم
يكن كذلك كان الامر على الضد وينبغي ان يعتبر في هذا
شرط وهو انه لا يكون عروض الاضطراب بسبب ضعف
القوة لاجل كثرة ما يستفرغ فان المستفرغ وان كان من
الفضول فانه اذا افرط اضعف القوة جدا او عرض غشي
وما يشبهه وسبب ذلك كثرة ما يخرج معه من الارواح التي
كانت متصرفة في تلك الفضول حتى لا تشتد فسادها
ولذلك قال الفاضل ابقراط ولا تسلف في استفراغ الغاية
القصوى فان ذلك خطر لكنه بمقدار احتمال طبيعة البدن

الذي يقصد الى استفراغه ولذلك ايضا كل استفراغ يبلغ فيه الغاية القصوى

علامة الحمى اليومية ان تبتدي بنافض قليلا ويلزمها كسل ونوم ونبض صغير بطي مختلف وقد يتصلب اذا كان سببها بردا ويلين اذا كان سببها حرارة وليس يبلغ حرارتها الى الباطن وان بلغت تكون يسيرا وحرارتها ليست لذاعة وتقلع بعرق او بنداوة وعرقها يشبه العرق الطبيعي لا العرق الخلطي فان استمر هذه الحمى فادخل العليل الحمام بعد انحطاطها فان وجد قشعريرة لم يكن يجدها قبل اذا دخل الحمام فاعلم انها ليست حمى يوم واول ما يبدا في علاج هذه الحمى بمنع الغذا الا عند شدة الحاجة مثل المتخلخلي الابدان وكذا من في ابدانهم مرار كثير فاذا لم يغتذوا احترقت الصفرا في معدتهم والتحالت وينبغي ان تكون الاغذية محمودة سريعة الهضم مثل لحم خبز قد غمست في ما نيلوفر او في شراب سكنجبين ولا يغتذوا الا اذا انحطت الحمى ولا يمنعوا من الما البارد فان كان سببها نفسانيا فيستعملوا كل ما يقوي القلب من المفرحات مثل ماء لسان الثور وبزر الحرو والمعاجين الياقوتية ويراضوا بالسماع الطيب فاذا انحطت الحمى فادخلهم الحمام ولا يطيلوا المقام فيه ويدهنوا ابدانهم بنفسج ويكثروا من سكب الما الحار ويكون حمامهم معتدل الحرارة ثم يغتذوا بغذا مرطب ثم يعالج كل حمى بما يضاد سببها فالغرعية والغمية والهمية علاجها بالتفريح وحسن الامال وبما يقوي القلب من الاغذية واما ما سببها شدة تخلخل البدن او عن سبب بارد فعلاجها

علاج الحمى البلغمية والتعبية علاجها بالراحة والابزن والتمريخ بالدهن وغذاهم كل لطيف مثل مرق الفروج ومن الفاكهة كل مرطب

واما ما يدعيه اصحاب الكيميا فيجب ان تعلم انه ليس في ايديهم ان يقلبوا الانواع قلبا حقيقيا لكن في ايديهم تشبيهات حسنة حتى يصبغوا الاحمر صبغا ابيض شديد الشبه بالفضة ويصبغوه صبغا اصفر شديد الشبه بالذهب وان يصبغوا الابيض ايضا اي صبغ شاوا حتى يشتد شبهه بالذهب والنحاس وان يسلبوا الرصاصات اكثر ما فيها من النقص والعيوب الا ان جواهرها تكون محفوظة وانما يغلب عليها كيفيات مستفادة بحيث يغالط في امرها كما ان للناس ان يتخذوا الملح والقلقند والنوشادر وغيره ولا امنع ان يدخل في التدقيق مبلغا يخفي فيه على الفرهة واما ان يكون الفصل المنوع يسلب او يكسى فلم يتبين لي امكانه بل بعد عندي جوازه اذ لا سبيل الى حل المزاج الى المزاج الاخر فان هذه الاحوال المحسوسة يشبه ان لا تكون هي الفصول التي بها تصير هذه الاجساد انواعا بل هي عوارض ولوازم وفصولها مجهولة واذا كان الشي مجهولا كيف يمكن ان يقصد قصد ايجاده او افقاده واما سلخ هذه الاصباغ والاعراض من الروايح والاوزان او كسوها فهذا مما لا يجب ان يصير الى جحده لفقدان العلم به وليس يقوم البتة برهان على امتناعه ويشبه ان تكون النسبة التي يلتقي العناصر في تركيب كل جوهر من هذه المعدودة غيرها في التركيب الاخر واذا كان كذلك لم يعد اليه الا ان يفك التركيب اعادة اياه الى تركيب.

مايراد احالته وليس ذلك مما يمكن باذابة تحفظ الاتصال
وانما يختلط بشي غريب اوفوة غريبة

الفرق بين موضع السكتة وبين الموت من وجوه تسعة احدها
ان يقلب المريض على وجهه فان روى كفه قد انقلب وصار
باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقة فهو ميت
والا فهو مسكوت ثانيها توضع اليد بين الخصيتين زمانا وبعض
فان وجد هناك عرق ينبض فهو حي والا فهو ميت ثالثها
بين المالب والاحليل عرق ينبض دائما فلا تسكن الا عند الموت
او عند مايغمز عليه شديدا فان وجد يتحرك فهو حي والا فهو
ميت رابعها ان يغمس الطبيب اصبعه بدهن اللينوفر ويدخل
نصفها اوثلثها في دبر العليل ويتركها الى حين سكن فان وجد
مما يلي الظهر عرقا يتحرك فهو حي والا فهو ميت خامسها ان
يغمز تحت اللسان غمزا شديدا فان وجد هناك عرقا يتحرك
فهو حي والا فهو ميت سادسها ان ينظر الى باطن العينين فان
كان مشرقا له رونق فهو حي والا فهو ميت ثامنها ان يدخل
العليل في بيت مظلم ويقدم الى ناظره سراج فان روي مثال
المصباح فهو حي والا فهو ميت تاسعها ان يخرج العليل الى
مكان مضي وينظر الى عينيه ويمعن في النظر فان وجد الناظر
شبح عينيه في عين العليل فهو حي والا فميت ذكره الشيرازي في شرح
القانون وكان سقطه من قلم الناسخ الفرق السابع فان المنقول
عنه رابعة هكذا كتبه الفقير حسن محمد العطار الشافعي المصري
الازهري وكنت وقت كتابتي لهذه المقولة في قرية تسمى قرية
كوسوى من قرى دمشق الشام وانا بين نهر جار وظل صاف

ادخلنا الله الجنة بفضله

الرائب اسم اللبن الذي قد ادرك وصار خاثرا حقيقا صار ان يمخض
لينزع زبده واما الماست اسم للمنعقد تحليوه بالصنعة بانه
يوضع شي فيه من اللبن بعد انخانه واما المخيض فيقال هو
ما اللبن الرائب او الماست اذا مخض لينزع زبده فان الاطبا
قبل ان يوخذ زبده يسموه مخيضا وبعد اخذه يسموه دوغا
والدوغ نوعان دوغ رطب وهو الذي فيه مائية اللبن
ودوغ يابس وهو الذي لم يبق فيه مائية اللبن

البرسام والسرسام

لفظتان فارسيتان والبر هو الصدر والسر هو الراس
والسام هو المرض او الورم فيكون البرسام هو ورم الصدر
او مرض الصدر والسرسام هو ورم الراس او مرض الراس وحدوث
هذه الخيالات في ورم الراس ليس بمنكر ولا علامة ردية فيه
واما في ورم الصدر فهو ردي قتال كما في ذات الرية

قد يحصل في الدماغ ابخرة ردية تخالط الروح الباصر وتخيل
خيالات مثل روية الميدان والبق ومثل طيور صغار يطير
هذا المعنى فيروم المريض صيدها وهذه الابخرة اذا كثرت
خلطت العقل فاذا عرض ذلك في مرض دل على الهلاك
لانه تابع لكثرة مادة تتصعد الى الدماغ ومرافقا لقوى ضعيفة
بالمرض الذي اوجب ذلك

الجدري الوان فمنه اصفر واحمر واخضر وفستقي وكمد وهو
اردى انواعه وكلما كان ميله الى السواد اكثر كان اردى

واسلمه الابيض القليل العدد السهل الخروج المستدير والجدري
في الغالب لا يظهر الا في اليوم الثالث وان كان الجدري
يظهر ساعة ويبطن اخرى فهو مهلك وحدوث الحمى قبل
الجدري خير من ظهوره قبلها فاما الحصبة فانها لا تظهر الا
بعد الحمى واذا ابيض الجدري وتتابع نفسه وكذا المحصوب
فالغالب انه قد حصل له ورم في شي من الحجب واذا اشتد
العطش والكرب وبرد الظاهر فالهلاك قريب وكذا ان
بال بولا احمر او اسود والفرق بين الجدري والحصبة ان الجدري
بثور تورم في الجلد ثم تدخل الى باطن اللحم والى العصب والى
الاعصاب حتى تصل الى عمق البدن بخلاف الحصبة فانها
لا تتجاوز الجلد وليس لها غور ولا سمك ومادة الجدري
دم فاسد محتد في نفسه ومادة الحصبة دم صفراوي
محتد بمخالطة الصفرا والجدري والحصبة من جنس الطاعون
العلامة لهما حمى مطبقة وامتلاء الوجه وانتفاخها والاصداغ
وخشونة في الحلق وحلاوة في الفم وسيلان الدمع وحكة في الانف
ونخس في الجلد وفزع في النوم ووجع في الظهر وفي المفاصل
وقد يحدث عطاس واختلف الاطبا في اخراج الدم في الجدري
على كلام كثير لكن قال في القانون يجب في الجدري ان
يبادر باخراج الدم اخراجا كافيا فان لم يفصد فحجم الكاهل
فاذا برز الجدري فيحترز من امور خمسة الاول التبريد الشديد
فانه يحبس المادة ويغلظها الثاني الدهن فانه يسد المسام
فيضر بحقنه ما يتحلل الثالث استعمال البارد بالفعل كالاقاقيا
السماق الرابع الاسهال بعد السابع فانه ردي جدا باجماع الاطبا

الخامس

الخامس ان يكون مسكن صاحب الجدري معتدل في الحر والبرد
ثم يسقوا ماء الشعير المطبوخ فيه العناب والسبستان مصفى على
سكر نبات وان وقع اسهال سقوا قرص طباشير مع رب اس
او رب سفرجل فان كانت الطبيعة يابسة جدا فشراب نقوع
من عناب وسبستان وبنفسج يصب على ترنجبين فاذا جاوز السابع
وظهر النضج قال في القانون من الصواب ان يفقأ الجدري
بابرة واما التمليح قبل تمام النضج فردي يحدث وجعا وورما والاحسن
في كيفية التمليح ان يطبخ طرفا وعدس وزرورد وصندل ويوضع
في ماء بدل الملح حتى يذوب ثم ينقع فيه القميص ويلبسه بعد ان
يجف فان حدث من الجدري قروح فيستعملوا المرهم الابيض
وينثر عليه الاسفيداج ومن الاعضا التي يضرها الجدري العين
ومما جرب في حفظ حدقة العين من الجدري ان يحني بكحل
الرحلبي بالحنا

قال جالينوس اذا كان الناقه لا يستمري الطعام والشراب ففي
بدنه اخلاط ردية يجب ان تخرج وتستفرغ فانها ان لم تخرج
تعفنت فعاودت المرض وخاصة ان دخل الحمام او ارتاض
او اغتذى بسخن والجماع من اجل الاشيا للناقه لاستفراغه الما ده
الجيدة من البدن والامراض التي يكثر فيها النكس الصداع
والرمد وضيق النفس وامراض الكبد وامراض الطحال والحميات
المزمنة والحصبة ان لم تكن قد تكاملت في خروجها

اعلم ان الهوا يتغير
ويأجن كما يتغير الماء ويأجن غير ان الهوا اذا كان على بساطته
لم يعرض له شي من ذلك بل هذا التغير يعرض له عند ما يخالطه

الابخرة والادخنة وقد يحدث للجملة كيفية اخرى ثم هذا يكون
سببه امور سماوية وهو ان تتشكل الاجرام العلوية باشكال
مخصوصة يعرفها المنجمون ومثل هذا السبب يكون امره عاما
وتخصصه يكون بتهيؤ بعض الابدان لاثره دون البعض
وتارة يكون سببه امور ارضية مثل ابخرة ردية ترتفع من خنادق
ردية او من معادن مودية او من مباقل عفنة او من مجاورة موتى
فتحمل الرياح هذه العفونات وتوديها الى الاستنشاق فتفسد مزاج
البدن وتعفن ما يحويه من الرطوبات ويحدث فيه حرارة
خارجة عن الطبع وهذه الاهوية اذا صادفت الابدان
غير نقية او كانت موادها مضادة لما مال اليه الهوا سلمت
من ذلك بدفعها كانت عاقبتها سليمة ومن علامة الوبا كثرة الرجوم
والشهب في اوايل الخريف وكثرة الضفادع والفار والحشرات
المتولدة من عفونة الارض وهروب الحيوانات التي سكنت
في بواطن الارض الى ظواهرها وعلامة الحمى الوبائية سكون
الحرارة في الظاهر وقوتها وحدتها في الباطن ويكون التنفس
معها عظيما سريعا متواترا وربما ضاق النفس وربما كان
منتنا ويجف اللسان ويشتد العطش وربما اختلط العقل
ويتمدد ما دون الشراسيف وربما ظهر على البدن بثور وربما
عظم الطحال واشتد السعال ويظهر على اللسان قلاع واردا
الاسود والبراز في مثل هذا الوقت يكون منتنا زبديا لكثرة
ما يتحلل من رطوبات البدن ويختلط به ويكون عرقا منتنا
وربما حصل غشي وبرد في الاطراف وربما حصلت هذه الحمى
من غير ان يشعر بها العليل والطبيب ولا يتغير النبض والبول

ومع

ومع ذلك تكون مهلكة بحيث يدهش الاطبا في امرها ويكون
سببه مواد سمية مالت الى جهة القلب
قال القرشي في الشامل لما امتنع دوام بقا بدن الانسان كان لا محالة
زمان بقايه منقطعا متناهيا وذلك هو عمره وتناهي الزمان
لا يلزم منه ان يكون بقدر معين فلذلك ما اشتهر من العوام ان
العمر الطبيعي للانسان مية وعشرون سنة لا اصل له ويجوز ان
يعيش الانسان الوفا من السنين فلذلك ما جا في التواريخ
من طول اعمار كثير من الناس كقوم سيدنا يونس لا سبيل
الى استنكاره وكذلك ما جا في الكتب الالهية من طول عمر سيدنا
نوح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام مما لا يحتاج ان يحمل
القول فيه على غير ظاهره فان ذلك كله ممكن لكنا اذا استقرينا
اعمار الناس في هذا الزمان وجدنا اكثرها ما بين الستين
الى السبعين وان عمر الانسان لا يتجاوز ماية سنة الا في النادر
جدا وما يقال من ان وادي سرنديب يعيشون كثيرا حتى
يتجاوز كثير منهم مايتي سنة فلا صدق له ولما كان الموجب
للحياة هو اعتدال المزاج وافراط خروجه عن الاعتدال
هو الموجب للموت كان الذين امزجتهم اكثر اعتدالا هم لا محالة
اطول اعمارا والذين امزجتهم اقل اعتدالا اقصر اعمارا

قال صاحب المقالات الابقراطية ان حب الفيل اذا اخذ منه ثلاثة
دراهم مع ستة دراهم سكر ابيض وشرب ازال الجرب اي نوع كان
في ثلاث شربات قيل وهو مجرب
الصابون اذا غلي مع دهن ورد وطلي به على قروح الراس في الصبيان

جفف رطوبتها او ابراها
افضل وقت ما يعالج به خروج الدود من البطن خلوها عن الطعام
واذا شرب اللبن ونحوه من الحلو والدسم الذي هي حريصة عليه
ثم شرب في اليوم الثالث ما يقتلها كان ذلك اقوى في قتلها
وينبغي ان يسد انفه وقت تناول الدوا لئلا يهرب من رائحته
ومما يقتلها من الادوية المفردة القرد مانا والشيح والورمس والمرد
السليخة والصعتر والافسنتين وبزر الكرفس وحب الرشاد
وبزر السرمق والنعنع والقسط المر مشروب بالسكنجبين وبزر الخلاف
عجيب جدا في قتلها اذا شرب بالسكنجبين وورق الخوخ والافسنتين
والصبر وشحم الحنظل وحب النيل وهذه الاخيرة تجمع القتل والاخراج
وزيت الانعاف اذا شرب منه مقدار يحتمله ما يمكن شربه قتلها
لمرارته واخرجها بلزوجته ومن المركبة ان يوخذ من الشيح
والافسنتين من كل واحد مثقال ومن شحم الحنظل نصف درهم
ومن الملح الهندي ربع درهم يستعمل الجميع في مرة

هذه قواعد

يحتاج اليها في علم الفراسة الاولى هي انه قد ثبت ان انفعالات
النفس يتبعها انفعال البدن وبالعكس فالذي يدل على
صحة الاول وجوه خمسة احدها انا نرى ان من فكر في ملكوت
العالم العلوي وفي جبروت الباري تعالى اقشعر جسمه وربما
حصل له رعدة وثانيها ان كثيرا ممن تصور الصحة او المرض فانه
يحصل له ذلك وثالثها ان من كان ماشيا على جذع ملقى على
جبلين ثم تصور الوقوع فانه يقع ورابعها ان من نظر الى من
يأكل شيئا حامضا فانه يضرس ومن تامل عينا رمدة فانه يرمد

وخامسها ان ورد عليه امر مغضب او محزن او غيره وانفعلت قواه
الدراكة عنها ينفعل بدنه حتى انه ربما يحصل له حمى من غضب
او غيره واما الثاني فالذي يدل على صحته ان من انهمك في اللذات
البدنية مثل المأكل والمشرب والمنكح انجذبت نفسه الى جهة بدنه
ونسيت لذاتها الروحانية من ادراك المعلومات وغيرها
حتى ان هذه اللذة تصير عندها غريبة جدا بحيث انه لو ذكر شيء منها
لم يلتفت اليه ولم يعتقد انه لذة بل لا يعتقد ان ثم لذة سوى ما ذكرنا
من اللذات البدنية واذا ثبت هذا ظهر ان انفعال كل واحد
منهما يتبعه انفعال الاخر واذا صح هذا فنقول متى راينا في
انسان ما حالة نفسانية كالشجاعة في الاسد طلبنا ما يقترن
بها من الهيئات البدنية التي لم تجعلناها دليلا في نوع اخر
على تلك الحالة مثاله هذه الشجاعة في الاسد والمقترن بها
من هيئات بدنه سعة صدره فمتى راينا انسانا واسع الصدر
حكمنا عليه بالشجاعة فان قيل ان الاسد كما هو شجاع فكذلك
هو كريم ثم جواد حيي فليس سعة صدره دليلا على الشجاعة
باولى من ان يكون دليلا على الجود والكرم او الحيا قلنا نحن
تصفحنا نوعا اخر من الحيوان ورأينا الشجاعة موجودة فيه مع
سعة صدره دون الامور الاخرى فعرفنا ان سعة الصدر لازمة
للشجاعة حيث كانت مثال هذا النمر فانه يشارك الاسد في
الشجاعة ويخالفه في انه بخيل شحيح وهو مع ذلك واسع الصدر
فعرفنا ان سعة الصدر ليست تابعة الا للشجاعة اذ لو كانت
تابعة لغيرها مما ذكرنا لكانت معدومة في النمر القاعدة الثانية
ماخوذة من احوال البدن في انفعالات مخصوصة وتتفرع

الى نوعين احدهما ماخوذ من انفعالات من امور نفسانية
فان الانسان عند ثوران الغضب عليه وتمكنه منه يحصل له
شكل مخصوص وهيئة مخصوصة وكذلك عند اشتغاله بالوقاع
وعند استيلا السرور عليه او الغم او الهم او الخجل او ادامة الفكر وهو
في كل واحد من هذه الهيئات والاشكال تباين الاخر ويخالفه
مخالفة شديدة وعلى هذا يكون الخلق الباطن وتلك الهيئة
متلازمتين بمعنى انه حيث كان احدهما فهناك الاخر واذا ثبت
هذه الملازمة صح الاستدلال بكل واحد منهما على الاخر فاذا شاهدنا
انسانا هيئته تلك الهيئة حكمنا عليه بالخلق الملازم لها
ولهذا قيل من كان وجهه شبيها بوجه الغضبان فهو غضوب
وثانيهما ماخوذ من جهة الصوت فانا نرى الانسان عند
استيلا الغضب عليه يحصل له صوت مخصوص وهو ان يكون عليا
جهيرا وذلك لان الحرارة عند ثورانها توسع المجاري والمنافذ
وتفتح السدد ومجاري النفس وهذه الاحوال توجب جهورة
الصوت على ما ذكرنا وعند استيلا الخوف عليه يصير صوته خفيا
ضعيفا وسببه ان الحرارة تهرب الى جهة الباطن ويستولي
البرد على المجاري الظاهرة من الات التنفس فتضيق فيضعف
الصوت ويضعف فمتى راى شخص صوته شبيه باحد هذين
الصوتين حكم به على وجود الحالة الملازمة الفاعلة الثالثة
ماخوذة من الحيوانات العجم غير انه يجب ان نعلم اولا ان
الافعال على نوعين طبيعية صادرة على مقتضى المزاج الاصلي
ومنها تطبعية صادرة بحسب تاديب العقل ورياضة النفس
والقسم الثاني لا يمكن الاستدلال به على الاحوال الطبيعية والخلق

الباطن لان الموجب له ليس هو الطبيعة الاصلية بل شي اخر
ولذلك يحكى عن اقليمن الحكيم وكان مشهورا بهذا العلم ان
ملك زمانه كان مشهورا بالصيانة والعفة فاراد امتحان اقليمون
في علمه فامر بعض اصحابه ان ينقش صورته في كاغد ويبعث الى
اقليمون ليحكم عليها وامر القاصد ان لا يعرف الحكيم ان هذه الصورة
صورة الملك فلما نظر اقليمون الى تلك الصورة قال ان صاحب
هذه الصورة عظيم الرغبة في الزنا فاستبعد القاصد هذا الكلام
وحكم عليه بالجهل فلما رجع الى الملك واخبره بما حكم به اقليمون
بقي متعجبا من شدة فطنته وصحة علمه ثم ركب اليه واكرمه
غاية الاكرام وقال له صدقت كنت كذلك الا اني بالرياضة حفظت
نفسي من تلك الفاحشة والحكاية المشهورة عن ابقراط
ان بعض تلامذته صور صورته وحملها الى اقليمون صاحب
علم الفراسة فنظر اليها وقال انها صورة رجل يحب الزنا فقال
له كذبت هذه صورة ابقراط فقال له اقليمن لا بد لعلمي ان يصدق
فاسالوه فسالوه فاخبره انه كان كذلك ولكنه حفظ نفسه
واذا عرفت ذلك فنقول الحيوانات العجم ليس لها عقل او شرع
يردها عن قبيح الفعل الى حسنه ولا من الشر الى الخير بل لكل
واحد منها طباع تقتضي صدور الفعل واثره فاذا راينا انسانا
يشابه ذلك الحيوان في امر من احواله الظاهرة مثلا من
هيئات بدنه استدللنا من تلك الهيئة على حصول المشابهة
مثال ذلك الكلب والاسد يحبان الصيد مريدان له والهيئة
المقارنة لهذه الحالة فيها القضاضة وقوة العظام فمتى
رايت هذه الهيئة في انسان حكم عليه بمحبة الصيد والتمرد

الغالب عليه خبث والملق والهيئة المقارنة له ضمو الوجه وغور
العينين فمتى رؤيت هذه الهيئة في الانسان حكم عليه بالحالة
المذكورة القاعدة الرابعة ماخوذة من الاسنان قد عرفت ان
الاسنان اربعة سن الصبا وسن الشباب وسن الكهولة وسن
الشيخوخة وعرفت ان لكل منهما مزاجا مخصوصا فطبيعة الصبي
تقتضي امورا احدها شدة الاستعداد للفرح لمثل ما في طبيعة
الوسنان والسكران وهو غلبة الحرارة والرطوبة وثانيهما خلوها عن
العقائد الراسخة في ذهنه والتجارب الكثيرة في الخير والشر ويترتب
له على هذين الامرين امور خمسة احدها ميله الى الشهوات
المقصورة على الامور المتعلقة بالبدن مثل الماكل والمشارب
والمناكح والملابس ومثل حب الكرامة والنباهة والعلو وبالجملة
يكون ميله الى هذه الامور اشد من ميله الى المال وجمعه
لانه لم يقاسي الحاجة ولا نكاية الفاقة وثانيها سرعة تنقله
في الامور والملال منها وسرعة التهور وسرعة الزوال عنها
وذلك لغلبة الحرارة والرطوبة عليه ولان نفسه خالية من
التصورات فيكون شديد الرغبة في تحصيل امر فاذا اقضى
وطره منه مال الى غيره وثالثها سرعة التصديق بكل ما يلقى
اليه مع الفرح الشديد وذلك لغلبة المزاج الموجب لذلك
عليه وكذلك يغلب عليه دائما رجاء الخير ويقنع بالقليل من
الشي ويفرح به كما يفرح بالكثير منه ورابعها غلبة الحيا
والرحمة عليه لانه لم يقع بعد في الفواحش الموجبة للقحة
والقساوة بل هو باق على رطوبته التي هي بوية من كل شر
وخامسها سرعة القيادة الى كل اعتقاد وان كان باطلا

وذلك

وذلك لغلبة الحرارة والرطوبة اللتين هما قابلتان لكل ولان
نفسه خالية من الاعتقادات فهذا ما تقتضيه طبيعة الصبي
واما الشباب فقد عرفت ان حرارته مائلة الى الحدة ومزاجه
مايل الى جهة اليبوسة فلذلك صارت طبيعته تقتضي امورا
ثلاثة احدها محبة السرور ويترتب على هذا كثرة المعاشرة
والمصاحبة والمصادقة لا لتحصيل المنافع العقلية بل لتحصيل
اللذات البدنية ولذلك يحبون الهزل والعبث وثانيها
سرعة الغضب والثورات للانتقام ويترتب على هذا قلة الخوف
من الامور لان الغضب والخوف لا يجتمعان ولذلك صار
محبة الظلم وارتكاب القبايح في هذا السن اكثر منها في غيره
لكن صاحب هذا السن متى عرف من الانسان انه مظلوم
رحمه ورافه به وبالجملة فتوقع الرحمة والرافة من صاحب هذا
السن اكثر منها في غيره من توقعهما من الشيخ لاعتدال
اليبوسة في بدنه الموجبة لعدم ثبات الامور وثالثها حسن
الظن بنفسه واعتقاد حصول الكمال وذلك لقوة حرارته
واستعداده للغضب والثورات واما الكهل فقد عرفت ان حرارته
اقل حدة واضعف سورة من حرارة الشباب وانها لم تاخذ بعد
في الانتقاص كما هو عليه حال الشيخ ويترتب له على هذه الحالة
توسط اخلاقه في الشجاعة والتهور والتحير في التصديق
بكل شي والتكذيب به واما الشيخ فقد علمت ان المستولي عليه
من الكيفيات البرودة واليبوسة وانه قد اتفق له في سنه تجارب
ووقايع وتعلقات كثيرة ويترتب له على هذه الاحوال امورا
تسعة احدها قلة الاذعان للشي وذلك لامرين احدهما

لغلبة السن فانه موجب لبقا الاحكام التي يتعقلها والجزم بصحتها
وثانيهما كثرة تجاربه فانها توجب محكه وتوقفه فيما يقال له
ولا شك ان ذلك موجب لقلة الاذعان والانقياد وثالثها
انه لا يحكم على شي من الاشيا بحكم جزم فان جزم فيكون حكمه
له على ما جربه ولذلك اذا حدث عن امر في المستقبل حدث
عنه وهو مرتاب وكذلك تقلق الفاظه بلعل وعسي ورابعها
رغبته في تحصيل المال وجمعه اكثر من رغبته في تحصيل
الحمد والثنا وذلك لكثرة تجربته في مشاهدة الفقر والحاجة
ورابعها رداة الخلق وذلك لكثرة تجاربه واحتقاره لغيره
لان كل ما شاهده الغير فقد شاهد هو مثله مرارا ولا شك
ان هذا موجب لقلة العظم وعدم الاحتفال بالاشيا
المخبر عنها وخامسها غلبة الجبن والخوف وذلك بسبب
استيلا البرد واليبس عليه ولذلك صار ميله الى العدل
واصلاح الامور وسد باب الحرب اكثر من ميله في باقي الهيات
وذلك لضعف قواه واستيلا الجبن عليه واعلم ان الميل الى العدل
وما يوجب السلامة تارة يكون للجبن وتارة يكون لفضيلة
النفس وشرفها والفرق بينهما ان ذلك ان كان حاصلا
في هذا السن او فيما يناسبه من المزاج فهو من القسم الاول
وان كان حاصلا في غير هذا السن فهو من القسم الثاني
وسادسها بياض بالاصل وسابعها غلبة المحبة فانه
لا فرح الا وقد بلشره مرارا اما من نفسه واما من غيره
وثامنها قلة امله بالخيرات لكثرة مشاهدته لاهل العالم
وان الغالب عليهم الحرمان وسوء المعاملة وتلعبها

الرحمة

الرحمة والمخافة من الله تعالى لكن بسبب الرحمة في الصبيان
فان رحمة الصبي لرحمته تصديقه لدعوى المتظلم واما رحمة
الشيخ فلامور احدها ضعف نفسه وثانيها استيلاء الخوف
والجبن عليه وثالثها حب السلامة والسكون فهذه احكام
الاسنان وما تقتضيه طبيعة كل واحد منها شاهد فاذا رؤي
انسان يشابه واحدا منها في احوالها في مزاج او هيئة بدن
فيحكم عليه بما يقارنها من الاحوال المذكورة واما من روي
في واحد من هذه الاسنان امر مباين لمقتضى طبيعته فهو
لامر عارض مكتسب ومثل هذا لا يعتد به ولا يحصل مقياسا
لغيره الفاعلة الخامسة ماخوذة من الذكورة والانوثة
قد عرفت ان لكل واحد من الذكورة والانوثة هيئة بدنية
مخصوصة اما الذكر فكبر الراس والعنق وسعة الصدر وصلابة
اللحم مع قلته وقوة الاضلاع مع تخانتها ودقة الحقو والعجز
والساق وكبر القدم وطول القامة وعرضها وكثرة الشعر
تحت الابط وعلى العانة وصلابته وخشونته في جميع المواضع
وسواد لونه وجودته في الاكثر ويترتب له على هذه الهيئات
من الهيات النفسانية الشجاعة والاقدام والصبر على المولمات
وعلى اللذات وعلى الكد والتعب وسرعة الحركة وجودة الهضم
وقوة شهوة الطعام واما الانثى فصغر الراس وطول العنق
ودقته وضيق الصدر مع صغره وضعف الاضلاع وكبر البطن
وعظم العجز والحقو وغلظ الساقين ولطف القدم ونعومة
اللحم وبروز الثديين مع عظمهما وقلة الشعر تحت الابط
وعلى العانة ولينه وسبوطته وميله الى الشقرة في جميع مواضعه

والمترتب لها على هذه الهيئات من الاحوال النفسانية المكر
وسوء الظن والكذب والملق وقلة الانتقام من الموذي
وسرعة الانخداع والانقياد وقلة الجلد على الامور وبطوء الغضب
مع سرعة زواله فان راى كل واحد من الذكورة والانوثة
قد حصلت له هيئة مشابهة لهيئة الاخر فيحكم عليه بما هو
مقارن لها من الاثار الفاعدة السادسة ماخوذة من
جهة الاصناف اعلم ان الامم الكبار التي تحت نوع الانسان
اربع وهم الفرس والروم والترك والهند ولكل واحد من
هذه الاصناف خلقة مخصوصة يقاربها خلق مخصوص
فاذا راينا الشكل الخاص بكل واحد منها قد حصل في انسان
ما حكمنا بحصول الخلق الملايم له واما ان كان حصل له
خلق اخر مباين لمقتضى طباعه فذلك الاخر مكتسب ومثل
هذا لا يعتمد عليه القاعدة السابعة ماخوذة من
جهة الامزجة وغلبة المواد انك قد عرفت ان كل واحد
من الامزجة له فعل مخصوص واثر مخصوص وكذلك كل واحد
من المواد فاذا راى شخص مزاجه حارا او باردا او غير ذلك
حكمنا على اخلاقه وافعاله بما هو مناسب له القاعدة
الثامنة ماخوذة من جهة الانساب اما ارباب النسب
فالشريفة منها راغبون في احداث الكرامة وحب التوافق
وطلب المناصب العالية واعطا الاموال وعمل الولايم والاب ستعلها
على ما عداهم من الناس كل ذلك تشبها باسلافهم اما ارباب
النسب الدنية فانهم بضد ذلك فمتى راى شخص حاله
ضد ذلك حكم عليه بالضد القاعدة التاسعة ماخوذة

من الفنا والفقر اما الغني فيخصه من الاخلاق امور اربعة احدها
التسلط على الغير والاستخفاف به واعتقاده حصول الكمال
لان الغني لما ملك المال الذي هو سبب القدرة على تحصيل كل مراد
كانه ملك كل الاشيا وثانيها اعتقاده ان كل ما سواه حاسد له
لانه لما اعتقد في نفسه الكمال والكمال محسود لزم من ذلك
انه محسود وثالثها ان الغنى على قسمين احدهما متوارث
عن الاباء والاجداد وثانيهما المستحدث فمن كان غناه من
القسم الاول كان اكرم واحب لفعل الخير وجلب المنافع والعطا
اكثر من القسم الثاني وذلك لانه بسبب فقره المتقدم يشتد
حرصه على ملك المال والشح به ورابعها ان الغني في الاكثر
يكون محبا للظلم لاعتقاده ان ماله يصونه عن قدرة
الغير عليه واما الفقير وذو الحاجة فحاله بضد هذه فاذا راى
شخص متخلق بهذه الاخلاق حكم عليه بقلة المال او بكثرته
القاعدة العاشرة واعلم انا اذا حصلنا وعرفنا بشي
من الطرق المذكورة حصول خلق مخصوص في الباطن
فقد يمكننا ان نستدل ونتوصل بذلك الخلق الى اخر مثاله
ان الانسان متى كان سريع الغضب من كل شي كان ناقص
الفكر وذلك لان قوة الغضب وسرعته تدل على حرارة المزاج
واشتعالها وهذه توجب نقصان الفكر او كنا علمنا ان انسانا
وقح علمنا انه لص نذل اما اللصوصية فانها تابعة للوقحة واما
النذالة فانها تابعة لعدم الحرية والوقاحة دالة على حصولها
واذا عرفت هذا ظهر لك ان معنى الفراسة الاستدلال باحوال
الظاهر على الباطن ثم هذا الاستدلال لا يصح ولا يوثق به الا بعد

مراعاة شروط اربعة اولها انه لما كان كل واحد من الدلايل
المذكورة ليس هو دليلا يقينيا بل ظنيا يفيد ظنا ضعيفا
فلا يجب ان يعول في ذلك على دليل واحد او دليلين بل
يقصد الى تكثير الادلة فانها اذا كانت متطابقة على مدلول
واحد كان افادتها للظن اقوى وابلغ وثانيها ان بعض
الدلايل الماخوذة من الفراسة بل اكثرها مشتركة الدلالة
مثاله جهارة الصوت تارة تدل على حرارة الرية وسعة
مجاريها وتارة على حرارة مزاج جملة البدن واية شكل
الوقح والشجاع واحد بل قلما يظهر التفاوت بينهما واذا
كان كذلك فلا يجب ان يعتمد على دليل واحد بل يقصد
الى تكثير الادلة وضم بعضها الى بعض وثالثها ان الادلة
الماخوذة من الفراسة اذا تعارضت في الدلالة فلا يجب
ان يجزم بالترجيح ولا ان يكون البعض منها ماخوذا من
احوال العضو الذي هو محل الفعل والاولى في ترجيح هذا
الجانب والا فلا ومتى كانت كذلك ولم تتعارض فيحكم
بحسب الغالب مثاله اذا حصل لنا من دلايل الوجه
والعين كون الانسان جبانا ومن جهة الصدر
والكتفين كونه شجاعا فالنوع الثاني اولى بالصحة والترجيح
وذلك ان معدن الشجاعة والجبن هو القلب فالدلالة
الماخوذة من الاعضا القريبة منه اولى بالصحة من الدلايل
الماخوذة من الاعضا البعيدة منه واما ان كانت
دلايل الشجاعة ماخوذة من اعضا اخر غير قريبة من
القلب فيحكم بحسب الغالب والاكثر ورابعها ان يكون

المستدل

المستدل بالفراسة كاملا في حواسه الظاهرة والباطنة
قويا في حفظه واستثباته للصور المحسوسة فانه متى كان
كذلك كان قويا على ادراك الاشكال والالوان والاصوات
متمكنا من حفظها وان لم يكن كثير الممارسة والمباشرة
لهذا الباب ولا كثير التجارب والوقايع فيها فانه متى
كان كذلك كان شديد الاستعداد لهذا العلم ولاحكامه
ومن هذا الباب العلم باوقات الغيث ومجيء المطر
من احوال السحب والبروق في اشكالها والوانها واختلاف
جهاتها والماهر في هذا الباب هو المباشر له والمواظب
عليه ولما كانت العرب اكثر مباشرة لهذه الامور كانوا
اوفر الناس علما بذلك ومنه استخراج العلم بقيافة
اثر الحيوانات فان صاحب هذا العلم يستدل من اثر
القدم والخف والحافر على نوع ذلك الحيوان ويشخص الموضع
الذي قصده واختفى فيه واعجب من هذا انه متى راى
اثر قدم انسان او غيره من انواع الحيوانات عرف انه
قدم ذكر او انثى وان الانثى حبلى وكل منهما خايف او غير خايف
حكي من لا اشك في حكايته انه كان في بعض المواضع هو
وجماعة من الرجال وكان معهم رجل خبير بهذا العلم
فاراد اظهار علمه وخبرته لهم فاقتفى اثر ارنب ثم قال
للجماعة عبر في هذا الطريق ارنب وهي انثى وحبلى وانا
اخرجها لكم في هذه الساعة فما برح ياخذ اثرها ويسير
نحوه ونحن خلفه الى ان وصل الى الموضع الذي اختفت
فيه فاظهرها منه ووجدناها حبلى وهذا كله دليل على قوة

القوة الباصرة وكمالها في فعلها وجودة القوة الحافظة والخيالية
وكثرة الممارسة والمباشرة ولما كان العرب اكثر الناس مباشرة
لهذا المعنى واكثرهم ممارسة وهم مع ذلك حواسهم نقية
صافية بريئة من الكدورات كانوا اوفر الناس علما في هذا
الباب بل لا يوجد الا فيهم بل وفي قبايل مخصوصة
ومنه يستخرج العلم بالاهتدا في المسالك المجهولة والطرق
المختلفة الى المواضع المقصودة في ظلمات الليل وغيره في البر
والبحر فتارة يستدلون على ذلك بامور سماوية وتارة بامور
ارضية اما الاول فبالكواكب والوانها وقوة ضوئها ونورها
ومواضعها واما الثاني فبالجبال والتلال وربما عرفوا
البقعة من الارض بشم فان لتربة كل بقعة رايحة مخصوصة
يعرفها الماهرون من اهل هذا الباب سمعت كوكبيا
قد طعن في السن يحدث لجماعة من الامرا ويقال انه التاجر
في اواخر سنة احدى وستين وستماية وكنت انا حاضر الحديث
ان التاتار اخذوه اسيرا وبقي في قيدهم مدة زمانية
ثم خدعهم وهرب منهم وقد كان هيا لنفسه ما يا كله
في طريقه فان مقرهم كان بعيدا عن موطنه وانه لما هرب
صار يمشي ليلا ويختفي نهارا وبقي على هذه الصورة مدة طويلة
حتى فرغ زاده وصار يتغذى بالحشايش وكان يعرف المنازل
والبقاع التي وصل اليها بان يشمها قال فكنت اذا انحرفت عن
الطريق اخذ بيدي شيا من التربة واشمها واعرف من ذلك
البقعة التي انا فيها فاتركها واطلب المقصد وسبب هذا في
الاكثر سوء مباشرته للتراب وحفظ رايحتها وهذا يدل

على ان ذهنه كان في نهاية الجودة وقوة الحافظة والخيالية
ومن عنايته تعالى ان لم يجعل هذا العلم مختصا بنوع الانسان
بل وفي غيره من الحيوانات العجم المحتاج اليها في السير كالابل
حكى الامام فخر الدين في كتابه المتضمن ذكر الفراسة
قال انني كنت في قافلة في مفازة خوارزم وضللنا عن
الطريق وعجز الكل عن الاهتدا فقدموا جملا هو ما والقوا
زمامه على رقبته وتبعوه واخذ هو يتنقل من جانب الى
جانب ومن تل الى تل فتارة كان يذهب يمينا وتارة كان
يذهب يسارا وتارة ينزل واستمر على هذا مقدار فرسخين
وخفنا على انفسنا الى ان راينا الجادة المستقيمة والطريق
المعلومة فبقيت متعجبا كل العجب من تلك البهيمة كيف اهتدت
الى معرفة تلك الطريق ومنه يستخرج علم الاكتاف وهو ان الماهر
فيه متى نظر فيها علم ان السنة الاتية مجدبة او مخصبة
وهل هي كثيرة الحروب او عديمة الحروب وابلغ من هذا
انه يعلم منه ذلك الحال حال الملك والوزير والامير في استمرارهم
على حالهم وعدمه غير ان هذا الحكم موقوف على شروط
منها ان يذبح راس غنم على نية المسول له والمسول عنه
ومنها انه يكون من مال المسول له ومنها ان يكون العمر في
زيادة نوع ومنها ان يكون المسول له والذابح طاهرين في
نظيفي الملبوس ومنها ان يكون الذبح في روضة ويقرب
منها مياه جارية ومنها ان يشوي الغنم ومنها ان يوخذ
الكتف الايمن ومنها ان ينظف من اللحم تنظيفا بالغا ومنها
انه لا يوصل الى الكتف سكين ولا حديد بالكلية ومنها ان

يوخذ الكتف بقدر همة ومنها ان توجد الى الشمس بحيث يكون
ظهر الكتف على وجه الشمس ووجه الكتف الذي في وسطه
الزايدة يحاذي وجه الناظر ثم بعد ذلك يبالغ في التفتيش
واخذ الامارات والعلامات من الرقوم والاشكال والدواير
والنقط فانهم يعرفون منها الامور المذكورة وليس هذا
علم الا كثرة المباشرة والممارسة لهذا الفن وقوة القوة
الباصرة وشدة القوة الحافظة واذا فهمت هذا فلنذكر
الاحكام الماخوذة من الفراسة الخاصة بعضو عضو من
الفوق الى القدم ونذكر على كل واحد واحدا منها على سبيل
الامكان فنقول ان لين شعر الانسان دليل على الجبن
وخشونته دليل على الشجاعة لدلالة الاول على برد المزاج
ورطوبته والثاني على رطوبة حرارته ويبوسته ومن كان
جبهته لا غضون فيها فهو محب للخصومة مشاغب ومن
كان جبهته كثيرة الغضون فهو صلف والظاهر ان هذين
الحاكمين ماخوذان من الاستقرا اذ لا علة لهما عندنا اصلا
يرجع اليه ومن كان جبهته صغيره فهو جاهل لدلالته
على صغر البطن المتقدم من الدماغ ومن كان جبهته عظيمة
فهو كسلان او غضوب لان عظم الجبهة تارة يكون
لكثرة المادة وتارة يكون لقوة الحرارة والاول دليل الكسل
والثاني دليل الغضب ومن كان كثير شعر الحاجبين فهو
كثير الهموم والغموم غليظ الكلام وذلك ان كثرة الشعر في
الاصل دليل على كثرة ذلك في الدماغ وذلك موجب
للغم والهم وفساد الكلام لانها من لوازم كثرة السودا في

الدماغ ومن كان حاجباه ممتدين الى جهة الصدغين
فهو مياد صلف ومن كان حاجباه تميل الى ناحية الانف
والى اسفل ومن ناحية الصدغ الى فوق فهو ابله وعظيم
العين يكون كسلان اما ان عظم العين دليل الكسل
فهذا القدر ماخوذ من اعين البقر وايضا فان عظم العين
يدل على كثرة المادة الرطبة الدماغية وهذا يوجب البلادة
والكسل ومن كان عيناه غايرتين فهو خبيث مكار ذكي
الباطن هذا ماخوذ من اعين القرود ومن كانت عيناه
شاخصتين فهو جاهل وفي هذه الدلالة ماخوذة من
اعين الحمر ومن كانت عيناه صغيرتين بارزتين فهو وقح
هذا ماخوذ من الكلاب ومن كان شديد سواد العين
كان جبانا لدلالته على البرد واستيلا السودا الموجبة
للجبن ومن كانت عينه حمرا شديدة الحمرة فهو غضوب
وهذا ماخوذ من اعين الغضبان ومن كان لون عينه
يميل الى الزرقة او الى بياض يسير فهو جبان لدلالتهما
على البلغم لكن المراد بالزرقة هاهنا الحادثة لا الاصلية
ومن كانت عيناه مضطربتين وفيهما ادنى صفرة فهو
جبان وهذه الدلالة ماخوذة من حال الانسان عند
استيلا الجبن عليه العين الزرقا التي تخالط زرقتها
صفرة يسيرة كانها صبغت بالزعفران تدل على رداءة
الاخلاق كثرة النقط حول العين دليل على الشر سواد
الحدقة مع صفرتها كانها ذهبية دالة على ان صاحبها
سفاك الدما قتال ومن كانت عيناه زرقا مع خضرة فصاحبها

خائف شرير من كانت عيناه صغيرتين براقتين فهو شبق
هذا ماخوذ من الديوك والغربان من كان نظره شبيها به
بنظر الصبي فهو مزاح طويل الغم لدلالته على توفر الحرارة والرطو
انكسار الجفن والتواؤه دليل على الكذب والحمق والمكر وحدة
النظر مع سرعة حركة العين دليل على اللصوصية والمكر وهذا
ماخوذ من حال الخائف عند اقدامه على الخيانة من كان
عيناه بطيئة الحركة كانها جامدة فهو ذو مكر وهذا ماخوذ
من حال الانسان عند ما يتوغل في الفكر دوام نظر العين
الى الشيء دليل على الجبن والخوف لدلالته على استيلا البرد
العين الشبيهة باعين البقر دليل على الجهل والحماقة
وهذا ماخوذ من هذا الحيوان صغر العين مع خفة حركتها
وكثرة طرفها دليل قوي على رداءة الباطن من كان
طرف انفه دقيقا فهو محب للخصومة طياش هذا ماخوذ
من الكلب من كان انفه عظيما ممتليا لحما فهو قليل الفهم
هذا ماخوذ من الثيران من كان انفه طويلا دقيقا
فهو طياش قليل العقل من كان ثقب انفه شديد الانفتاح
فهو غضوب هذا ماخوذ من انف الانسان عند غضبه
من كان انفه عظيما فهو قليل الخير هذا ماخوذ من الخنازير
من كان انفه يبتدي من الجبهة متقوسا فهو وقح هذا
ماخوذ من الغراب من كان انفه عميقا وكان من ناحية
الجبهة مستديرا وكان مع استدارته مايلا الى فوق فهو
شبق هذا ماخوذ من الديك من كان افطس الانف
فهو محب شبق للنكاح من كان واسع الفم فهو شجاع هذا

ماخوذ

ماخوذ من الاسد فان سعة الفم دليل على قوة الحرارة التي
هي موسعة للمجاري والمنافذ من كان غليظ الشفة فهو احمق
هذا ماخوذ من مشفر الناقة من كان شفتاه دقيقتين
مسترخيتين عند التقائهما وتكون العليا منهما ساقطة
على السفلى فهو ابله هذا ماخوذ من الاسد من كانت
شفتاه عظيمتين وكانت السفلى مسترخية الى اسفل فهو جاهل
كسلان هذا ماخوذ من الخنازير من كان طويل الاسنان
فهو نهم شرير هذا ماخوذ من كلاب الصيد تفرق الاسنان
وتباعدها دليل على ضعف البنية لدلالته على ضعف اعادة
من كان وجهه شبيها بوجه السكران فهو سكير هذا ماخوذ
من هيئة السكران من كان وجهه شبيها بوجه الخجلان فهو
كثير الحيا هذا ماخوذ من حال الانسان في حال خجله من
كان لحيم الوجه فهو كسلان هذا ماخوذ من البقر وايضا
هذا يدل على كثرة الرطوبة التي هي مبلدة للخاطر من كان
كثير لحم الخدين فهو غليظ الطبع هذا ماخوذ من الحمير
والابل وايضا فانه يدل على كثرة الرطوبة من كان نحيف
الخدين فهو مهتم بالامور لان كثرة الافتكار في الامور توجب
قلة اللحم هناك من كان وجهه شديد الاستدارة فهو جاهل
حقير النفس هذا ماخوذ من الثيران والحمير من كان
وجهه صغيرا فهو ضعيف ملاق هذا ماخوذ من القرود من
كان قبيح النظر فهو ردي الخلق لان المزاج الفاعل للخلق
الظاهر والباطن واحد وكذلك امر نطلب الحوايج من
حسان الوجوه من كان طويل الوجه فهو وقح هذا

ماخوذ من الكلب من كانت اصداغه منتفخة واوداجه ممتلئة
فهو غضوب هذا ماخوذ من حال الانسان عند غضبه
من كان كثير الضحك فهو قليل العناية بالامور من كان يقع
عليه عند ضحكه سعال وربو فهو وقح سليط من كان عالي
الضحك فهو وقح من كان عظيم الاذنين فهو طويل الفم جاهل
اما الجهل فلمشابهة الحمار واما طول الفم فلدلالته على استيلاء
اليبس الموجب للحفظ والبقا من كان صوته غليظا جهيرا
فهو شجاع مع ركد دلالة ذلك على قوة الحرارة الموجبة لسعة
المجاري سرعة الكلام دليل على قلة الفهم والعجلة لان ذلك
يكون لقوة الحرارة وكثرة اشتعالها من كان كلامه عاليا
فهو عسوف من كان كلامه منخفضا فهو بضد ذلك من
كان صوته   فهو ردي الهمة من كان صوته ثقيلا فهو
رحب البطن من كان في صوته غنة فهو حسود مضمر الشر
من كان لحمه كثيرا صلبا فهو بليد الحس هذا ماخوذ من لحم
الجمال اعتدال اللحم مع لينه دليل على جودة الطبع والفهم اللحم
الكثير اللاخي المزمل دليل على خلقة انوثية هذا ماخوذ من
هيئة الانثى من كان بدنه قضيفا قوي العظام فهو محب
للصيد ماخوذ من الكلب والفهد من كان دقيق الخصر
فهو قوي صبور على المومات هذا ماخوذ من الذكر ومن
الخيول المضمرة المعدة للعدو من كان كبير البطن فهو محب
للنكاح هذا ماخوذ من هيئة الانثى لطافة البطن تدل
على جودة العقل كثرة الشعر على البطن تدل على الجبن رقة
الاضلاع ودقتها تدل على ضعف القلب هذا ماخوذ من

الارنب من كانت اضلاعه قوية ممتدة الشحم فهو قوي
هذا ماخوذ من حال الذكر من كانت اضلاعه بخلاف ذلك
فهو ضعيف هذا ماخوذ من الانثى من كان وجنتاه ممتليتين
كانهما منتفختان فكلامه كثير غث هذا ماخوذ من الضفادع من
كان المواضع منه التي تلي السرة الى القص اعظم من التي من
القص الى العنق فهم نهم كثير الاكل قليل الحس اما نهمه فلان
وعا الغذا منه كبير واما قلة حسه فلان البطنة تذهب الفطنة
من كان العقب منه عظيما قوي المفاصل فهو قوي هذا
ماخوذ من حال الذكر ومن كان بضده كان بضده وهذا
ماخوذ من حال الانثى طول الذراعين بحيث يبلغ الكف
منهما الى الركبة دليل على كبر النفس والتكبر ومحبة الرياسة
هذا ماخوذ من الاسد فان ذراعيه اطول من رجليه وهو
مع ذلك كبير النفس اذا قصر الذراعان جدا فصاحبهما جبان
محب للشر هذا ماخوذ من الثعلب الكف اللينة اللطيفة تدل
على سرعة الفهم لدلالته على اعتدال الرطوبة التي هي قابلة للانتقاش
قصر الكف دليل على الحمق هذا ماخوذ من الهتر دقة الكف جدا
تدل على السلاطة والرعونة هذا ماخوذ من النسا الصلب
اللحيم يدل على سو الفهم هذا ماخوذ من النسا لان كثرة اللحم
في هذا الموضع دليل على كثرة الرطوبة بحيث انها قد انحدرت الى
هذا الموضع وكثرة الرطوبة تتبعها البلادة قصر الاصابع دليل
على صغر الكبد فان هذا يتبعه قلة الغذا او هذه الاعضا قريبة
من البرد فيصغر عظم الظهر دليل على قوة التركيب لان فقراته
اساس البدن وعليها بناؤه عرض الظهر دليل على الشدة

مما ذكرنا انحنا الظهر دليل على سوء الخلق هذا ماخوذ من الجمل
استوا الظهر علامة محمودة عظم الصدر مع سعة تجويفه مع صغر
الرقبة دليل على الشجاعة لما عرفته مرارا من كان فخذه لحيمة
عبلة فنفسه ضعيفة هذا ماخوذ من النسا من كان عظيم
الاليتين فهو جبان كسلان هذا ماخوذ من النسا من كان
قليل لحم الالية فاخلاقه ردية هذا ماخوذ من القرود غلظ
الساقين دليل على البلاهة والوقاحة اما البلاهة فلدلالة ذلك
على كثرة الرطوبة واستيلا البرودة واما الوقاحة فماخوذة من النسا
من كان الغالب على ساقيه العصب فهو قوي جدا صبور على
الحركات هذا ماخوذ من الذكورة من كان دقيق الساقين
طويلهما فهو طياش هذا ماخوذ من الاستقرا دقة العصب دليل
على الجبن وغلظه دليل على ضعف ذلك وهو ماخوذ من الاستقرا القدم
اللحمية تدل على سوء الفهم لدلالته على استيلا الرطوبة لطافة القدم
دليل على ان صاحبها مزاح محب للهزل هذا ماخوذ من النسا
دقة القدم دليل على الجبن وغلظه دليل على الشجاعة ذلك ماخوذ
من النسا والرجال من كانت اصابعه واظفاره مصفقة فهو وقح
هذا دليل ماخوذ من الطيور ذي المخاليب من كانت اصابع رجليه
ملتصقة ببعضه فهو جبان هذا ماخوذ من الطيور التي حالها
كذلك من كان واسع الخطا فهو منان من كانت خطاه قصيرة
سريعة فهو عجول متهم بالامور غير محكم لها هذا ماخوذ من
الاستقرا ومن اراد ان يجمع الدلايل المتفقة على مدلول واحد
مما ذكرنا فلا يعسر عليه بل يسهل وهذا ما اردنا ان نذكره من
امر الفراسة

قالت الاطبا التفاح للقلب والسفرجل للمعدة والرمان للكبد
والاكثار من التفاح يضر بالعصب خصوصا الحامض قال بعضهم
ان من خاصته امراض النسيان ويمكن ان يكون ذلك مخصوصا
بالعفص والحامض منه لتوليدهما الخلط البارد لا بالخاصية

البطيخ انواع مختلفة الاشكال والالوان والاسما بحسب
الاماكن فالعجب البطيخ الشامي المسمى بالوارق الذي في
مصر بالاخضر وبالمغرب بالدلاع وعند الروس بالهندي
استحالته الى البلغم اكثر من استحالته الى الصفرا لقرب طبيعته
منه واما استحالته للسودا فنادر لبعد طبيعته عن
اليبوسة السوداوية لكن اصحابها اذا اكثروه ظهر فيهم
اخلاق السودا لانه يترخيته يبلها فيهيئها للتحرك والتدخن
لان المواد الارضية يعسر تصعدها جافة فاذا رطبت
سهل تصعدها وحتى تصل الى القلب والدماغ فيحصل
ذلك وما قيل انه ينبغي ان يوكل بعد طعام ليس ان يعني به
انه يتبع بطعام وانه لا يوكل على جوع شديد فصواب لانه
ان اكل على جوع فسد سريعا لقوة حرارة فم المعدة مع
سلة قبوله للانفعال وان عني به ان يوكل قبله وبعده
طعام فباطل لان الطعام الذي يوكل قبله يمنعه عن
الانحدار فيفسد لعدم انهضامه ثم هو اذا لم يتبع بطعام
عقيب لملاقاته لفم المعدة فاذا ورد عليه طعام اخر احدره
الى اسفل

قال ابو اصلاح الغرناطي انه من افضل الامور ان يستعمل الطبيب

سابق النظر وذلك انه اذا سبق فعلم وتقدم فانذر المرضى
بالشي الحاضر مما بهم وما مضى وما يستانف وعبر عن المرضى
كلما قصر عن صفته كان حريا بان يوثق منه بانه قادر
على ان يعلم امور المرضى حتى يدعو ذلك المرضى الى الوثوق
به والاستسلام في يدي الطبيب وكان علاجه لهم على افضل
الوجوه اذ كان يتقدم فيعلم من العلل الحاضرة ما تؤول اليه
فلما كان بعض المرضى قد يموت قبل ان يدعى له الطبيب
من صعوبة امراضهم وبعضهم لا يلبث حين يدعوه
ان يموت فلا يبقى الا يوما واحدا او اكثر من ذلك قليلا
قبل ان يستعد الطبيب بصناعته فيقاوم كل واحد من
الامراض فقد ينبغي ان يعرف طبايع تلك الامراض التي هي
مجاوزة لقوة الابدان وان كان ايضا مع ذلك في الامراض
شي سماوي فقد ينبغي ان يكون الطبيب بسابق
النظر فيه خبيرا وقد ينبغي ان تجعل نظرك في الامراض
الحادة على هذا الطريق انظر اولا الى وجه المريض هل
يشبه وجوه الاصحا وخاصة هل يشبه ما كان عليه
فانه اذا كان كذلك فهو على افضل حالاته فاما الوجه
الذي هو من المضادة لذلك الوجه الشبيه في الغاية
بما كان عليه فهو اردى الوجوه وصفته ان يكون
الانف منه حادا والعينان غايرتين والصدغان
لاطيين والاذنان باردتين منقبضتين وشحمتاهما
منقلبتين والجلدة التي على الوجه ممتدة ولون الوجه
كله اخضر او اسود فجملة هذه الصفات اذا استحكمت فهي

صفات

صفات الموتى وهذا هو الطرف الاخير المقابل للطرف الاول
فان كان الوجه بهذه الحال وليس يمكنك ان تستدل مع ذلك
بسائر الدلائل فقد ينبغي لك ان تسال هل سهر ذلك الانسان
او لان بطنه لينا شديدا او نال شيء من الجوع فان ادعى بشي
من سبب ذلك فينبغي ان تظن به انه اقل رداة وذلك يمتحن
حتى يعرف هل صار الوجه بهذه الحال من قبل هذه الاشيا
في يوم وليلة فان لم يدل بشي من ذلك ولم يسكن في هذه
المدة التي حددتها قبل فينبغي ان يعلم ان ذلك من دلايل
الموت منهزل بدنه في زمان يسير فرجوعه الى حاله
في زمان يسير فان كان المرض قد جاوز ثلاثة ايام وكان
الوجه بهذه الحالة فقد ينبغي ان تسال عن تلك الاشيا
التي تقدمت اليك في المسالة عنها وتتفقد سائر الدلايل
في البدن وفي العينين ان كانتا تحيدان عن الضوء او كانتا
تدمعان عن غير ارادة او كانتا مزورتين او كانت احداهما
اصغر من الاخرى او احمر بياضهما او كانت فيهما عروق
كمد او سود او كان فيهما رمص او كانتا مضطربتين او
ناتيتين او غايرتين جدا او كان لون الوجه كله متغيرا فينبغي
ان يظن بهذه الدلائل كلها انها دلايل ردية قتالة وقد
ينبغي ان تتفقد ما يظهر من باطن العينين في وقت النوم
فانه ان ظهر شي من بياضهما والجفنان مطبقان ثم لم يكن
ذلك عن درب او شرب دوا او لم يكن ايضا من عادته ان ينام
وعيناه بتلك الحال فان ذلك دليل ردي قتال جدا وان
كان الجفن ملتويا او كان كمدا او كانت الشفة او الانف بتلك

الحال مع بعض تلك العلامات الباقية فينبغي ان يعلم ان
المريض قريب من الموت وفي ترجمة اخرى مكان فان كان
الجفن ملتويا الى هذا القول وان كان في شق العين او الانف
دقة او نحو ذلك او كمودة او صفرة وينبغي ان يجد الطبيب
المريض مستلقيا على جانبه الايمن او الايسر ورجلاه ويداه
وعنقه منثنية قليلا وبدنه كله في بضعته رطب لان
اكثر الاصحا انما يستلقون للنوم بهذه الحال واحمد الاستلقا
اشبهه باستلقا الاصحا واما استلقا المريض على قفاه مع تمدد
يديه ورجليه ورقبته فاقل حمدا من ذلك فان كان
يسقط وينحدر عن سريره نحو قدميه فذلك اردى
فان وجد مع ذلك وقدماه مكشوفتان وليس هما
بالسخنتين جدا وقد رمى برجليه وبعنقه بحال اختلاف
واضطراب فذلك ردي من قبل انه يدل على كرب ومن
دلايل الموت ان ينام المريض دايما وفمه مفتوح وان
تكون رجلاه وهو مستلق على قفاه منثنيتين انثنا شديدا
مشتبكتين فاما نوم المريض على بطنه من غير ان يكون
قد كانت عادته في صحته جرت بان ينام على بطنه
فذلك ردي وذلك انه يدل على اختلاط عقل او على
الم في ناحية البطن ووثوب المريض للجلوس في وقت
منتهى مرضه ردي في جميع الامراض الحادة واردى
ما يكون في اصحاب ذات الرية واما صرير الاسنان
في الحمى لمن لم تكن تلك عادته منذ صباه فذلك دليل
على الجنون والموت وقد ينبغي ان يتقدم فينذر بما يخاف

على

على المريض من الامرين جميعا فان كان يفعل ما يفعل من
ذلك وقد اختلط عقله فذلك يدل على ان هلاكه قد
قرب ومتى كانت في بدن المريض قرحة اما متقدمة قبل
مرضه واما حادثة في وقت مرضه فينبغي ان يتفقدها
وذلك انه اذا كان المريض يؤول امره الى الهلاك فان
قرحته تلك تصير قبل موته يابسة اما مع صفرة واما مع كمودة
الى الخضرة واما حركة اليدين فهذا ما ينبغي ان يعلم من امرها
انها في الحميات الحادة وفي ذات الرية وفي البرسام وفي
الصداع اذا كانتا تتحركان نحو الوجه كانه يصيد بهما شيا
او يلتقط بهما عيدانا او ينتف بهما وبرا من الثياب
او ينتزع بهما تبنا من الحيطان فكل ذلك ردي قتال
فاما الروح فانه اذا كان متواترا دل على الم او على التهاب
في المواضع التي فوق الحجاب واذا كان عظيما ثم كان
فيما بين مدد طويلة دل على اختلاط العقل واذا كان يخرج
من المنخرين والفم وهو بارد فانه يكون قتالا جدا واما
جودة التنفس فينبغي من ان تعلم من امره ان معه قوة
عظيمة في الدلايل على السلامة في جميع الامراض الحادة
التي يكون معها حمى ويأتي البحران فيها في اربعين يوما
وفي ترجمة اخرى هكذا اذا كان التنفس كثيرا سريعا فهو
موذن بوجع واخراج في صفاق الدماغ وان كان كثيرا
بطيا فهو موذن بذهاب العقل فاما العرق فاجود ما يكون
منه في جميع الامراض الحادة ما يكون في يوم من ايام
البحران وينجو به صاحبه من حماه نجاة تامة وقد يحمد

منه ايضا ما كان منه في البدن كله فصار المريض به الى ان
يكون لمرضه اسهل احتمالا واما ما لم يفعل من الورق شيا من
ذلك فليس ينتفع به واردى ما يكون الورق ما كان باردا
ثم كان في الراس والرقبة فقط فان هذا الورق اذا كان
مع حمى حادة بين الامر وا سكنه انذر بطول المرض واما
دون الشراسيف فاجود حالاته ان يكون سليما من الالم
لينا مستويا من الجانب الايمن والايسر فاما متى كان
ملتهبا او كان مولما او كان ممتددا او كان جانبه
الايمن مخالفا لجانبه الايسر فجميع ذلك ينبغي ان يحذر
فان كان في نفس الموضع ايضا الذي دون الشراسيف
ضربان دل على اضطراب او على اختلاط عقل لكنه قد ينبغي
ان يتفقد العينين من اصحاب هذه الحال فان رايت
العينين يتحركان حركة متوالية فتوقع لصاحبها الجنون
واما الترهل الحادث فيما دون الشراسيف اذا كان صلبا
مولما فاردى ما يكون منه ما اشتمل على ذلك الموضع كله فان
كان في احد الجانبين فالاسلم منه ما كان في الجانب الايسر
وهذه الاورام تدل في اوله الامر على خطر من الموت وحيا
فان جاوزت عشرين يوما والحمى الباقية والورم لا يسكن
الى امرها الى التقيح وقد يحدث لارباب هذه الحال
في الدور الاول انبعاث دم من المنخرين فينتفعون به جدا
لكنه ينبغي ان يسالهم هل يجدون صداعا او غشاوة
فانه ان كان بهم من ذلك شي فاني هنالك الميل فاحري
ان يتوقع انبعاث الدم لمن كان سنه دون الخمسة والثلاثين

سنة

سنة وما كان من الاورام مولما صلبا فانه يدل على الخطر وعلى
الموت الوحي وما كان منها لينا غير مولم يتحرك تحت غمز الاصبع
فهو ابطا من تلك والاورام التي تكون في البطن اقل جمعا من
الاورام التي تكون فيما دون الشراسيف واقلها تقيحا ما كان
اسفل السرة وانما ينبغي ان يتوقع لها التقيح وينبغي لك
ان تحمل بطولك في امر الاورام التي تتقيح في تلك النواحي
على هذا المثال المقالة الرابعة من مقدمة المعرفة التعليم
الثامن فاما الاستسقا الذي يكون من الامراض الحادة
فكله ردي وذلك ان صاحبه لا يتخلص من الحمى الشديدة
فتولم الما شديدا ويقتل واكثر ما يبتدي به من الخاصرتين
والقطن ومنه ما يبتدي من الكبد فمن ابتدى به الاستسقا
من الخاصرتين والقطن فان قدميه يرمان ويعرض له
ذرب يدوم به مدة طويلة فلا تنحل به الاوجاع التي يجدها
في خاصرتيه وفي قطنه ولا يفرغ بطنه واما الاستسقا الذي
يكون من الكبد فيعرض لصاحبه ان تدعوه نفسه الى
ان يسعل من غير ان ينفث شيا يعتد به ويرم قدماه
ولا ينطلق بطنه ولا يخرج منه الا شي يابس صلب باستكراه
ويحدث في بطنه اورام بعضها في الجانب الايمن وبعضها
في الايسر تظهر احيانا ثم لا تلبث ان تسكن واذا كان الراس
والقدمان والكفان باردة والبطن والجنبان حارة
فذلك ردي ومن افضل الامور ان يكون البدن كله
مائلا على استواء وينبغي ان يكون تقلب المريض تقلبا
سهلا واذا انتقل كان بدنه خفيفا ومتى كان البدن ثقيلا

والبدن والرجلان ثقيلة فالخطر ازيد وان كان مع الثقل
كمودة تضرب الى الخضرة في الاظفار والاصابع فالموت حال
عن قريب وسواد الاصابع اصلا والقدمان فيكون ذلك
اقل في الدلالة على الهلاك منها اذا كانت قد مالت الى الخضرة
والكمودة لكنه ينبغي لك عند ذلك ان تتفقد ساير الدلايل
وتدبر امرها فانك ان رايت المريض محتملا لما حل به من
الافة احتمالا سهلا اوكان مع ذلك دليل اخر من الدلالات
التي تدل على السلامة دل ذلك على ان المرض ينذر فيه بخراج
حتى يسلم المريض وتسقط المواضع التي اسودت من
البدن فان الاسنان والقضيب اذا تقلصت فانها تدل
على الم او على الموت فاما النوم فينبغي ان يكون على ما جرت
به العادة هنا مجرى الطبع حتى يكون المريض بالنهار
منتبها وبالليل نايما فان تغير ذلك كانت الحال اردى
واقل ما يكون الاذى والمكروه من النوم اذا نام المريض
في اول النهار الى ان يمضي منه نحو ثلاث ساعات
واما النوم الذي يكون بعد هذا الوقت فهو اردى ومن
اردى الحالات ان لا ينام المريض لا بالليل ولا بالنهار وذلك
انه اما ان يكون انما يسهر من وجع والم واما ان يصيبه
اختلاط في عقله من هذا الدليل فاما البراز فاحمده
ما كان لينا مجتمعا وكان خروجه في الوقت الذي كان
يخرج في حال الصحة وكان مقداره بقياس ما يرد على البدن
وذلك ان البراز اذا كان بهذه الحالة كانت الناحية السفلى
من البطن صحيحة فان كان البراز رقيقا فيحمد منه الا ان يكون

معه

معه صوت ولا يكون خروجه متواترا قليلا قليلا وذلك انه اذا كان
كذلك حتى يحدث للمريض اعيا من كثرة القيام وتتابعه
عرض له من ذلك سهر فان خرج شي كثير مرارا كثيرة لم يؤمن
على المريض الغشي ولكنه ينبغي ان يكون البراز بحسب ما يرد على
البدن مرتين او ثلاث مرات بالنهار ومرة بالليل ويكون
الكثره نحو السحر او كما من عادة الانسان ان يقوم وقد ينبغي ان
ان ينحط البراز اذا امعن المريض في البحران وينبغي ان يكون البراز
مايلا الى الصفرة ما هو ولا يكون شديد النتن ومما يحمد ايضا
ان يخرج مع البراز حبات اذا امعن المريض نحو البحران
وينبغي ان يكون البطن في كل مرض حاليا سمينا واما
البراز المائي الرقيق جدا والابيض والاصفر الشديد الصفرة
والزبدي فكل ذلك ردي ومن البراز الردي البراز اليسير
اللزج الاملس الابيض منه والاصفر وادل من هذا على
الموت البراز الاسود والدسم والاخضر المنتن واما البراز المختلف
الالوان فينذر من طول المرض باكثر مما ينذر به تلك الاصناف
ولكن ما يدل عليه من الهلاك يكون دون ما يدل عليه تلك
تلك واعني بذلك ما كان من البراز فيه خراطة وما يضرب
لونه الى لون الكراث وما كان منه اسود وربما خرجت هذه الالوان
كلها معا وربما خرج كل واحد منها على حدته فاما الريح فاحمد
خروجها ما لم يكن معه صوت وخروجها على كل حال مع صوت
خير من احتقانها حيث هي واذا خرجت مع صوت فانها تدل
على ان بصاحبها الما واختلاط عقل الا ان يكون خروج الريح
منه بارادته فاما الاورام التي تكون فيما دون الشراسيف

وما يعقو منه اذا كان قريب العهد ولم يكن بعد التهاب
فان المرقوة الحادثة في ذلك الموضع تحللها وخاصة ان
خرجت مع البراز والبول فانه لم تخرج فبانتقالها وقد
تنتفع ايضا بانحدارها الى اسفل واحمد البول ما كان فيه
ثفل راسب ابيض املس مستوي في مدة المرض كله الى
ان ياتي فيه البحران فان ذلك يدل على النفث وعلى القصر
من المرض فان اخل حتى يبول مرة بولا صافيا ومرة
يرسب فيه ثفل ابيض املس كان المرض اطول وكان
الامر فيه اقل فان كان البول يضرب الى الحمرة المشبعة والثفل
الراسب فيه بذلك اللون املس كان المرض اطول مدة من
الاول لكنه يكون سليما جدا واما متى كان الثفل الراسب
في البول شبيها بجلال السويق فانه ردي واردى منه
ما كان شبيها بالنخالة واما الغمامة المتعلقة في البول
فانها متى كانت بيضا فهي محمودة ومتى كانت سودا فهي
مذمومة ومتى كان البول اصفر رقيق القوام فانه يدل على
ان المرض لم ينضج بعد واما دوام البول اصفر رقيقا فانه
يدل على ان المرض لم ينضج بعد فان كان مع ذلك في المدة
طول فليس يومن الا يبقى المريض الى ان ينضج مرضه
ومن ادل الابوال على الموت ما كان منها مائيا وما كان
منتنا وما كان اسود وما كان غليظا واردى الابوال للرجال
والنسا البول الاسود وللصبيان المائي ومن يبول بولا
رقيقا نيا مدة طويلة ان كانت سائر الدلائل تنذر بانه
يسلم فانه ينبغي ان يتوقع له خراج يخرج به في المواضع التي

في

في اسفل الحجاب وقد ينبغي ان تذم ايضا الدسومة التي تطفو فوق
البول بمنزلة نسج العنكبوت لان هذا الدليل يدل على
الذوبان وقد ينبغي ان يتفقد من الابوال ما فيه الغمامة
هل تلك الغمامة منه في اسفل او في اعلاه وباقي الالوان
فما كان منه يهوي الى اسفل مع الالوان التي ذكرت ظننت به انه
جيد وحمدته وما كان منها يسمو الى فوق مع الالوان التي ذكرته
ظننت به انه ردي وذممته واحذر ان لا تغلطك المثانة بان يكون
فيها علة فترى في البول شيا من ذلك مخالطا للمرار جدا ولا يكون
ما يتقيا منه غليظا جدا لان القي كلما كان اقرب الى ان يكون
صرفا كان اردى فان كان ما يتقيا في لون الكراث او اخضر او كمد
او اسود فمهما كان من هذه الالوان فينبغي ان يظن به انه ردي
فان تقيا الانسان الواحد جميع هذه الالوان فان ذلك قتال
جدا واذا كان ما يتقيا اخضر وكان منتنا فانه يدل على ان
الموت وحي جدا وجميع الروايح المنتنة العفنة ردية في جميع
ما يتقيا فاما البصاق فينبغي في جميع العلل النازلة بالرية والاضلاع
ان يكون نفثه سريعا سهلا وترى فيه الحمرة جدا مخالطة للرقيق
وانه ان تاخر عن اول الوجع تاخرا كثيرا ثم كان نفثه وهو احمر
او اصفر او مع سعال كثير او ليس بالمختلط الرقيق جدا كان
ذلك رديا جدا من قبل ان الاحمر اذا كان صرفا دل على خطر
والابيض اللزج المستدير مما ليس ينتفع به وما كان ايضا
اخضر او زبديا فهو ردي فان كان قد بلغ من صروفته
انه تراه اسود فهذا اردى من تلك فاما الزكام والعطاس
في جميع العلل التي تكون في الرية والاضلاع فردي كان حدوث

ذلك قبل العلة او بعد حدوثها فاما في ساير الامراض القتالة
فالعطاس فيها مما ينتفع به فاما البصاق الذي فيه خط شي
من الدم اذ ليس بالكثير وهو احمر ناصع في ورم الرية فهو
في اول العلة يدل على السلامة جدا فاذا اتى على العلة سبعة
ايام واكثر من ذلك والبصاق بتلك الحال فلتكن ثقتك به
اقل وكل بزاق يكون به سكون الوجع فهو ردي واردى ما يكون
منه الاسود كما وصفت وكل ما كان به سكون الوجع فهو احمد
وما كان من الاوجاع في هذه المواضع لا يسكن عند نفث
البصاق ولا عند استفراغ البطن بالبراز ولا عند الفصد
والتدبير والعلاج والادوية فينبغي ان تعلم ان امره يؤول الى
التقيح وما كان من التقيح يحدث والبصاق بعد يغلب عليه
المرار فهو ردي جدا كان خروج ما يخرج منها مرة البصاق
الذي يغلب عليه المرار مرة المدة او كان خروجها معا
ولا سيما متى بدت المدة وقد اتى على المريض سبعة ايام
وتوقع لم ينفث هذا ان يموت في اليوم الرابع عشر اللهم
الا ان يحدث له حادث محمود وهذه هي الامارات المحمودة
واما ساير التقيح فاكثره ينفجر في العشرين وبعضه في الاربعين
وبعضه ينتهي نحو الستين وقد ينبغي ان تنظر متى كان ابتدا
التقيح وتحسب ذلك منذ اول يوم حم فيه المريض واصابه
نافض فان زعم انه كان يجد الما او اصابه نافض او زعم انه
يجد الما فصار مكانه ثقل في الموضع الذي كان يجد فيه
الالم فان هذه الاشيا مما تكون في ابتدا التقيح فمنذ هذا
الوقت ينبغي ان يحسب ويتوقع الانفجار في الاوقات التي تقدم

ذكرها فان كان التقيح من جانب واحد فقد ينبغي ان يتفقد
من امر هولاء ان يجدون وجعا في الجنب وان كان احد
الجنبين اسخن من الاخر وتامر المريض ان يضطجع على جانبه
الصحيح ثم تساله هل يخيل اليه انه ثقل معلق من جانبه الاعلى
فانه ان كان الامر كذلك فان التقيح من جانب واحد وينبغي
ان تعرف جميع اصحاب التقيح بهذه الدلايل اما اول الامر
فان الحمى لا تفارقهم لكنها بالنهار تكون دقيقة فاذا كان
في الليل كانت ازيد ويعرقون عرقا كثيرا ويشتهون الى السعال
ولا ينفثون شيا يعتد به وتغور اعينهم وتحمر وجناتهم
وتتصقف اظفار ايديهم وتسخن اصابعهم وخاصة اطرافها
ويحدث في القدمين اورام تكون ثم تسكن ولا يشتهون
الطعام ويحدث في ابدانهم نفاخات وما تطول مدته من
التقيح فانه يظهر فيه هذه العلامات وينبغي ان تثق بها
غاية الثقة واما ما كان منها قصير المدة فينبغي ان تنظر هل
يظهر فيها شي من تلك التي تكون في الابتدا وتنظر ايضا
ان كان نفس ذلك الانسان بحال هي اردى واما ما ينفجر
من ذلك هل يكون انفجاره اسرع وابطا فهذه الدلايل
ينبغي ان تعرف وذلك انه ان كان الالم يحدث منذ اول
الامر وسو التنفس والسعال ونفث البصاق لا يزال
باقيا فينبغي ان يتوقع الانفجار نحو العشرين يوما او قبل
ذلك فان كان الالم اهدا وجميع تلك الاشيا على قياس
هذا فينبغي ان يتوقع القيح بعد تلك المدة ولا بد قبل
نفث الدم من ان يتزيد الالم وسو التنفس ونفث البصاق

واكثر من يسلم من هولاء من فارقته الحمى من يومه بعد الانفجار
واشتهى الطعام بسرعة فاما من حدثت به الخراجات من علل
ذات الرية عند الاذنين وفي المواضع السفلية فان تلك
الخراجات تتقيح وتنفجر وتصير نواصير واصحاب هذه العلل
يتخلصون وينبغي ان تنظر في هذه الوجوه على هذا المثال
فمتى كانت الحمى لازمة وكان الالم لم يسكن وكان نفث
البصاق لم ينبعث على ما ينبغي ولا كان الغالب على ما ينحدر
من البطن المرار ولا كان منطلقا صرفا ولا كان البول كثيرا
جدا وفيه ثفل راسب كثير وكانت ساير الدلايل كلها تدل على
السلامة فقد ينبغي ان يتوقع لاصحاب هذه الحال حدوث
مثل هذه الخراجات وما يحدث من هذه الخراجات في المواضع
السفلية انما يحدث بمن يكون به فيما دون الشراسيف شي
من الالتهاب وما يحدث منها فوق انما يحدث بمن كان
ما دون الشراسيف منه خاليا من التلهب والالم يكن دايما
ثم يعرض له سو تنفس فيلبث مدة ما ثم يسكن من غير
سبب ظاهر واما الخراجات التي تحدث في الرجلين في علل
ذات الرية القوية العظيمة الخطر فكلها نافعة وافضلها
ما كان حدوثه وما ينفث بالبصاق قد بان فيه التغير
وذلك انه متى كان حدوث الورم والالام بعد ان يكون
ما ينفث بالبصاق قد تغير عن الحمرة الى حال التقيح واشبه
الخارج علامة سلامة ذلك الانسان على غاية الثقة
وكان الخراج يسكن حتى يذهب البتة في اسرع الاوقات
فان كان ما ينفث بالبصاق ليس يخرج على ما ينبغي ولم

يظهر

يظهر في البول ثفل راسب محمود فليس انا يومن المفصل
الذي خرج به الخراج او يلزم منه صاحبه سلع شديدة فان غابت
الخراجات وما ينفث بالبصاق لم ينبعث والحمى ملازمة فذلك
ردي لانه لا يومن على المريض ان يختلط عقله ويموت ومن يموت
من اصحاب التقيح الحادث عن ذات الرية ممن كان اطعن
في السن اكثر واما ساير التقيح فالذين هم احدث سنا يموتون
منه اكثر فاما الاوجاع التي تكون مع حمى في القطن وفي المواضع
السفلية فانها ان لابست الحجاب بعد ان تفارق الاعضا السفلية
كان ذلك قتالا جدا فقد ينبغي ان تتدبر بمثلك ساير الدلايل فانك
ان رايت مع ذلك دليلا رديا فلتعمو رجا ولك بان ذلك المريض
يموت او يوول الى التقيح ومتى كانت المثانة موكومة صلبة فانها ردية
في جميع الاحوال قتالة واقتل ما يكون اذا كان معها حمى دايمة
وذلك ان الم المثانة قد يقوى على ان يقتل والبطن لا ينبعث في
ذلك الوقت وقد يحل ذلك البول اذا بيل بمنزلة القيح وفيه ثفل
راسب ابيض املس فان لم يلين البول اصلا ولا المثانة وكانت
الحمى دايمة فتوقع لصاحب ذلك الالم الهلاك في الادوار الاول
من مرضه وهذا النوع يصيب خاصة الصبيان منذ يكونون
ابنا سبع سنين الى ان يبلغوا خمسة عشر سنة المقالة الثالثة التعليم
السابع عشر فاما الحميات فاتي فيها البحران في تلك الاعداد من
الايام باعيانها التي يسلم منها من سلم من الناس ويعطب وذلك
ان اسلم الحميات التي يعتمد فيها على اوثق الدلايل فقد تنقضي في
اليوم السابع او قبله واخبث الحميات التي يظهر فيها اردى الدلايل
فانها تقتل في اليوم الرابع او قبله والدور الاول مزاد وارد ما عند هذا

تنتهي وليس يمكن ان يحسب شي من هذا على حساب ايام تامة
اذ كان ليس يمكن ان تحسب السنة ولا شهورها على حساب ايام
تامة ثم من بعد هذه الادوار على ذلك الطريق وعلى ذلك الوجه
من التزيد يكون الدور الاول في اربعة وثلاثين يوما والثاني في
اربعين يوما والثالث في ستين يوما وما كان من هذه ياتي فيه
البحران في مدة اطول فتقدمة المعرفة في اوله تعسر وذلك ان اوايلها
متشابهة جدا لكنه ينبغي منذ اول يوم ان تتفكر وكلما جازت اربعة ايام
تتفقدت فانه لن يخفى عليك الى اين يميل وسيكون الرابع ايضا انما
يكون على هذا النظام والامراض التي من شانها ان تنقضي في اقل
المدد فهي اسهل تعرفا وذلك ان الاشيا التي تتعارف بها غيرها على
اعظم ما يكون وذلك ان الذين على سبيل سلامة يكون تنفسهم
تنفسا حسنا ويكونون سالمين من الالم وينامون الليل وتكون
ساير الدلايل فيهم على غاية الثقة فاما الذين يعطبون فان تنفسهم
يكون رديا ويشوبهم اختلاط ويعتريهم ارق وتكون ساير الدلايل
فيهم على غاية الرداءة وقد ينبغي ان يتدبر امر الوقت وامر كل واحد
من تقادير التزيد الى ان تبلغ الامراض وقت انقضايها على هذه
الامور جارية على ما وصفناه وعلى هذه الطريق تحدث البحرانات
للنساء ايضا من بعد ولادتهن واذا كان في الراس الم كثير دايم
مع حمى فكان ذلك شديدا مع شي من امارات الموت فان ذلك
قتال جدا فان كانت الاوجاع من غير تلك الامارات وجاوز الوجع
العشرين يوما والحمى لازمة فينبغي ان يتوقع انبعاث الدم من المنخرين
او غير ذلك من الخراج في النواحي السفلية من البدن ومادام
الوجع طريا فينبغي ان يتوقع انفجار الدم من المنخرين او التقيح وخاصة

متى

متى كان الالم انما هو نحو الصدغين والجبهة والاولى ان يتوقع انفجا
انفجار الدم لمن كان سنه دون الخمس والثلاثين سنة واما من كان
اسن من هولا فتوقع له التقيح واما الم الاذن الحاد مع الحمى الدايمة
القوية فردي وذلك انه لا يومن على صاحبه ان يختلط عقله ويعطب
فان كان هذا الاخطار اشد فينبغي ان تتدبر بعقلك ساير الامارات
كلها منذ اول يوم وقد يعطب من الناس من كان شابا في اليوم
السابع من هذه العلة واوحى من ذلك فاما المشايخ فابطا من
ذلك كثيرا وذلك ان الحميات واختلاط الذهن يصيبهم اقل واذانهم
تسبق فتتقيح لهذا السبب لكن في هذه الاسنان عودات المرض
اذا كانت تقتل اكثر اصحابها واما الشباب فقبل ان تتقيح اذانهم يهلكون
وذلك انه ان سالت المدة من اذانهم فقد يرجى للشاب السلامة
ان ظهرت فيهم امارات اخرى محمودة فالحلق الذي تظهر فيه
القرحة مع الحمى فهو دليل ردي فان ظهر مع ذلك دليل اخر
مما قد وصفت فيما تقدم انه ردي فقد ينبغي ان تتقدم فتنذر
بان المريض بحال ذات خطر فاما الذبحة فاردؤها واقتلها
لسرعة ما كان منها لا يظهر فيه في الحلق ولا في الرقبة شي بين
وكان فيها اشد الوجع وانتصاب التنفس فان كانت هذه حاله من
الذبحة فقد يختنق فيه صاحبه في اليوم الاول او في الثاني او في
الرابع واما الذبحة التي يكون فيها الالم على ذلك المثال لكنه
تحدث معها ورم وحمرة في الحلق فانها قتالة جدا الا انها
ابطا من التي ذكرت قبلها فاما الذبحة التي تحمر معها الحلق
والرقبة فانها ابطا مدة واحرى ان يسلم معها اصحابها اذا كان
في الرقبة والصدر حمرة ولم تعد الحمرة الى داخل فان كانت في عينه

الحمى لا في يوم من ايام البحران ولا عند خراج ينعقد في ظاهر
البدن ولا عند ما يقذف العليل باسهال المدة بسهولة
وراحة المريض كان هذا المدة ذلك على الموت او على عودة
المرض والاخرى ان تكون الحمى مايلة الى الخارج وان تكون
ساير الخراجات اميل الى برا واما اللهاة فالامر في قطعها
وبطها خطر ما دامت حارة عظيمة وذلك انه قد يتبع ذلك
اورام وانبعاث دم لكن قد ينبغي في ذلك الوقت ان يدع ساير
الحيل فاذا تفرغ بجميع ذلك الذي يقال له العسر وصار
حرف اللهاة اغلظ واعظم واميل الى الكمودة وصار ما هو
اعلى منه وارق ففي ذلك الوقت تقع بعلاج اللهاة والاجود
ان يدوم علاجها بعد ان يستفرغ البطن اذا كانت مدة الزمان
موايتة ولم يخف على المريض ان يختنق واما من سكنت
عنه الحمى من غير ان تكون ظهرت فيه علامات تدل على
انقضا المرض ولا كان سكون حماه في يوم من ايام البحران فينبغي
ان يتوقع له عودة من مرضه عليه ومن طالت به حماه وكان
بحال سلامة وليس به الم من الالتهاب اصلا ولا من
سبب اخر فينبغي ان يتوقع له خراج مع ورم والم في مفاصله
وخاصة السفلية واحرى ان تكون هذه الخراجات في مدة من
الزمان اقل لمن كان سنه دون الخمس والثلاثين سنة واما من
كان اسن من اوليك فحدوث الخراجات به اذا طالت حماه
اقل وينبغي ان يتوقع مثل هذه الخراجات متى كانت الحمى دايمة
ويتوقع انتقال الحمى الى الربع اذا كانت تغيب وتعاود على غير
نظام ويكون قد قرب الخريف وكما تحدث الخراجات

لمن

لمن كان سنه من الشباب دون الخمس والثلاثين سنة كذلك
ايضا يحدث الربع لمن قد اتت عليه اربعون سنة او كان اسن
منه فاما الخراجات فينبغي ان تعلم من امرها انها تكون في الشتا
اكثر ويكون سكونها ابطا ويكون معاودتها اقل فاما من كان
في حمى ليست بالقتالة صداعا او راى امام عينيه شيا اسود
فانه ان اصابه مع ذلك وجع في فواده فانه يحدث له قي مرار
فان اصابه مع ذلك نافض وكانت النواحي السفلية فيما دون
الشراسيف منه باردة كان القي اسرع اليه فان تناول شيا
من الطعام في ذلك الوقت او الشراب اسرع اليه القي جدا
او من بدا به الوجع من هولاء منذ اول يوم فانه احرى ان
يشتد به في اليوم الرابع او الخامس فاذا كان في السابع ذهب
عنه فاما اكثرهم فيبتدي به الوجع في اليوم الثالث ويشتد
بهم خاصة في اليوم الخامس ثم يذهب عنهم في اليوم التاسع
او اليوم الحادي عشر ومنهم من يبتدي به الوجع في اليوم الخامس
ثم تكون ساير احوالهم على قياس احوال الذين تقدموهم ثم ينقضي
مرضهم في اليوم الرابع عشر وهذه الاشيا تكون في الرجال
والنسا في حميات الغب خاصة فاما فيمن هو احدث سنا من
اوليك فقد يحدث لهم تلك الاشيا في تلك الحميات الا ان
حدوثها في الحميات التي هي ادق اكثر وفي حميات الغب الخالصة
فاما من اصابه في مثل هذه الحميات صداع واصابه عينيه
مكان السواد الذي يراه قدامها غشاوة او راى امام عينيه
شبيها باللمع واصابه مكان وجع الفواد تمدد فيما دون
الشراسيف من الجانب الايمن او الايسر من غير وجع ولا لهيب

فتوقع له انبعاث دم من منخريه مكان البحران وتوقع خاصة
في مثل هذا الوضع لمن كان احدث سنا انفجار الدم واما من
كان قد ناطح الثلاثين ومن كان اسن منه فيكون توقعك له
انفجار الدم اقل لكنه ينبغي ان يتوقع له القي واما الصبيان فيعرض
لهم التشنج متى كانت حماهم حادة وكانت بطونهم متعلقة وكانوا
يسهرون ويفزعون ويبكون ويحول الوانهم فتصير الى الخضرة او
الى الحمرة او الى الكمودة واسهل ما يكون هذا التشنج للصبيان الذين
هم في غاية الصغر الى ان ينتهوا الى سبع سنين واما الصبيان
الذين هم اكبر من هولاء والرجال فانه يعرض لهم في حماهم التشنج
متى لم يحدث عليهم من الدلايل شي مما هو في غاية القوة وفي
غاية الرداة مثل الدلايل التي تحدث في البرسام وقد ينبغي ان
يستدل على من يسلم وعلى من يعطب من الصبيان ومن غيرهم
من جميع الاعلام كما بينت من امر كل واحد منهما في كل واحد من
الامراض وقولي هذا انما هو في الامراض الحادة وما يتولد
منها وقد ينبغي لمن يريد ان يتقدم فيخبر بسلامة من يسلم وموت
من يموت وينذر بطول مرض من يطول مرضه اياما اكثر وبقصر
مرض من يلبث مرضه اياما اقل ان يتعرف جميع الدلايل ويميزها
بعد ان يقيس قواها بعضها ببعض كما وصفنا في جميع الدلايل
وخاصة في البول والبصاق اذا نفث المريض مدة مع بصاق
وينبغي ان يتفطن بسرعة دايما لحدوث الامراض ولا يفوتك
حال الوقت الحاضر وقد ينبغي ان تعلم حسنا من امر الدلايل
وساير الاعلام انها في كل سنة وفي كل وقت من اوقات السنة
ما كان منها رديا فهو يدل على شر وما كان منها محمودا فهو

يدل على خير وذلك انك تجد الدلايل التي تقدم ذكرها تصح في بلاد
النوبة ودبلس وفي بلاد الصقالبة فينبغي ان تعلم علما يقينا
انه ليس بمنكر في مواضع باعيانها ان تكون صوابك اضعافا
مضاعفة اذا انت تعرفت الدلايل وعلمت كيف تميزها وتدبرها
بالصواب وليس ينبغي ان تتشوق الى اسم مرض من الامراض
لم نذكره في هذا الكتاب وذلك ان جميع الامراض التي تنقضي
في العدد من الزمان التي تقدمنا فحددناها ثم تعرف بهذه
الاعلام باعيانها ان تدبرتها وميزتها

الحنا اذا نقع منها قدر رطل
في ما يغمره ليلة كاملة وشرب من الماء قدر ثلث رطل باوقية سكر
مدة عشرين يوما نفع من ابتدا الجذام ومن شرب ذلك
تسعة واربعين يوما ولم يبرا فلا علاج له

المالنخوليا بالنون الساكنة وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم
لنوع من الجنون وهو لفظ يوناني معناه الخلط الاسود
وهو سبب هذا المرض فسمي باسم سببه قال الثعالبي في فقه
اللغة المالنخوليا ضرب من الجنون وهو ان يحدث بالانسان
افكار ردية ويغلبه الخوف والحزن وربما صرخ ونطق بتلك
الافكار وخلط في كلامه

سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذا الصاير
الى الشعر اذا كان بلغميا باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في
المسام فان الدم ما دام سخينا دسما حاد الزغب فالشعر يكون
اسود واذا اخذ الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة
الغريزية مال الشعر الى الشيب ويبطي الشيب استفراغ الخلط

البلغم في وقت حضورها بالقيء فاستعمال جميع ما يميل الدم الى
الحرارة ويغلظه وباستئصال البلغم من الغلايا المبزرة بالابازير الحارة
كالخردل والفلفل والدارجيني والشونيات والكوامخ المالحة
والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس
ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت
فيها الافاوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر
والسليخة والقرنفل والعود وقصب الذريرة

حدوث القمل يكون من

فضول رطبة ردية لا تصلح لتغذية البدن تدفعها الطبيعة
الى ظاهر الجلد فلا تخرج عن المسام لغلظها فتبقى في عمق
الجلد وتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع
يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد منه الحزاز
ونحوها لطيفها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من
فضول الهضم الثالث والرابع وتسخن وتعفن عفونة ما باستيلا
الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة حيث لا مطمع لها
فيه فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك لان فضول الهضم الثالث
والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان المقدار انما يرد الى البدن بجذب
طبيعي من منافذ ضيقة جدا اندفع من المسام بعضها بالتحلل
الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة
واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت
كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل
المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلا طبقات الجلد
ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها اغور من هذا المنفذ

ويتولد

ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والقوبا والسعفة وان
كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم تسرع اليه العفونة
الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض
عليه حياة قملية او قمقامية او صيبانية على حسب الاستعداد فيتحرك
ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا تستلطف
الفضول المحتبسة في بدنه ولا تتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ
فتنسد مسامه فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم
المانع لها من الاستحالات العفنية وعلاجه اذا كثر تولده
شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف
البدن من الاوساخ بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه
بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من
الحيوانات لسميته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المر
فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك
القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته
واحراقه بالخل فانه يقطع ويجلو وينقي ويحلل وينفذ الى العمق
ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل لمرارتها ولذعها
وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام
غايصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر
قد تورمت قليلا لعدم حركتها كان مادتها لكونها اغلظ
واخف وابرد لا يفيض عليها حياة تتميز بها حركة يعتد بها
فاذا حميت او اصابها الماء الفاتر اخرجت راسها كما عليه حال
الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء تكون في انجحارها
كالميتة فانها اذا سخن الهواء تحركت وعلاجها علاج

الاوله والمنسل بما طبخ فيه الاسنه والدفلى والميعة والفلفل الابيض
وقشور الرمان واما الصيبان وهي بيض متعلقة بالشعر مسد بمرة
منطوية عليه وما يقتلها ارج المبيب والنوشادر اذا دلك بهما
محلولين بالخل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي اخترع من العدم الموجودات واظهر من الموجودات الكائنات وابدع حكمته من الطبايع الفاعلات والمنفعلات واقام الاجسام المؤتلفات على اربع طبايع مختلفات وقدر المنافع والمضار والاسقام والصحات والحياة والممات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله عدد السكون والحركات

وبعد فهذا كتاب مختصر وضعته في علم الطب وجذبت اعراضه وقربت اغراضه وجعلته جامعا لعلم الطب في حال الاختصار ليروق ايجازه القلوب والابصار ويسهل متناوله للطالب ودرسه وحفظه للراغب وذلك بعد ان امعنت النظر في اصول دقايقه وخلصت الصافي من زبد حقايقه فلما تحلى بالحق القاطع وتجلى بالبرهان الساطع اعرب بنجح للمنتهي اصول المناهج المفيده واعرب لنحو المبتدي فصول الحوايج المفيده وسميته كتاب الرحمة في الطب والحكمة وقصدت بذلك وجه الله الكريم وعظيم ثوابه الجسيم وقرنت ذلك بحسن الرجا فيه ان ينفع به واختصرت جملة الكتاب في خمسة ابواب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه متاب الباب الاول في علم الطبيعة وما اودع فيها من الحكمة الباب الثاني في طبايع الاغذية والادوية ومنافعها الباب الثالث فيما يصلح للبدن في حال الصحة الباب الرابع في علاج الامراض الخاصة بكل عضو مخصوص الباب الخامس في علاج الامراض العامة المنتقلة في البدن الباب الاول في علم

الطبيعة وما اودع الله فيها من الحكمة اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب واعظمها فانك لطالب هذا العلم لانه من برع في العلم الطبيعي لم يعسر عليه شي من المعادن والنبات والحيوان الا عرف تركيبه ونقصه فاقول والله اعلم ان اول ما خلق الله تعالى طبيعة الحرارة واصلها من الحركة الكونية التي هي قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشيا المتحركات ثم خلق الله طبيعة البرودة واصلها من السكون الكوني الذي هو قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشيا الساكنات فهذان اول زوجين مما قال الله تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين اثنين لعلكم تذكرون ثم تحركت الحرارة على البارد بسر ما اودع الله فيه من الحركة المذكورة فامتزجا وتولد عن الحرارة اليبوسة وتولد عن الرطوبة البرودة فكانت اربع طبايع مفردات في جسم واحد روحاني وهو اول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والافلاك العلويات وهبطت البرودة مع اليبوسة الى سفل فخلق الله تعالى منها طبيعة الموت والافلاك السفليات ثم افتقرت الاجسام الموات الى ارواحها التي صعدت عنها فادار الله تعالى الفلك الاعلى دورة ثانية فامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الاربع وذلك انه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهوى وحصل من مزاج الرطوبة مع البرودة عنصر الما وحصل من مزاج الرطوبة بمعها البرودة مع اليبوسة عنصر الارض فهذا

مزاج العناصر الاربعة وهو مركب لازدواج الطبايع مرتبة فخلق الله
تعالى منه العوالم العلوية وركب منه المعدن وهو اول المركبات
الثلاث ثم دار الفلك الاعلى على الاسفل دورة ثانية فتولد النبات
والحيوان البهيمي ثم دار الفلك الاعلى على الاسفل دورة رابعة
فتولد الحيوان الناطق الانساني وهو اخر المركبات واحسنها
وهو غرضنا لما نحن فيه بصدده من هذا العالم الطبيعي

فصل في الاخلاط الاربعة **الاول** خلط
الصفرا وهو حار يابس اصلي متولد من عنصر النار الطبيعي
ومسكنه من الانسان المرارة **والثاني** خلط الدم وهو
حار رطب اصلي متولد من عنصر الهوي ومسكنه من الانسان
الكبد **والثالث** خلط البلغم وهو بارد رطب اصلي متولد من
عنصر الما الطبيعي ومسكنه من الانسان الريه **والرابع** خلط
السودا وهو بارد يابس اصلي متولد من عنصر الارض الطبيعي
ومسكنه من الانسان الطحال فهذه الاخلاط الاربعة بها
قوام البدن ومنها صلاحه ومنها فساده كما سنذكره ان شا الله
تعالى **فصل** في الامزجة اعلم ان المزاج الطبيعي
لم يقع في الابدان مستويا على الاعتدال ولكن اختلف فزاد بعضه
بالحرارة وزاد بعضه بالبرودة مع الرطوبة واليبوسة فانقسم الى
خمسة امزجة **المزاج الاول** الصفراوي وهو الذي كثر
فيه الحر مع اليبس وقل فيه البرودة والرطوبة وعلامة صاحبه
سرعة الحركات في جميع الاحوال والاقدام والشجاعة والغلبة
وجودة الفهم وخفة الجسم وقلة النوم واذا كانت الحرارة
فيه اكثر من اليبس كان لونه احمر واذا كان اليبس اكثر كان

اللون مشربا بحمرة واذا استويا فيه كان اصفر اللون والله
اعلم **المزاج الثاني** الدموي وهو الذي كثر فيه الحر
مع الرطوبة وقل فيه البرد واليبس وعلامة صاحبه يكون
عبل البدن كثير اللحم كثير الدم طيب النفس حسن الاخلاق
متوسط الفهم واذا كانت الحرارة فيه اكثر منه الرطوبة كان
اصفر اللون واذا كانت الرطوبة اكثر كان اللون ابيض مشربا
بحمرة فان استويا فيه كان اشقر اللون وهو الذي بين البياض
والحمرة **المزاج الثالث** البلغمي وهو الذي كثر فيه البرودة
والرطوبة وقل فيه الحرارة واليبس وعلامة صاحبه يكون عبل
البدن كثير اللحم كثير الرطوبات كثير النوم كسلانا بطي الحركات
بطي الذهن نسايا لا يكاد يحفظ شيا واذا كان البرد فيه اكثر
من الرطوبة كان ابيض جصي اللون واذا كانت الرطوبة اكثر
من البرد كان ابيض ناصع اللون قريبا من البهق واذا استويا
فيه كان رصاصي اللون والله اعلم **المزاج الرابع** السوداوي
وهو الذي كثر فيه البرد مع اليبس وقل فيه الحرارة والرطوبة
وعلامة صاحبه يكون نحيل البدن نحيف الجسم كثير الكد
قليل النوم لا صبر له على الجماع وعليه فيه ضرر عظيم واذا كان
البرد فيه اكثر من اليبس كان كمد اللون واذا كان اليبس فيه
اكثر من البرد كان اغبر اللون والله اعلم **المزاج الخامس**
المعتدل وهو الذي اعتدلت فيه طبايعه في ميزان الطبيعة
عند المزاج وعلامة صاحبه يكون ذكي الفهم معتدل الاعضا
في جميع خلقته متوسط الحالات في جميع اموره متايد النظر
بين البطي والسريع والشجاع والجبان حسن الاخلاق متوسط

الهيات في جميع امورهم **فصل** في معرفة الغذا المتصرف
في الانسان اعلم ان الغذا به قوام البدن وثبات الروح في
الجسد ومنه صلاح البدن ومنه فساده وهذا الفصل مهم مفيد
لا يكاد يستغني عاقل عن معرفته وذلك ان الغذا اذا انهضم
وتصرف في جميع الالات الهضم التهبت الطبيعة واستدعت بالاكل
وذلك هو الجوع المعروف فاذا لم يحصل لها مادة بالغذا اعطفت
علي الرطوبة الاصلية فتاكلها فاذا فنيت انطفت الحرارة الغريزية
فكان ذلك سبب الهلاك والعطب واذا حصلت المادة بالغذاء
قطعته قوي دم الانسان الحادة علي حد ما تقدر عليه الطبيعة
وحركته التي جعلها الله معرفة الطعام وترجمانا للطعام وقلبته
يمينا وشمالا الي الاضراس وتطحنه فان كان يابسا فقد خلق
الله تعالى تحت اللسان نهرين جاريين يكون منهما ادام ذلك
الطعام ثم يدفعه اللسان الي جاد مضغه الي الملحمة وتدفعه
الملحمة الي المري وهو فم المعدة الاعلى لان المعدة كالقاروة
لها عنق وجوف فاذا نزل الي جوفها قليلا قليلا وامتلات
فهو الشبع المعروف وقد خلق الله تعالى في اسفل المعدة
خرقا فينضم حين يشبع انضماما شديدا ويكثر الحرارة فيغلي
الغذا ويلطف بواسطة الرطوبة فينهضم وينزل من ذلك الخرق
قليلا قليلا الي الامعا ومتي قلت الرطوبة في المعدة بقي الطعا م
فيها يابسا مع كثرة الحرارة فتلتهب الطبيعة وتستدعي بالماء وهو
العطش المعروف فاذا لم يحصل مادة بالما نشفت الحرارة جميع
الرطوبات الاصلية وكانت سببا للهلاك وان حصل مادة بالما
عملت الطبيعة بواسطة الرطوبة فينهضم باقي ذلك الطعام

الي

الي الامعا وهي تحت المعدة الي الشمال فتطحنه الطبيعة طحنا
ثانيا في الامعا وهو ماء لطيف ابيض ثم تدفعه بافواه لها
الي الكبد وهي لحمة حمرا علي اليمين من تحت القلب فيطحنه الكبد
طحنا ثالثا فتصيره دما احمر مختلطا منه اربعة اصناف **الصنف
الاول** رغوة صفراوية خلق الله تعالى لها المرارة وهي كيس
معترض بين الكبد والمعدة له فم متصل بالكبد يمتص منها
هذه الرغوة وتدفعها الي اوقات موقوفة بفم له الي المعدة
فيعينها علي الهضم بقوة حرارة وقطع **والصنف الثاني**
فضلة سوداوية ثقيلة متكل خلق الله لها الطحال وهو جراب
له ثلاثة افواه احدها الي الكبد يمتص منها هذه الفضلة
ويدفع منها في حين شيئا الي المعدة بالفم الثاني فيعينها
بحموضة وقبوضة علي جودة الهضم ويقويها والفم الثالث
متصل بالكدم باكسوم قيل هو العصبة التي يخرج منها الروث
يدفع اليه ما بقي من هذه الفضلة فينزل مع الغايط
المعروف والله اعلم **والصنف الثالث** فضلة مائية
لزجة بيضا خلق الله لها الكلا يمتصها من الكبد فيكون منها
مادة شحم الكلا والباقي ينزل الي المثانة فتدفعها الطبيعة
بولا وهو البول المعروف والله اعلم **والصنف الرابع**
متي بقي هذه الفضلات الردية فقد خلق الله لها عرقا
كبيرا في حدبة الكبد من اعلي يمتص الخالص من الغذا
قليلا قليلا ويمر به سلعة ثم ينقسم الي عرقين احدهما يصعد
الي اعالي البدن وينفرق عروقا كثيرة كبارا وصغارا والثاني
يهبط الي اسفل البدن وينفرق ايضا عروقا كبارا وصغارا

٧

فيشرب كل عرق بقسطه صغيرا كان او كبيرا فيكون من ذلك
مادة اللحم والدم وقوام البدن وثبات الروح فيه الى الاجل
المحتوم فان كان الغذا معتدلا صحيحا كان منه صحة البدن
وتبخر به الطبيعة بخارا صحيحا الى القلب فيصعد ذلك البخار
الى الدماغ والى جميع البدن بصحة فلا يزال البدن صحيحا
فان زاد بعض الاخلاط بكثرة وقهر ضده حصل عليه المرض
من زيادة تلك الطبيعة ونحن نذكر على الانفراد الان ان
شا الله تعالى **زيادة خلط الصفرا** اذا اكثر الانسان من اكل
الاغذية الصفراوية الحارة اليابسة كالعسل والثوم ولحم الكبش
ونحو ذلك بخرت الطبيعة من الجوف الى الدماغ بخارا صفراويا
غير معتدل فيحصل صداع في الراس وسخونة وقلة
النوم وستضبط العروق وحرارة اللمس فان عدله الانسان
بضمد الاصداغ واكل البارد الرطب واجتناب الحار اليابس
اعتدل سريعا وان تساهل حتى كثر وازداد ادى ذلك الى امراض
خطرة عظيمة كالحمرة والحرارة واليرقان الاصفر والاورام الصلبة
وحمى الغب وهي التي تنوب يوما وتغيب يوما فاذا ظهر احد
هذه الامراض فيحتاج حينئذ الى مسهل الصفرا وسنذكره في الباب
الثاني في الادوية ان شا الله تعالى **زيادة خلط الدم** اذا اكثر
الانسان من الاغذية الدموية الحارة الرطبة كالطبائخ الدسمة
والحلوى ونحو ذلك هاجت الطبيعة في البدن بكثرة الدم
فتبخر بخارا رطبا الى الدماغ فيقع الصداع وعظم العروق
وغليان الحرارة وانطباخ البدن وفترة الحواس فان قطع
ذلك بضمد الاصداغ ويشرب الخل والرمان الحامض

واكل

٨

واكل القوابض الحوامض كالمزورات ونحوها وقع الاعتدال
وصح البدن وان تساهل الانسان واكثر من ذلك وقع
في امراض خطرة كغليان الدم وحمرة العينين والرمد والجدري
والدماميل والاورام الرخوة فيحتاج حينئذ الى الفصد والحجامة
وسنذكرها في الباب الثاني من الادوية ان شا الله تعالى
زيادة خلط البلغم اذا اكثر الانسان من اكل الاغذية البلغمية
كالالبان والفواكه وهي بارد رطب بخرت الطبيعة في البدن
الى الدماغ بخارا باردا رطبا فتقع فترة في الجسم ورخاوة
في المفاصل وثقل في الحواس فيبدو امراض البلغم فان
قطع ذلك بما يبدد كالعسل والزنجبيل والفلفل وكل حار
يابس لطيف وقع الاعتدال والصحة وان حصل التساهل
زاد هذا الخلط وصار الى امراض عسرة بعيدة البرء مزمنة
كالبرص والفالج والسكتة والحمى المطبقة وهي التي تطبق
سبعة ايام بغير حرارة ثم تهيج حرارة عظيمة من الجوف
الى الدماغ والى جميع البدن وهي البحران المعروف بالسبع
فحينئذ يقع الخلاص او الهلاك واكثر الناس يهلك فاذا ظهر
احدى هذه العلامات فينبغي شرب مسهل البلغم وسنذكره
في الباب الثاني مع الادوية ان شا الله تعالى **زيادة خلط
السودا** اذا اكثر الانسان من اكل الاغذية السوداوية كالعدس
والجبن ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك هاجت عليه
السودا فيبدو المرض السوداوي بكثرة في البدن وشدة
عطش وقلة نوم فحينئذ ينبغي ان يعدله بشرب الشراب
العسلي وهو ان ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه

درهم زنجبيل ودرهم فلفل مدقوقين ودرهم مصطكي ويشرب
بلبن بقر مع السكر من تحت الضرع ويأكل كل حار رطب
خفيف فانه يخلص وان تساهل ادى ذلك الى امراض خطرة
عسرة البرء مزمنة كالجذام والجرب والحكة والفالج والسكتة
والدق والسل وحمى الربع وهي التي تغيب يومين وتنوب
يوما ولا تكاد تنقطع فحينئذ ينبغي ان يشرب مسهل السوداء
وسنذكره في الباب الثاني من الادوية ان شاء الله تعالى
واعلم ان الطبيب الحكيم انما هو ليس عليه شرطا ان
يبري العلل فضلا عن ان يزيد في العمر ولكنه عليه ان ينظر
في العلة وحال المريض فان وجد سبيلا الى العلاج عالج
والعافية متوقفة على امر الباري جل جلاله فان كان السبب
قد اشرف بالمريض على الهلاك امسك عن العلاج واسباب
الهلاك ثلاثة **احدها** السبب بالقتل والهدم والتردي
والحرق ونحو ذلك فان الروح حاف الوهمة تنزوي الى
القلب باجمعها ثم تخرج دفعة واحدة **السبب الثاني** يكون
بزيادة احدى الاخلاط الاربعة فاذا قهرت ضدها وكان
في مقدور الله تعالى الهلاك فنيت الرطوبة الاصلية وانطفأت
الحرارة الغريزية قليلا قليلا حتى يشتد الالم فتخرج الروح
من الجسد غصبا والله اعلم **السبب الثالث** الموت
بفراغ العمر الطبيعي وهو انقضاء الاسنان الاربعة فان سن
الصبا حار رطب طبيعة الحياة فيبتدأ منه الى البلوغ وهو
خمسة عشر سنة ومنتهاه الى عشرين سنة ثم تحدث اليبس
فيصير الغالب على الطبيعة الحرارة واليبس من سن الشباب

وهي الى اربعين سنة ثم تبدأ المائية وتبرد الطبيعة ويظهر الشيب
وتنقص القوة وتصير الطبيعة باردة رطبة من سن الكهولة
وهي الى من سبعين سنة ومنتهاه الى ثمانين سنة ثم يظهر
البرد واليبس الذي كان كامنا وتكمن طبيعة الحياة لضعفها
وذلك اول سن الشيخوخة فلا تزال الرطوبة الاصلية تفنى
والحرارة الغريزية تنطفي حتى تقع الفنا الى مائة وعشرين
سنة في الغالب وفي النادر لا حد لاكثره الا ما قدر الله له
من الاجل المسمى ثم تفنى طبيعة الحياة كما ذكرنا وذلك
هو الموت الطبيعي والحياة المقدرة للانام والله سبحانه وتعالى
اعلم بغيبه واحكم ما شاء بحكمته **الباب الثاني**
في طبايع الاغذية والادوية ومنافعها **فصل في الاغذية**
هي الطعام والشراب والادام ونحو ذلك مثل الفواكه وغيرها
مما يتولد منه غذاء يقوم عليه البدن ونذكر من ذلك ما كثر
استعماله ونفعه مما يليق بهذا المختصر لئلا يخلو كتابنا هذا
منافع الحبوب **الحنطة** حارة رطبة ثقيلة ملينة للطبيعة
دقيقها مع الحلبة يحلل الاورام الصلبة وسويقها مع السكر
يلين الصدر ويزيد في جوهر الدماغ والبصر ويقوي الباه
ويشد الاعضاء الضعيفة وفطيرها ثقيل لا يكاد ينضج وخميرها
مطلب ٧ معتدل جيد الغذاء **الارز** ٧ حار يابس معتدل ملين خفيف
نظيف اذا طبخ باللبن الحليب ولحم الفراريج واكل بالعسل والسكر
والسمن تولد منه غذاء جيد واذا طبخ باللبن الحامض المنزوع
قبض اطلاق البطن **الذرة** باردة يابسة معتدلة ملينة
خفيفة على المعدة سريعة الانهضام جيدة وسويقها مع السكر

يصلح للامراض ويطفي الحرارة والوهج الذي في الجوف وفطورها
اذا اكل مع الحليب البقري والسكر قوى الاعضا وتولد منه
غذاء جيد وخميرها مع الرايب المنزوع اذا عمل حسا وشرب
حارا قبض اطلاق البطن الشعير بارد يابس قابض
نافخ ثقيل سويقه يقبض اطلاق البطن واذا رضخ وطبخ
واعتصر ماؤه وشرب مع السكر اطفا الحرارة والوهج الذي
في الجوف وخبزه ثقيل على المعدة نافخ دفع ضرره ان يوكل مطلب
مع العسل والسكر وبمرق الفراريج الدخن بارد يابس ثقيل
على المعدة بطي الهضم يهيج العلل السوداوية لا يصلح اكله
الا لاهل الكد ويوكل باللبن الحليب والسكر وبمرق الفراريج
والسمن فيعتدل قليلا واذا اكل خبزه يابسا وجد مقلوا
قبض اطلاق البطن العدس بارد يابس ثقيل على المعدة
كالنحت في الثقل وسويقه يقبض اطلاق البطن ومرقه مطلب
اخف من حبه للادام اللوبيا حبها بارد يابس ردي ثقيل
يهيج السودا ومرقها حار لين خفيف اذا شرب مع السمن مطلب
صح والسكر لين اليبوسات التي في الصدر والعروق والاعضا والمفا
الاقط حار يابس خفيف اذا طبخ باللبن والسمن صار
حلوا رطبا يلين الصدر والعروق والاعضا والمفاصل
الباقلا بارد يابس ثقيل ردي دفع ضرره ان يوكل منزوع
القشر مع السكر الحمص حار رطب اذا اكل مع السكر فتت مطلب
الحصاة وزاد في الباه وولد غذاء جيد ؟ اللوز حار رطب دسم مطلب
اذا اكل بالسكر زاد في جوهر الدماغ والبصر وقوى الباه
السمسم حار يابس دسم يغثي النفس اذا اكثر اكله ويرخي

المعدة

المعدة ويضعفها ويقوي شهوة الطعام دفع ضرره ان لا يوكل مطلب
منه الا قليلا مع السكر الالبان افضلها لبن الانعام
وفي كل لبن منها ثلاثة جواهر جوهر بارد رطب مطلق وجوهر
جبني بارد يابس قابض وجوهر زبدي حار قابض رطب
ملين لبن البقر اجود الالبان لقوله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالبان البقر فان لبنها شفا وسمنها دوا ولحمها دا
وحليب البقر اذا شرب من تحت الضرع مع السكر خصب البدن مطلب
واصفى اللون وزاد في الباه ولين الطبيعة وزاد في قوة الاعضا
الضعيفة فاذا انقع لان باردا رطبا ثقيلا دفع ضرره ان
يطلع النار حتى تذهب المائية عنه ثم يستعمل كما ذكرنا واللبن
الحامض المعقود بارد رطب يطفي الحرارة ويسكن الوهج
الذي في الجوف ويمسك اطلاق البطن من الدم الاحمر
والرايب المنزوع الحامض بارد يابس قابض اذا جعل
على الحوج الذرة الحامض واطلع على النار واكل حارا اقطع
البطن وامسك الاطلاق الابيض لبن الضان حار رطب
خفيف ملين للطبيعة وسمنها كذلك ولحمها كذلك الا ان
لبن البقر اكثر دسومة منه وانفع لليبوسات لبن المعز بارد مطلب
رطب خفيف اذا شرب من تحت الضرع نفع الامراض
والاصحا وكان صحة لجميع الابدان واذا طبخ وجعل فيه حب
الرشاد طرد الريح عن البدن وسكن المعدة وفتق شهوة
الطعام لبن الابل حار يابس اذا شرب مع بولها من تحت
الضرع قطع الوبا من البطن المتوجع والحامض منه بارد يابس مطلب
ثقيل قابض فاذا اطلع على النار خف من الثقل وامسك

اطلاق البطن وسائر الالبان بعد ذلك ردية الجبن بارد
يابس قابض يمسك اطلاق البطن الزبد حار رطب مليّن مطلب
اذا جمع مع السكر وحلب عليه لبن البقر وشرب من تحت الضرع
زاد في جوهر البصر ولين الطبيعة اليابسة واذهب الجرب
وقطع الخزاز الذي يظهر على البدن ويقطع جميع العلل السودا ويه
السمن احوم من الزبد وايبس فاذا نقص وصفة التنقيص مطلب
ان يضاف اليه مثله من الما ويجعل على النار ويحرك حتى يذهب
جميع الما عنه زال يبسه وكان انفع من الزبد كما ذكرناه
فيه وهو اصلح ما دخل الجوف وابلغ من جميع الادوية والله
اعلم اللحوم لحم الضان اجودها واجوده لحم الكبش مطلب
الحولي حار رطب اذا شرب مرقه مع السمن واكل لحمه
لين العروق والمفاصل والاعضاء وزاد في القوة وانبت
اللحم الجيد لحم المعز بارد رطب بالنسبة الى لحم الضان يشد
البدن وينبت اللحم ويصلح اكله في الصيف لحم البقر بالنسبة
الى لحم الضان بارد يابس ثقيل ردي يهيج العلل السوداوية
دفع ضرره ان يطبخ بالثوم الكثير والفلفل والزنجبيل والتوا بيخ مطلب
الحارة الحريفة ويشرب مرقه مع العسل فانه حينئذ جيد
لحم الابل بارد يابس ثقيل ردي بالنسبة الى لحم الضان
وباقي اللحوم لحوم الصيد مثل الظبا والاوعال والارانب
ونحوها هو بارد يابس ردي بالنسبة الى لحم الانعام لحوم
الطير اخف من لحوم الانعام وغيرها واجوده لحم الفراريج مطلب
والدراريج والسمان حارة رطبة خفيفة معتدلة وباقيها
بالنسبة اليها ردي والله اعلم السمك بارد رطب واجود مطلب

الطري

الطري اذا طبخ بالسمن والبصل والكوامخ الحارة الحريفة
اعتدل وزاد في الباه والماء احوم الطري وايبس والله
اعلم البيض زلاله بارد رطب وصفرته حارة رطبة ولا
يصلح منه للاكل الا صفرته واما الزلال فردي فاذا طبخت الصفرة مطلب
بالسمن والسكر زادت في المني وفي جوهر الدماغ والبصر
والله اعلم الفواكه الحلوى اجود من جميع الفواكه واجودها
الفالوذج العسلية والسكرية تزيد في العقل وفي جوهر الدماغ
والبصر وتزيد في الباه وتلين الطبيعة وتقوي المفاصل
والاعضاء ولا تؤكل الا على الطعام فاما اذا اكلت على الريق
جذبتها آلات الهضم بسرعة قبل النضاج لشدة شهوة الكبد
اليها فيقع منها سدد في مجاري الغذا فيحصل منها ريح
السدد المنعقدة في الجوف والعسلية تصلح للكهول
والشيوخ والسكرية تصلح للشباب ولا تصلح الحلوى للصبيان الا
في اوقات قليلة متفرقة في الاسبوع مرة او مرتين او ثلاثا
قد رايتموا من السكرية فقط والفانيد اجود لهم من الفالوذج
والله اعلم الفانيد هو السكر الخالص المقوم على النار وهو
حار رطب خفيف ينقي قصبة الرئة ويصلح الصدر وينفع من
السعال قصب السكر مثل الفانيد الا انه اقل حرارة منه
فاذا قشر وغسل بماء حار واعتصر ماؤه وشرب فعل كما الفانيد
وكان لكنه ابلغ العنب اجوده ما كان بالغا حلوا مطلب الكشميد
سخنا وهو حار رطب دسم يزيد في الباه ويقوي الاعضا
وينبت اللحم ويولد غذا صالحا جيدا الزبيب لحمه حار مطلب
رطب يشد العصب ويذهب التعب ويطيب النكهة ويقوي

المعدة ونواه بارد يابس قابض **رطب** حار رطب خفيف
يقوي الاعضا ويسد البدن ويقوي الباءة **التمر** حار
يابس خفيف يقطع الرطوبات البلغمية ويقوي المعدة ويقتل
الدود المتولد من العفونة في البطن ولكنه نافخ دفع ضرره
ان يوكل بالقثا للحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل التمر
بالقثا ويقول برد هذا يعدل حر هذا وحر هذا يعدل برد
هذا **الموز** في الصيف حار رطب خفيف يلين الصدر والطبيعة
ويولد غذا جيدا وفي الشتا بارد رطب دفع ضرره ان يوكل
بالعسل فيعتدل وينفع كنفعه في الصيف وهو يوكل قبل الطعام ٢
ومع الطعام ولا يوكل بعده فيكون ثقيلا **الرمان الحلو**
حار رطب يلين الصدر ويصلح الصوت ويطيب النفس هو
صالح للانحاء والامراض وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من
رمانة من رمانكم هذا الا وفيها حبة من الجنة فينبغي ان توكل
باجمعها ليصادف الانسان تلك الحبة فتكون شفا من الداء
الذي في الجوف **الرمان الحامض** بارد يابس قابض
خفيف اذا اعتصر ماوه وشرب مع السكر على الريق قطع الحمى
واذا هرست الرمانة حامضة في مهراس باجمعها قشرها ولبها
وحبها واكل دبغت المعدة المسترخية وقواها وفتق
شهوة الطعام ونفعت من وجع السرة واذا احرق قشر الرمان
اليابس وسحق وذر على القروح التي اعيت علاجها من
شدة الفساد نفعها واصلحها **السفرجل** بارد يابس
قابض خفيف يطيب النفس ويذهب بخفقان القلب ويمسك
اطلاق البطن **الخوخ** بارد رطب ثقيل يوجد في اوان القثا

مطلب ٧

مطلب ٧

بارد رطب ثقيل على المعدة لا يكاد ينهضم دفع ضرره ان يوكل
مع التمر كما ذكرنا **البطيخ** بارد رطب بطيء الهضم يفسد
ما دخل عليه من الاغذية ويطفو على راس الطعام ولا يكاد
ينهضم ولكنه يطفي الحرارة التي في الجوف اذا اكل مع السكر الابيض
النخل بارد رطب ثقيل بطيء الهضم ولا ينهضم وهو ردي ثقيل
على المعدة وباقي الفواكه والبقول كلها باردة رطبة يابسة
بالنسبة الى ما ذكرناه الا ان بعضها اخف من بعض واذا
اكلت جميع الفواكه والبقول فلا يصلح بعدها شرب الماء
والا كانت سببا للعلل والامراض الردية ويبطل نفعها والله
اعلم **فصل في الادوية** وهي ما يعالج به الامراض
ونذكر من ذلك ما يليق بهذا المختصر وما كثر نفعه واستعماله
وكان موجودا مجربا سهلا ان شا الله تعالى **العسل** سيد
الادوية قال الله تعالى فيه شفا للناس وقال النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم بالشفائين القران والعسل وقال النبي صلى
الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت وهو العسل وقال
عليه الصلاة والسلام عليكم بالسنا والسنوت فيهما شفاء
من كل داء الا السام والسنوت هو العسل وهو حار يابس
يقطع البلغم ويذهب الرطوبات الردية عن الجسد وينقي الوجه
الفاسد فاذا نزعت رغوته صار حارا رطبا يقطع العلل ح
السوداوية وهو جيد يفتح في اعماق العروق وينقيها
من جميع العلل واذا اجمع بالملح ودلك بهما تحت لسان الصبي
الذي لم يتكلم تكلم سريعا وازداد فصاحة وفي حديث
غريب من مات وفي جسده شي من العسل لم تمسه النار

مطلب ٧

السمن قد ذكرنا طبيعته ونفعه في الاغذية عند ذكر الالبان
ونذكره هاهنا ايضا في الادوية كما قدمنا في الحديث
الصحيح عليكم بالبان البقر فان لبنها شفا وسمنها دوا
ولحمها دا وقال علي كرم الله وجهه لن يتداوى العرب
بشي كالسمن وهو حار رطب ثقيل على المعدة فاذا انهضم
كان ابلغ شي وانفع في العلل السوداوية وهو ادسم من
جميع الاشيا الدسمة فاذا ادخل في المراهم اذهب اللحم الفاسد
وانبت اللحم الصالح الثوم قال بقراط الحكيم الثوم شفا
للناس من السموم وهو حار يابس حريف اذا اكل مع
العسل على الريق قطع البلغم والرطوبات الفاسدة من الجوف
وقوى المعدة وقتل الدود المتولد من العفونة واذهب
البواسير وطيب النكهة وحلل الريح المنفتلة ولم يضر
صاحبه السم ذلك النهار واذا سحق مع ملح الطعام وضمد
به البواسير الرطبة حللها وقطعها وان ضمد به نهش الافا عي
والحيات وعض الكلب والوحوش وكل شي له سم يسري
في البدن قطعه وسكن الوجع وكان سببا للعافية والله
اعلم الحبة السودا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بالحبة السودا فان فيها شفا من كل دا الا السام ولو كان
شي يذهب السام عن ابن ادم لاذهبته الحبة السودا والسا م
الموت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلعق الحبة السودا بالعسل
على الريق وهي حارة يابسة وقيل حارة رطبة اذا لعقت بالعسل
منزوع الرغوة على الريق قطعت الرغوة البلغم والرطوبات
الفاسدة واذهبت الريح المنعقدة وسكنت اوجاع الظهر

والمفاصل

والمفاصل وكينت اليبوسات المزمنة وطردت الدا عن الجسد ومنعته
ان يتولد والله اعلم الصبر قال النبي صلى الله عليه وسلم
ماذا في الامرين من الشفا الصبر والثفا قال ابو عبيد الثفا
هو حب الرشاد تسميه العامة الحرف بالراء وتسميه اهل اليمن الحلف
باللام والصبر ممسك الرطوبة يدخل مع كل دواء ومرهم بطبيعته
وهو امان للجوف من جميع العلل اذا دخل مع المعاجين
والسفوفات وهي هو ينقي القروح والجروح من الفساد ويطرد
المنفتلة في الجوف ومن اكل منه كل يوم درهم قطع كل علة في
الجوف وامات العرق المديني الخبيث وقطع الدود المتولد
من العفونات في البطن وقطع جميع الرطوبات الفاسدة
والله اعلم حب الرشاد هو الحلف وقد منا فضله في الحديث
النبوي وهو حار يابس وقيل حار رطب خفيف يطرد الريح
ويقطع البلغم واذا قلي صار حارا يابسا اذا سف منه على الريق مطلب ٧
قطع اطلاق البطن وقوى المعدة وفتق شهوة الطعام الخلنجان
حار يابس خفيف يقطع البلغم ويطرد الريح ويذهب الرطوبة
الباردة الفاسدة ويفتح السدد اللزجة ويعطش ويدخل
في المعاجين والسفوفات فيقوم نفعه الفلفل حار يابس الزنجبيل ٧ مطلب ٧
خفيف حريف يحلل الريح المنفتلة في الجوف واذا ديف بالعسل
قطع البلغم ونفع من السعال ولين الصدر ونقى قصبة الرئة
وحسن الصوت وطيب النكهة وزاد في الباه المرتك حار
يابس قابض يسكن اوجاع القروح والجروح ويبرد ويقطع
الرطوبات الفاسدة منها خصوصا اذا اجمل مرهما مع الخل وفيه
لين ينبت اللحم الصالح ويذهب اللحم الفاسد وينقي القروح

حتى نختم على صحة **الخل** بارد يابس قابض يقطع نزف الدم
من الجروح اذا اقطر فيها ويقطع الرعاف في ساعته ويقطع
الدم الهايج في البدن اذا شرب او اكل ويقطع العلل الدموية
واذا شرب مع الرايب المنزوع امسك اطلاق البطن خصوصا
اذا طبخ وشرب حارا واذا جعل مع خبز السمن وجعل على حرق
النار سكن الوجع من ساعته وخفف الورم واذا وضع
على الاصداغ مع الافيون سكن الصداع واذا جعل في مرهم
نقي الجروح والقروح الفاسدة واذهب خبثها وسكن
وجعها واذا شرب قوى المعدة واذهب عظم الطحال واذا
جعل ادا ما للطعام كان امانا من كل علة في ذلك الطعام قال
النبي صلى الله عليه وسلم سيد ادامكم الخل وفيه منافع كثيرة
السليط حار يابس خفيف اذا دهن به الشعر حسنه واذا
دهن به البدن لينه وطرد الريح اليابسة واذا شرب عصيرا
من المعصرة ثلاثة ايام قطع الحمى الربع وهو يدخل في المراهم
والادوية وهو خفيف لطيف **الحلبة** حارة رطبة اذا طبخت
بالسمن وشربت لينت العروق والمفاصل اليابسة واطلقت
حصر البول وفتتت الحصاة ويتولد عنها غذا جيد وفي حديث
غريب لو يعلم الناس ما في الحلبة لشروها ولو بوزنها ذهبا
وصفة طبيخ الحلبة ان تغلى اولا وحدها على النار اربع مرات
او خمس مرات كل مرة تصفى من الما الاول ويضاف اليها ما جديد
ثم تسحق بعد ذلك سحقا ناعما وتضرب بالسمن ضربا جيدا
ثم تطبخ على نار لينة ويطرح فيها حب الرشاد والسكر ثم
تحرك قليلا وتنزل وتستعمل والله اعلم **المصطكي** حار يابس

قابض

قابض يقوي المعدة الضعيفة ويفتق شهوة الطعام ويقطع — مطلب
البلغم ويطيب النكهة ويجلو الامعا ويجلوها من الرطوبات
الفاسدة **الكندر** هو اللبان الذكر واجوده الحصا السالم
من الفتور وهو حار يابس يقطع البلغم وينفع من السعال — مطلب
ويشجع القلب ويجود الفهم **القرنفل** حار يابس خفيف لطيف
يطرد الريح ويقوي المعدة ويفتق شهوة الطعام وينفع — مطلب
الغثيان ويقطع البلغم ويطيب النكهة **بزرقطونا** بارد — مطلب
رطب اذا نقع مع السكر في ماء بارد وماورد واعتصر وشرب سكن
الحرارة التي في الجوف واطفاها واذا نقع وحك في الخل ساعة
وطلي به الاورام والدماميل سكن الوجع وخفف واذا قلي
صار يابسا قابضا اذا اخذ منه وزن درهمين مدقوقا
وسف الجميع على الريق قطع اطلاق البطن والله اعلم **ملح**
الطعام لولا انه للاجسام يدفع رطوباتها الفاسدة لفسدت
وهو حار يابس خفيف لطيف قابض حلال اذا ادخل في — مطلب
السفوفات الحارة والقابضة قوى المعدة ودبغها وقطع
البلغم ونشف الرطوبات الفاسدة وحلل الريح المنعقدة واذا
طبخ في ماء حتى ينحل وشرب اسهل الصفرا والبلغم والسودا
الهليلج الاصفر بارد يابس وقيل حار يابس معتدل ملين — مطلب
يسهل الصفرا اسهالا محكما والشربة منه خمسة دراهم وللضعيف
ثلاثة بعد نزع نواه يدق ويسف مع السكر او يعجن بعسل ويلعق
فانه نافع جيد مجرب **الهليلج الكابلي** بارد يابس وقيل حار — مطلب
يابس معتدل ملين وهو اجود من الاصفر يسهل البلغم اسهالا
محكما والشربة منه خمسة دراهم وثلاثة للضعيف بعد نزع نواه يدق

ويسف مع السكر او يعجن بالعسل ويلعق علي الريق فانه جيد
مجرب الاهليلج الاسود بارد يابس وقيل حار يابس معتدل
ملين وهو اجود من الاصفر ومن الكابلي يسهل السوداء اسهالا — مطلب
محكما والشربة منه خمسة دراهم وثلاثة للضعيف بعد نزع النوى
يدق ويسف علي الريق فانه نافع جيد ويدخل في السفوفات والما — جلبها
فيقوم تنفعه في الجوف من العلل الكل منه السنا حار يابس — مطلب
معتدل ملين يسهل الصفراء والبلغم والسوداء اسهالا محكما والشربة
منه خمسة دراهم وثلاثة للضعيف بعد ان يدق ويلعق مع
العسل علي الريق وقال النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بالسنا
والسنوت فان فيهما شفا من كل داء الا السام المسهلات نذكر
منها مسهلا واحدا يجمعها يوخذ ثلاث اواق تمر هندي — مطلب
وهو لحم منزوع النوي والليف وثلاث اواق سكر وخمس
دراهم سنا مدقوق وخمسة دراهم هليلج اصفر ان اراد مسهل
الصفراء وان اراد مسهل السودا كان هليلج اسود وان اراد
مسهل البلغم كان اهليلج كابلي ويكون الهليلج منزوع النوى
مدقوق وان كان العليل ضعيفا فيجعل من السنا ثلاثة دراهم
ومن الهليلج ثلاثة دراهم يجمع الكل في اناء ويغمر بالما ويغلي علي
نار لينة ويحرك حتى ينقص الما ويبقي فيه يسير قد نزلت
فيه الرغوة من الجميع فيصفيه بخرقة في اناء اخر ثم يبيت الى
ويشرب جميع الصافي علي الريق فانه يسهل اسهالا محكما
ان شا الله تعالى وعلامة حد النفع بعد الاسهال ان
يعطش عطشا عظيما فحينئذ يطعم بشربة لبن حامض
ستعد له يوم وليلة وهو المطبب الجيد المعروف فانه

يسكن

يسكن ذلك العطش ثم يشرب بعده مرق الفراريج ويا كل
معه لحمها علي خبز الحنطة فان ذلك نافع للمسهلات والله
اعلم الفصد والحجامة ان الدم لا ينبغي اخراجه بل تركه
انفع للجسد واوفر للقوة في البدن لانه من خالص الغذا
الذي فيه قوام البدن وثبات الروح فيه فاما الفصد فانه
جرح خطر وانه ربما انه لا يصح واذا لم يصح اهلك فلا
ينبغي الا لحكيم ماهر واما المتقاطي فضلا من عند اللطف
والحكما يفصدون الاكحل عند هيجان الدم الكثير واسرافه
في البدن عند العلل العظيمة يخرجون منه قدر ما يعرفونه
عند رؤية الشخص العليل فاذا احتاجوا اكثر من ذلك فصدوا
غير الاكحل ما يوافق خروجه نفع العلة ويكون يسلم قليلا
من الاكحل كعرق الكعب الذي اعتاد الناس فصده لكثرة
التجربة وجميع الفصد خطر علي الجملة واما الحجامة فانها اسلم
من الفصد وانفع لقوله صلي الله عليه وسلم الشفا في ثلاث
في لعقة من عسل او شرطة من حجام او كية من نار وما
احب ان اكتوي وقال بعض الحكما عجب لمفتصد كيف يسلم
ولمحتجم كيف يالم ولا تكون الحجامة ايضا الا عند الضرر فاما
اذا صارت عادة في حين كان ضررها اكثر لما قدمنا ان توفير
دم الانسان وترك الحجامة اولى واسلم ما دام الانسان يجد سبيلا
الي السلامة وتحجم النقرة للرمد وحمرة العينين وما يتولد
في الراس من الثقل وزيادة الدم وزيادة النوم وكثرة حجامتها
تخفف الدماغ وتضعف البصر وحجامة الاخدعين والكاهل — حل
لثقل الراس وبلادة الحواس وكثرة النوم وحجامة الجمجمة

المتادين والذي تحتها لما يتولد في الظهر وفي الجوف من زيادة
النوم وثقل البدن وحجامة القلب تصفيه لما يتولد فيه من
الرطوبات الفاسدة والكدورات الصاعدة اليه من الكبد والرية
والطحال ومن بخارات الاغذية وحجامة الاخذعين والساقين
لما يتولد في الجسد من الدماميل والعلل والسوداوية
ومن قرأ سورة الفاتحة واية الكرسي عند شرط الحجامة كان
شفاه من علته وينبغي ان يغتسل عند الحجامة بماء بارد ويذر
على المحاجم مرتك مدقوقا منخولا فانه يسكن الوجع ويبرده
وينشف باقي الدم في المحاجم ولا يبالي الا بعد ساعة زمانية
ويجتنب المملوحات والحموضات فانه شفاء وهو والله اعلم

صفة معجون يطرد الريح من الجوف ويقطع الرطوبات مطلب
الفاسدة ويفتح السدد ويغوص في اعماق العروق ويخرج العلل
من اقطارها ولا يستقيم معدة في الجسد يوخذ صبر سقطري
وحب الرشاد والحبة السوداء وفلفل وزنجبيل وهليلج اسود
اجزاء سواء يدق الجميع ناعما ويعجن بعسل منزوع ويستعمل
على الريق كل يوم مثل حبة الجوز فانه نافع جيد مجرب

صفة سفوف يقطع البلغم ويقوي المعدة ويقطع الرطوبات مطلب
الفاسدة ويطرد الريح المنعقدة ويطيب النكهة ويصفي
الصوت ويزيد في الحفظ ويذهب النسيان يوخذ فلفل
وزنجبيل اجزاء سواء يدق ناعما ويضاف اليهما مثل
الجميع سكر ابيض ويخلط الجميع بالسحق ناعما ثم يرفع ويستعمل
على الريق قدر ثلاثة دراهم وعند النوم مثله فانه جيد مجرب

صفة سمنة تخصب البدن وتصفي اللون وتزيد

في

في الباه ويولد منها غذاء جيد يوخذ كيلة حلبة تغلى على النار
اربع مرات او خمس مرات كل مرة بماء جديد ثم تسحق ناعما
ويضاف اليها مثلها من دقيق الحنطة الناعم ويطبخها بلبن
بقر حتى ينضجها ناضجا تاما ثم يجعل عليه عسل او سكر وسمن
قدر الكفاية ويحرك قليلا ثم تنزل وتستعمل فانه جيد كما ذكرنا

المراهم اعلم ان المراهم فايدتها تنقية القروح والجروح
وتنزع ما فيهما من المادة والرطوبات الفاسدة التي تتولد
في الجوف من عفونات الاغذية ثم تقذفها الطبيعة
الى فم الجرح فاذا اجتمعت هنالك وطال مثلها اهلكت اللحم وفتحت
الجرح ووسعته وربما غارت في البدن الى موضع الروح فيكون
سببا للهلاك فينبغي ازالتها ومقابلتها كل يوم بوضع شي
من المرهم الجيد القاطع عليها حتى يغوص في اعماق العروق
والجروح بغير ضرر ولا مشقة ويخرج ما فيه من الرطوبات
الفاسدة وينفضها الى خارج الجرح ونذكر منها واحدا
يفعل ذلك ويحصل منه الغرض ان شا الله تعالى

مرهم مطلب
الجروح والقروح الصالحة والفاسدة يذهب اللحم الفاسد
وينبت اللحم الصالح ويقطع الرطوبات الفاسدة يوخذ
مرتك يدق ناعما ثم ينخل ويضاف اليه مثله صبر سقطري
مدقوق ناعما ايضا ثم يعجنان بسمن بقر ايضا عجنا جيدا حتى
يمتزج الجميع ويصير شيا واحدا من الرقة والغلاظة ثم يرفع
ويستعمل كما ذكرنا وكلما ازمن كان اجود واذا كثرت الرطوبة
الفاسدة في جرح او قرح فيضاف الخل الحاد الى السمن
المذكور ويعجن بهما الصبر والمرتك المذكوران فان ذلك

باكل الفساد والوسخ جميعه ويسكن الوجع وينقي الجرح ويبريه
ان شا الله تعالى **الباب الثالث** فيما يصلح للبدن في حال
الصحة اعلم ان هذا من اهم ابواب الطب لان الاحتما في حال
الصحة خير من شرب الادوية في المرض والعاقل هو الذي
يدبر الاشيا قبل الوقوع فيها ليفوز بسلامة عواقبها والطب
ينقسم الى قسمين **احدهما** حفظ صحة موجودة وهو ما نحن
ذاكروه في هذا الباب **والثاني** رد صحة مفقودة وهو
ما سنذكره بعد هذا الباب الى اخر الكتاب ان شا الله تعالى
اعلم ان الاصل في حفظ الصحة الموجودة ان تعلم ان البدن
لابد له من ملاقاة اشيا ضرورية اهمها عشرة اشيا ينبغي في تدبرها
وتعاهدها لحفظ صحة البدن فيستعمل القدر الاصلح من كل
واحد منها وهي الاكل والشرب والسكون والحركة والنوم واليقظة
والجماع والاهوية والعوارض النفسانية والعطش تدبير اعضاء
البدن الصحيح فنذكر كلا منها على الانفراد **الاول** تدبير الاكل
اعلم ان القدر الصالح من الاكل دون الشبع وان لا يملا الانسان
بطنه البتة قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد الحكما والعلما
ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات
يقمن صلبه فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث
للنفس وقال صلى الله عليه وسلم البطنة اصل الداء والحمية راس
الدوا وعود كل جسم بما اعتاد ونجد من الناس من اعتاد
الشبع والمطاعم الردية فالعلل فيه كامنة وان كان صحيحا
فالاصلح ان يرجع الى ما يصلح من الاكل واما يكون على التدريج
حتى يعتدل حاله والاصلح لكل من هو في المطاعم الخفيفة المعتدلة

مطلب

كالارز

كالارز وكباب خبز الحنطة ولحم الفراريج والدراريج والسمان
وشرب لبن البقر او الغنم من تحت الضرع ونحو ذلك واما اهل
الكد فلا تضرهم المطاعم الثقيلة كالهريسة والفطير ونحو ذلك
قال الحكما الاصلح في كل يوم وليلتين ثلاث اكلات وقت البرد
وقال بعضهم في كل يوم وليلة وهي عند افطار الصايم ولا باس
بما تعوده الناس من العشا والغذا مع القدر اليسير من
الطعام ويجود مضغه حتى يسهل على المعدة هضمه ويا كل جالسا
ويبدا باسم الله ويختم بالحمد لله فهذا هو حال السنة والاصلح
وينبغي ان يجتنب اشيا محرمة فالحذر كل الحذر من اكل طعام
نيئ او ما تستعفه النفس ومن ادخال الطعام على الطعام
قبل ان ينهضم ومن ان يشبع فهذا مما يسرع بالعلل ويكون سببا
للهلاك وقال بعضهم

ثلاث مهلكات للانام   وداعية الصحيح الى السقام
دوام مدامة ودوام وطي   وادخال الطعام على الطعام

وقال الاحنف بن قيس اختار الحكما من كلام الحكمة اربعة الاف
كلمة ثم اختاروا منها اربع مائة كلمة ثم اختاروا منها اربعين
كلمة ثم اختاروا منها اربع كلمات **الاولى** لا تثقن بالنسا
الثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق **الثالثة** لا يغرنك
المال وان كثر **الرابعة** يكفيك من العلم ما تنتفع به واجتمع
عند الملك كسرى اربعة من الحكما عراقي ورومي وهندي
وسوداني فقال لهم يصف لي كل واحد منكم الدوا الذي لا داء
معه **فقال العراقي** الدوا الذي لا داء معه ان تشرب
كل يوم على الريق ثلاث جرع من الما السخن **وقال الرومي**

الدوا الذي لا دا معه ان تسف كل يوم قليلا من حب الرشاد وقال
الهندي الدوا الذي لا دا معه ان تاكل كل يوم ثلاث حبات
من الاهليلج الاسود والسوداني ساكت وكان احذقهم فقال
له الملك لم لا تتكلم فقال يا مولاي الما الساخن يذيب شحم الكلا
ويرخي المعدة وحب الرشاد يهيج الصفرا والاهليلج الاسود
يهيج السودا قال ما الذي تقول انت فقال يا مولاي الدوا
الذي لا دا معه ان لا تاكل الا بعد الجوع واذا اكلت فارفع
يدك قبل الشبع فانك لا تشكو علة الا علة الموت فقالوا كلهم
صدق صدق وينبغي ان لا يجمع الانسان بين طعامين متنافيين
علي طبيعة ولهما قوية فلا يجمع بين حارين كاللحم والبيض
ولا بين باردين كالسمك واللبن ولا بين رطبين كالفواكه
واللبن ولا بين يابسين كالدخن والعدس ولا ياكل شيا
صلبا ولا شديد اللزوجة يصعب علي الاسنان قطعه وهو
اصعب علي المعدة ان تهضمه ولا يشرب علي الاكل بسرعة حتي
يسكن الطعام في معدته فكل ذلك مضر فهذا القدر كاف
في تدبير الاكل الثاني في تدبير الشرب اعلم ان الاصل
في الشرب ان لا يشرب الانسان الادون الري وان يشرب
ماء عذبا باردا من نهر او بير كثيرة الما ويتنفس في الاناء
ثلاث مرات يسمي الله في الاولي ويحمد عند اخرها
ويشرب في اناء خزف من الطين فهذا هو الشرب الهني
المري الصالح قال بعض الحكما الشرب في انا النحاس
ردي لا هني ولا مري وفي العود هني مري وفي الخزف الطين
هني مري ويحذر الماء الحلو الا لضرورة والمالح والكدر فكل ذلك

ردي لا خير فيه ولا يشرب من اناء لا يبصر الما فيه كالكوز والركوة
ونحو ذلك فانه لا يدري ما يدفع اليه من باطنه ولكن يسكب
الما منه الي انا الشرب ويبصره ثم يشربه كما وصفنا فهذا
القدر كاف في تدبير الشرب والله اعلم الثالث تدبير
الحركة اعلم ان الانسان لا بد ان يتبقي عن معدته من كل
طعام فضلة رديئة فاذا لم يتحرك في وقت مخصوص اجتمع
من ذلك ضرر ومرض عظيم فينبغي ان يتحرك حركة معتدلة
يسخن منها جسمه وتنهضم تلك الفضلة والاصلح من الحركة
ان تكون وقت خلو المعدة من الطعام وتسمي الرياضة
وهو ان يتحرك بحركة خفيفة معتدلة مثل ركوب دابة او مشي
عنيف او علاج بعض الاشغال او قراة او نحو ذلك وللرياضة
قدر معلوم وهو ان يحمر البشرة ويبدو اول العرق ثم
ينقطع ولا خير في الحركة العنيفة التي تودي الي التعب والعلل
ولا في الحركة عقيب الاكل خصوصا عند الشبع فربما ادي ذلك
الي علة عظيمة فهذا القدر كاف في تدبير الحركة والله اعلم
الرابع في تدبير السكون اعلم ان الانسان في حال السكون
لا يخلو من ان يكون قايما او قاعدا او مضطجعا او غير ذلك
فلا ينبغي ان يستديم بعض هذه الحالات الا ان يحصل الملل
والسام فان ذلك مضر بالروح والبدن مضرة عظيمة ولكن
الاصلح ان يسكن في كل واحدة ما دام النشاط باقيا حتي
يبدو التعب والسام استراح الي الحال الثاني فهذا هو القدر
الاصلح في تدبير السكون والله اعلم الخامس تدبير النوم
اعلم ان النوم هو رجوع القوي عن الحركة وسكون

النفس الحساسة وانقباضها مع الحرارة الغريزية من الدماغ الى
داخل الجوف لبخارات معتدلة تصعد من الجوف الى الدماغ ينبو
عنها بحركة حيوانية روحانية غير حساسة وقد يستعان بطعام
معتدل طيب على السكون بالنوم فهذا سبب النوم الطبيعي
ففي النوم فايدتان احدهما استرخا الاعضا مما يلاقي الجسد
من التعب عند الحركات في اليقظة وراحة النفس مما يلاقي من
التكلف على الهموم والافكار ونحو ذلك ففي النوم لذلك راحة
عظيمة والفايدة الثانية ان الحرارة الغريزية تدخل الى
داخل الجوف وقت النوم فيكون بها اعانة على هضم الطعام
فيقوم الانسان وقد استمرى والقدر الاصلح في النوم ست
ساعات من الليل او ثمان ساعات وفي النهار ساعة القيلولة له
ولو لحظة لان فيها اعانة على قيام ذلك الثلث الباقي من
الليل كما في السحور اعانة للصايم وللنوم كيفية وهو ان
يضطجع على الجنب الايمن ساعة ثم يتحول على الايسر طويلا ولا ينام
الا على اسم الله وذكره ولا يستيقظ الا على ذلك فهذا هو القدر الاصلح
من تدبير النوم والله اعلم السادس تدبير اليقظة اعلم ان
الانسان لا يصلح ان يضيع زمانه بطالة فيمضي هدرا قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا
يمشي لا في عمل ديني ولا في عمل دنيوي وقال الامام الشافعي
رضي الله عنه فيا ضيعة الاعمار تمضي سبهللا قال الكسائي
السبهلل الذي لا شي معه وذلك ان الانسان قد مضى عليه
وقت النوم بغير فائدة فينبغي ان لا يخلي نفسه من عمل ديني
او دنيوي معين على الدين قال الاحنف بن قيس ثلاث لا ينبغي

مطلب

لعاقل

لعاقل ان يتركهن عمل يتزود به لمعاده وصنعة يستعين بها
على امر دينه ودنياه وطب يدفع به عن جسده الداء فهذا
هو القدر الاصلح من تدبير اليقظة والله اعلم السابع تدبير
الجماع اعلم ان الجماع لا يصلح الا عند هيجان الشهوة مع اشتداد
المني فينبغي ان يخرجه في الحلال كما يخرج الفضلة الرديئة من
الاستفراغات المسهلات لان حبسه عند ذلك ضرر عظيم
وليس للجماع وقت مقدر الا في هذا الحال ولو كان في السنة مرة
خصوصا لصاحب المزاج الصفراوي والسوداوي لان للجماع
يضرهما ضررا عظيما لقلة الرطوبة فاما الدموي والبلغمي وان
كان فيهما قدرة على كثرة الجماع واستعداد قوي فالاصلح لهما
في الاسبوع مرة او مرتين او ثلاث مرات متفرقات ولا يجامع
مرتين في يوم وليلة ففيه ضرر عظيم خصوصا مع كثرة الجماع
لان المني من خالص الغذا الذي هو مادة الروح فاذا عاود
الانسان الجماع كثيرا استفرغ المني اولا ثم ياخذ من دم الغذا
من الرطوبة الاصلية فيكون سبب الهلاك والعطب والمكثر
للجماع لا يخفى هرمه سريعا وقلة قوته وظهور الشيب قبل
وقته وللجماع كيفية وهو ان تستلقي المراة على ظهرها
ويعلوها الرجل من الاعلى ولا حنو فتباعد ذلك من الهيئة
ثم يلاعبها ملاعبة خفيفة مع الضم والتقبيل ونحو ذلك حتى
اذا حضرت شهوتها اولج وحرك ثم اذا اصب المني فلا ينزع حتى
يصبر ساعة مع الضم الجيد لها فاذا سكن جسمه سكونا عظيما
نزع ومال عن يمينه حين النزع فقد ذكروا ان ذلك مما يكون
الولد فيه ذكرا واحسن الجماع ما يعقبه نشاطا وطيب نفس

وباء في سهوة وشرع ما يعقبه رعشة وضيق نفس وموت اعضا
وغشيان وبغض الشخص المنكوح وان كان المنكوح قبل محبوبا
فهذا القدر كاف في تدبير الاصلح من الجماع والله اعلم الثامن
تدبير الاهوية اعلم ان الجسم لا يخلو من ملاقات الهوى
لان الروح والسمع والبصر لا عمل لهن الا باتصالهن بالهوى
خصوصا الروح لا قيام لها في البدن الا باستنشاق الهوى الذي
قدر الله بحياتها فهو مادتها وهو غذاوها كما ان غذا
الاجسام الطعام والاصلح من الهوا الشرقي وهو الصبا
المعتدل اللذيذ المستنشق خصوصا مع الروايح الطيبة ففيه
راحة عظيمة ونفاعة قوية للروح والجسد فهذا هو الصالح
واما الجنوب والشمال والدبور فما اعتدل منهن من كثرة
الحر والبرد والقوة فهو صالح وان كان دون الاول لانه لا بد
من ملاقاته ولا خير في الريح المظلمة والعواصف والدخان
المنكر والروايح المنتنة وما خرج عن حد الاعتدال بحر او برد
فكل ذلك مضر بالروح مضرة عظيمة وربما خرجت من الجسد
في بعض ذلك فينبغي التوقي منه بالكتان وشم الروايح الطيبة
فهذا هو القدر الاصلح في تدبير الاهوية والله اعلم التاسع
تدبير العوارض النفسانية اعلم ان افة القلب الغم والهم وراحته
في الفرح والسرور فاما الهم فهو ظهور الحرارة الغريزية
في ظاهر البدن عند الاهتمام بالامور المهمة فان لم يحصل
الغرض المقصود وقع الغم وهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل
الجوف وظهور طبيعة السودا وهي طبيعة الموت وربما مات
بعض الناس عند ذلك فاذا كثر الهم والغم نحل الجسم لاحتلالهما

عليه

عليه قال علي كرم الله وجهه اقوى خلق ربي ابن ادم واقوى
منه السكر الذي يزيل العقل واقوى من السكر النوم واقوى
من النوم الهم فالهم اقوى من خلق ربنا فللهم والغم رواية
وهو ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
اصابه هم او غم فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسالك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا
من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
العظيم ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري وجلاء حزني
وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانهما
فرحا وسرورا ولا ينبغي للانسان ان يهتم الا بما يسهل حصوله
في الغالب ولا يكثر منه ايضا ثم اذا حصل الغرض المطلوب
فلا يفرح الا فرحا معتدلا ولا يفرط فقد يقتل الفرح المفرط كثير
فليعتدل ومن العوارض النفسانية الغيظ والغضب وهما
من الشيطان والشيطان من النار فينبغي ان يطفي ذلك بالما
كما في الحديث فليغتسل بالما او يسبغ الوضوء ويصلي ركعتين
ثم يقول اللهم اغفر ذنبي واهبط غيظ قلبي واعذني من
الشيطان الرجيم فيهون غيظه وغضبه ويسكنه ومن
العوارض النفسانية الحزن على فائت فينبغي ان لا يكثر الاسف
على فائت فان الدنيا باسرها فانية وليقارن في نفسه لو اصيب
بمصيبة اعظم منها لكان اعظم حزنا مثل ان يقع الحزن على
فايت في المال فيقول لو وقع هذا في الولد لكان اكثر مصيبة
او يقع في الولد فيقول لو وقعت هذه المصيبة في نفسه لكان

الكبر ونحو ذلك مما يهون عليه الحزن فتقول قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما اصبت بمصيبة الا ونظرت ان لله علي فيها
ثلاث نعم الاولى ان الله هونها علي فلم يصبني باعظم منها
وهو قادر علي ذلك الثانية ان الله تعالى جعلها في دنياي
ولم يجعلها في ديني وهو قادر علي ذلك الثالثة ان الله يوجرني
بها يوم القيامة وقال بعض الادبا
لا تلق دهرك الا غير مكترث ... ما دام يصحب فيه روحك البدن
فلا يدوم سرور قد سررت به ... ولا يرد عليك الغايت الحزن
فهذا القدر كاف في تدبير الاصلح من العوارض النفسانية
والله اعلم العاشر في تدبير اعضا البدن الصحيح اعلم
ان البدن لا يستقيم علي حالة واحدة ولكن تعترضه امور ضرورية
فينبغي تدبيرها وتعاهدها منها تدبير جملة البدن
وتعاهده بالاغتسال من الوسخ والادران في الاسبوع مرة
والسنة يوم الجمعة فيدهن الراس وجميع البدن من الليل
بالزيت او السليط ثم يصبح يغسل الراس بالما والسدر والبدن
بالما والاشنان ويمشط الراس ويفرقه فهو سنة تذهب
الهم والحزن ولا تكن الما في الشتا حارا معتدل الحرارة
وفي الصيف باردا واذا وقع الانسان في ضيق نفس وشك
عرق ما شق ونحوه فليغتسل عند ذلك ولو كل يوم ومنها
تدبير العينين وتعاهدها بالكحل في كل ليلة عند النوم بثلاثة
اميال او خمسة اميال او سبعة كل ميل يبدء بطرف الاولى في
اليمين والطرف الثاني في الشمال فذلك سنة ايضا واجود
الكحل الاثمد قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتحلوا بالاثمد

فانه

فانه يجد البصر وينبت الشعر ولكن يجب الكحل الاثمد الممسك وتكون ف
المكحلة من زجاج والميل من حديد او يجتنب ما ورا ذلك من الما حل
صفة كحل جيد للاغنيا يجد البصر الضعيف ويزيد في مطلب
جوهر البصر القوي وهو اجود الاكحالات للاصحا واهل العلل في
عيونهم يوخذ درهم برادة فضة ودرهم لولو ودرهم صبر سقطري
ودرهم سكر ابيض ودرهم مسك ودرهم كافور ويسحق الجميع بكحل
اثمد نقي صافي يسحق الجميع سحقا ناعما ويرفع في مكحلة زجاج ج
ويستعمل علي ما ذكرنا فانه نافع جيد مجرب صفة كحل للفقرا مطلب
يجد البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي وهو جيد
للاصحا واهل العلل في عيونهم يوخذ درهم زبيب يلتم بدرهم رصا
اسود ويضاف اليهما درهم توتيا ودرهم صبر سقطري ودرهم سكر
ابيض وما تيسر من المسك والكافور ويسحق الجميع بكحل اثمد
يسحق الجميع سحقا ناعما ويستعمل علي ما ذكرنا في الكحل الاول
فانه نافع مجرب صحيح جيد يليق بحال الضعيف الفقير والله اعلم
ومنها تدبير الاسنان وتعاهدها بالسواك عند الانتباه
من النوم وعند القيام الى الصلاة وعند تغير الفم بوايحة كريهة
فكل ذلك سنة وفي السواك عشر خصال حسنة انه مطهرة للفم
ومرضاة للرب ويطيب النكهة ويصفي الاسنان ويشد اللثة
ويقطع البلغم ويزيد في الفصاحة واتباع السنة وتفرح به
الملائكة ولكن يعود من اراك او بشام او عود قابض مر الطعم
معلوم ولا خير في المجهول ويبل راسه بالما ثم يبدء عليه باسم الله
ثم يستاك ويغسله عند الفراغ ويحمد الله تعالى ومنها
تسريح اللحية في كل يوم مرة بعد صلاة الصبح يقرا عند ذلك

الفاتحة والم نشرح لك صدرك فان ذلك يذهب الهم والحزن
ويشرح القلب وفيه تيسير لجميع الامور والله اعلم ومنها
قلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة واقل ذلك في الشهر
مرتين ومنها تدبير المعدة بما يحفظ عليها صحتها ويزيد في قوتها مطلب ٧
ويعين على الهضم وهو ان يتقايا في الاسبوع مرة او في اول الشهر
مرتين بماء سخن طبخ فيه قليل ملح او ماء ساخن وخل ويستعمل
هذا السفوف وهو مصطكي وقرنفل وزنجبيل وفلفل وسماق
اجزاء سواء ومثل الجميع سكر ابيض يدق الجميع ناعما ويرفع ويستعمل
على الريق قدر درهم وقبل الاكل مثله وبعد الاكل مثله وعند
النوم مثله فانه جيد مجرب ومنها تدبير البول والغائط
اذا حضرا فالحذر من امساكهما ومدافعتهما وليبادر باخراجهما
ولو على ظهر دابة فانهما اذا احتبسا كان امساكهما كالنهر
الجاري اذا انسد مجراه فانه يتلف ما حواليه من العمران والنبات
بكثرة الرطوبة المحتقنة الفاسدة فكذلك البول والغائط اذا
احتبسا ولم يخرجا سريعا اتلفا الاعضاء وافسدا جميع البدن
والله اعلم ومنها الحناء في الراس واليدين والرجلين واللحية
فانه سنة مندوب اليها وهي تلين الاعضاء وتقوي الباه
وتزيد في نور البصر ومنها الحذاء في القدمين فان استعمالهما
سنة وحفظ للبصر من الضعف لان الحفا يضعف البصر
ويسقط المقدار عند الناس ومنها تغطية الراس والبدن
عند ملاقاة شدة الحر وشدة البرد والسمايم ونحو ذلك وكشفهما
عند البرد والحر المعتدلين والهواء الطيب المعتدل فهذه
عشرة اشياء في تدبير اعضاء البدن الصحيح وهذا ما اردناه

مما

مطلب ٧ مما يصلح للبدن في حال الصحة الباب الرابع في علاج الامراض
الخاصة بكل عضو مخصوص ونذكره على الولا من الراس الى القدم
ونذكر العلة وماهيتها وسببها وعلاجها فيما لا بد من ذكره ولا
نذكر من الادوية الا الاسهل المجرب النافع ان شاء الله تعالى
ونوجز الاختصار لتنحصر الفائدة ويكون الكتاب جامعا في حال
اختصاره على ما ذكرناه في خطبته ان شاء الله تعالى داء الثعلب
هو ان يتمعط شعر الانسان سببه خلط سوداوي العلاج يبدا
بمسهل السودا ثم يجري الموسى على جميع الراس ويحلق ما عليه من بقايا
الشعر الفاسد ثم يدلكه بخرقة خشنة قد اغليت في ماء طبخت
فيه نخالة وملح وهي حارة دلكا جيدا حتى تحمر البشرة ثم يشرط
جميعه بالموسى حتى يجري الدم ثم يطليه برماد ثوم وشحم محروقين
معجونين بعسل وماء البصل ثم يتركه يوما وليلة ويصبح يدلكه
بالخرقة الحارة ويطليه بالطلاء المذكور اولا يفعل ذلك سبعة
ايام فانه يبري والا فيعاود الشرط بالموسى والعمل فانه يبرا سريعا
ان شاء الله تعالى فاذا نبت الشعر وكسى الراس فليحلقه فانه
ينبت نباتا حسنا جيدا والله اعلم صلاح الشعر وفساده
اعلم ان اصل الشعر بخار تقذفه الطبيعة على سبيل الاستفراغ من
الجوف الى مواضع نباته فيخرج من المسام فان كانت الاخلاط
صالحة معتدلة كان صالحا في لونه وماهيته وان تغير بزيادة
رطوبة اصابه رقة وضعف في الشعر فعلاج اليابس ان
ينقع بزر قطنة في الزيت او السليط وتركه يوما وليلة ثم يعصر
اللعاب ويجعل بينه شيئا من الطيب اللين كالغالية والطيب
يوما وليلة ثم يستعمل بعد ذلك فانه يلينه ويحسنه وهو جيد مجرب

وعلاج الرطب ان يغلي زيت او سليط على نار لينة ويطرح بينه
مصطكي ولادن ثم يستعمل واذا نبت شي من الشعر في موضع عن
صلع من الراس والبدن واراد الانسان ذهابه فيوخذ انزروت
وبنج يدقهما ويعجنها بخل حاذق ثم ينتف الشعر من ذلك الموضع
ويطليه به فانه لا ينبت الا نباتا خفيفا ويعيد عليه النتف
والطلا مرارا فانه يذهب ولا يعود ابدا والله اعلم حمة الراس
هو ان يحس الانسان يبسا في دماغه ووجهه وعينيه ويقل
نومه وربما هذى بالكلام وهو لا يشعر فان المتكلم هذا عن
العقل والبصر وهما احسن ما في الانسان وبهما زينته وكماله
وسبب ذلك يبس في الدماغ العلاج يوخذ عسل منزوع
الرغوة وسمن منقص وحليب اجزا سوا ويجمع الجميع على نار
لينة ويحرك تحريكا جيدا حتى ينعقد الجميع ويصير جسدا له
قوام كالحلوى الفالوذج ويستعمل عند النوم كل ليلة فانه يرطب
الراس ويلين الدماغ ويزيد في جوهره ويقوي الباه ويحد
البصر ويزيد في جوهره ويشد الاعضا وهو صحيح مجرب
واذا ضربت صفرة البيض في مثلها سمن ومثلها سكر وطبخت وشربت
فانها تفعل كذلك والله اعلم الكلف وهو تغير الوجه بحبو
متشكك فيه كانها كلف عصارة السمسم اذا اخرج عند السليط
وقد يكون يابسا ويكون متقرحا وسبب ذلك زيادة خلط
سوداوي تحت جلدة الوجه العلاج ان كان يابسا فيسحق
ورق الحناء مع الثوم المشوي على رماد حار سحقا ناعما ويعجنهما
بعسل ويضمد به جميع الموضع ويترك يوما وليلة ثم يصبح يغسله
بماء حار طبخ فيه ملح ونخالة ويعيد عليه الطلا المذكور يفعل

ذلك

ذلك اياما فانه يبرى ان شا الله تعالى وان كان متقرحا فيسحق
الحناء مع البصل المشوي على رماد حار ويعجنان بسمن ويضمد
الموضع ويترك ثلاثة ايام ثم يغسل بالماء الحار المطبوخ فيه
نخالة وملح ويعيد الطلا يفعل ذلك مرارا فانه يبرى ان شا الله
تعالى والغذا حليب لبن البقر على الزبد والسكر ويشرب من
تحت الضرع ويجتنب كل شي سواه فانه نافع جيد مجرب الصداع
هو وجع يا من الصدغين او احدهما مع نصف الراس ويسمى الشقيقة
اصله زيادة خلط من الاخلاط كما وصفنا اولا وجميع الصداع
والشقيقة ينفع فيه افيون وزعفران مسحوقين بخل وماورد
يطلى به الاصداغ ويرقد ان استطاع فانه يبرى بالفور
صحيح مجرب وجع الاذن هو سلعة تقع في داخلها من
ريح باردة فيحدث وجع في الاذن او ثقل او صمم عارض او سيلان
مادة العلاج للجميع يوخذ سليط ويطرح بينه ثوم وفلفل
ومصطكي وقرنفل ويغلى على النار حتى يزبد زبدا ابيض ثم ينزل
منه ويقطر منه في الاذن فاترا ويجعل منه في قطنة ويدس
في الاذن من الليل الى الصبح فاذا ارتفعت الشمس نزعت
القطنة ولا يعاود العمل الا من الليل الى الليل وربما قطعته في
مرة وهو صحيح مجرب اوجاع العينين اعلم ان اوجاع العين
تنقسم الى خمسة اقسام الاول الحمرة في العينين اذا ظهرت في العينين
مع اليبس فيهما وفي جلدة الوجه والدماغ فسببه زيادة خلط
صفراوي العلاج يمرس تمر هندي في ماء قليل ويقطر منه
في العينين ويطلى به على الاجفان او على جميع الوجه ثم يرقد
ويكون ذلك ليلا فانه يصبح معافى ان شا الله تعالى فان هان

والا عيد مرارا فانه يقطع الحمرة من العينين صحيح مجرب واذا استحكم
الخلط الصفراوي في العينين نزل فيهما الما الاصفر وكان سببا للعمى
وعلامة نزول الما الاصفر في العينين كثرة الدمع والرطوبة فيهما
من غير سبب ويرى الانسان كان بعوضة او ذبابا ونحوهما
يتحرك امام عينيه العلاج يشرب مسهل الصفرا ويستعمل
احد الكحلين اللذين ذكرناهما في تدبير العين في الباب الذي
قبل هذا ويجتنب المطاعم الحارة والحريفة والمالحة والحامضة
ويالم ملعدا ذلك فانه يبرى ان شا الله تعالى الثاني الرمد
وعلامته حمرة العينين وعظم عروقهما وكثرة الرطوبة وكان
في العينين حصاة تدور وسببه خلط دموي العلاج
يطلى على الاجفان بزلال البيض او ما الصبر الاخضر ونحو ذلك
يجعل ضمادا في قطنة ثم يسكن في بيت مظلم ويحذر العبث
باليد في العينين فانه اضر شي على الرمد فاذا نضج الرمد
وعلامة نضجه التصاق الجفنين بالرطوبة اللزجة فحينئذ
يذر فيهما الكبوس بوجه ليلا ثم يرقد عليه فانه يصبح معافى ان
شا الله تعالى وهو صحيح مجرب فاذا استحكم الرمد ادى الى غلظ
الاجفان وانقلاب الاغشية السمان وذلك منذر بالعمى
فالعلاج حينئذ حجامة نقرة الرقبة وياكل الحوامض المنقعة
كالمزورات بالخل وحب الرمان ويجتنب ما عدا ذلك ويشرب
الخل فانه نافع صحيح مجرب الثالث البياض في العينين
وهو ماء ابيض ينزل من الدماغ يغشي الناظرة يتشرح
بيضا وسببه خلط بلغمي بارد رطب العلاج اما القدح
وامره الى الحكما الماهرين واما استعمال هذا الكحال فانه نافع

جيد

جيد فيوخذ توتيا ترضض وتطبخ بماء البحر سبع مرات كل مرة
بشرب غمرها ثم يضاف الى كل عشرة دراهم منها درهم راسخت
ونصف درهم ملح طعام ابيض ذكر وربع درهم فلفل يسحق
الجميع بمرارة الغراب ويكتحل منه ويذر في العينين فاذا حصل
منه وجع ولذع شديد فيقطعه ليلتين او ثلاثا حتى يسكن
الوجع ثم يعاود الاكتحال به حتى يبرى ان شا الله تعالى
وقيل ان مرارة الغراب اذا اكتحل بها قطعت البياض
من العينين وان كان له خمسين سنة والله اعلم واذا استحكم
خلط بلغمي نزل الما اخضر او ازرق فلا علاج له حينئذ بقدح
ولا كحال الرابع العشا في العينين وهو الذي لا يرى صاحبه
شيا عند هجوم الليل حتى يمضي ربع الليل او نحوه وتضوا
النجوم وسبب ذلك خلط سوداوي العلاج يوخذ كبد
المعز يشطب بسكين ويجعل على جمر نار فاذا ازبدت فيوخذ من
الزبد على طرف الميل ويذر عليه فلفل مسحوق ثم يترك الى
وقت النوم في الليل ويكتحل في كل عين بطرف من اطراف
الميل ثم يرقد ويجعل على دماغه زبد بقر فانه نفع في ليلة
والاقتصاد في ليلتين او ثلاث فانه نافع جيد مجرب وينفذ
بالدسومات فان العشا اصله كثرة اكل اليبوسات وقلة الاكل
بالدسم واذا استحكم العشا كان منه العمى الزنجي وهو الذي
يكون اعمى وتكون عينيه صحيحتين وهذا اعظم لا علاج له
والله اعلم الخامس ضعف البصر وهو ان لا يرى الانسان
الاشيا الدقيقة الصغار كالشعرة والذرة والخيط الرفيع ولا يهتدي
ان يدخل الخيط في ثقب الابرة الصغيرة ونحو ذلك والناس

متفاضلون في ذلك فمنهم من اذا نحى ذلك الشي الدقيق
قليلا من المواضع المعتادة ابصره فهذا اهون واقل ضررا من
غيره واقرب الى قوة البصر ومنهم من اذا نحاه لا يراه ولكن
اذا قربه الى عينيه قربا شديدا ابصره فهذا اكثر ضررا من
الاول واضعف بصرا ومنهم من لا يرى الاشيا الدقيقة راسا
ويرى الاشيا الجليلة كشخص الادمي ونحوه ويرى اعضاءه الكبار
وربما لا يرى الاصبع ونحوها فهذا اعظم علة من الاولين
واكثر ضررا واضعف بصرا ومنهم لا يرى الاشيا الدقيقة ولا
الجليلة كما هي ولكن يراها لضعفها لا فتراه يفتح عينيه بجهد ويشق
شوفا بعيد الهندي الطريق ويتخايل الاشخاص فهذا اقرب الى
العمى ونادرا ان يبرى والسبب كذلك لهم اما كبر في السن
واما كثرة النظر الى الاشيا الدقيقة كادامة قراة الكتب والنساخ
ونقش الالات الرفيعة ونحو ذلك خصوصا ما كان ابيض شديد
البياض او ابيض مختلطا باسود كالكتابة في الورق ونحوها فهذا
ما يفترق به البصر واما الاسود الناصع والاحمر الناصع والا
الناصع فانه يجمع البصر ولا يضره **والعلاج** للجميع ما تقدم
ان يستعمل احد الكحلين اللذين ذكرناهما في تدبير العينين
في حال الصحة في الباب الذي قبل هذا ويجتنب المطاعم
المتبخلة والحبوب النية والمقلوة والمطبوخة كالهريسة
والبسيسة والمطاعم السوداوية الثقيلة كلحم البقر والدخن
والعدس والباذنجان واللوبيا ونحو ذلك والرطوبات
الحامضة كالزبيب المنزوع والخل والرمان ونحو ذلك والمالحة
كالحوت المزمن ونحوه ويتغذا اما الارز المطبوخ باللبن

ولحم

ولحم الفراريج ويا كله على السمن والسكر واما خبز الحنطة الناعم
ولحم الفراريج والسمن ويا كل الحلوى التي ذكرناها لخفة الراس
فانها تزيد في جوهر البصر زيادة عظيمة بليغة والنظر
الى الخضرة والما الجاري والصور الحسنة المحبوبة تزيد في جوهر
البصر واذا غمس الانسان وجهه وفتح عينيه في ما بارد بعد
صلاة الصبح زاد في ضوء بصره وكل ما ذكرنا من اوجاع العين
وعلاجها صحيح مجرب **الزكام** هو دغدغة في الانف
وفي افواه الخياشيم ويبس في الدماغ تقع منها في مجاري
ماء الراس حتى اذا وقعت السخونة بدنا او حرارة شمس
ونحو ذلك تحلل الما فنزل رقيقا متغيرا **العلاج** التلثم دايما
وسد الاذنين بقطنتين والاكتباب على دخان المايعة
ويوخذ البصل الكبار ويقطع ويغلى بلبنه ويا كله المزكوم
حميم على الحنطة ولحم الكبش الحولي والحلوى فان ذلك نافع
مجرب **الرعاف** سببه زيادة خلط دموي وهو نفاعة لصاحب
الجدري واذا خرج شي كثير فهو سبب المعافة واذا قطر في الانف
خل وماورد قطع الرعاف لوقته على الفور فاذا كثر الرعاف
يوخذ قطنة وتبل بخل وماورد وتدس في الانف دايما فان
الرعاف ينقطع ولا يعود ابدا وهو صحيح مجرب **وجع الضرس**
هو ضربان وخفيف شديد الالم في موضع الضرس الوجيع سببه
زيادة برد عارض او دودة تحرك في داخل الضرس تولدت
من العفونات **العلاج** يسحق فلفل وثوم ويجعل بلباب
خبز خمير الحنطة حارا ويضمد به الضرس وما حواليه من جميع المواضع
الاليم وقيل انما يعجن دقيق الفلفل والعلث بالعسل

ووضعه الانسان علي الضرس الوجيع وكانه يمتص ما نزل وسال
من الريق فانه يسكن الضربان بهذا التدبير فان كان في الضرس
دودة تتحرك فتحمي راس ابرة وتوضع في ثقب الضرس الوجيع
فانه يقتلها فان لم يكن فيه ثقب فيقلع الضرس من موضعه
فانه يسكن والله اعلم **دود الاسنان** اذا ما ذكت الاسنان
او تفتتت او تاكلت او كان لها دم سايل في كل حين بغير سبب
فاصل ذلك لها رطوبة فاسدة وعفونة هنالك **العلاج**
يدق العفص وتمر الورد وتمر الطرفا ويجبل الجميع بخل حاد
ويضمد الاسنان فانه يشدها ويقوي ضعفها **صفرة الاسنان**
يوخذ ملح وفحم وسكر يسحق الجميع ويعجن بعسل ويدلك به
الاسنان الصفر فانه يصفيها ويطيب النكهة **نتن الفم** وسببه
حرق النار سببه هوا بارد وشرب ما بارد عقيب طعام حار
العلاج لا شي كالتضميد بالخل الحاد والصبر عليه ساعة يفعل
ذلك مرارا فانه يزول ان شا الله تعالى **البخر** هو رايحة نتنة
تخرج من الفم عند الكلام سببه رطوبة فاسدة عفنة محتقنة
علي فم المعدة **العلاج** يوخذ الثوم والقرنفل يسحقان سحقا ناعما
ويعجنان بعسل ويستعملان علي الريق اكلا وعند النوم ويداوم
علي ذلك فانه يقطع البخر ويقلب الرايحة طيبة صحيح مجرب **بحة**
الصوت سببها زيادة خلط بلغمي في قصبة الرية **العلاج**
اكل الزنجبيل المربي بالعسل واكل القانيذ واجتناب الحوامض
والالبان فان ذلك نافع لبحة الصوت صحيح مجرب **السعال**
الرطب **اليابس** هو الذي ينفث صاحبه معه البلغم عند السعال
وسببه زيادة خلط بلغمي محتقن في الصدر والرية **العلاج**

يوخذ رطل من العسل يجعل علي نار لينة ويطرح فيه درهم كندر
ودرهم مصطكي ويحرك حتى يذوب الكندر والمصطكي ثم
ينزل ويجعل عليه حبة سودا مقلوة وحلبة مقلوة وزنجبيل
يابس وفلفل من كل واحد درهم مدقوق ثم يخلط الجميع ويعجن
عجنا جيدا بالتحريك حتى يصير معجونا يستعمل منه علي الريق
وعند النوم وعند هيجان السعال ويتغذي الارز مفلفلا
وعسلا ويجتنب ما عدا ذلك فانه نافع جيد مجرب **السعال**
اليابس الذي لا ينفث معه عند السعال سببه زيادة خلط
بارد يابس سوداوي محتقن في الصدر والرية **العلاج** لذلك
توخذ الحلبة تغلي علي النار اربع مرات او خمسا كل مرة بما جديد
ويصفي الما الاول فالاول عنها ثم تسحق ويجعل عليها مثلها
من دقيق الحنطة ويستعملها بلبن البقر او سمن وسكر
ويستعمل هذا غذا او عشا ويجتنب ما سواه فانه نافع مجرب
السعال الذي يحدث من هوا بارد عقيب جماع او حمل
شي ثقيل وعلامته ان صاحبه عند السعال يجد ان
صدره مفتوح **العلاج** لذلك يوخذ مر وكندر ومصطكي
من كل واحد درهمان يطرح في ثلاث اواق سليط ويجعل
علي نار لينة حتى يذوب الجميع ثم يشرب دافيا ويتدثر ويرقد
بالليل ويدق مر وسكر ويستف منها علي الريق وعند هيجانه
السعال فانه يقطعه للفور فان انقطع في يوم والا اعيد
العمل يومين او ثلاثة والغذا احامولا من دقيق حنطة
وعسل ويجتنب ما عداه فانه نافع صحيح مجرب **نفث الدم**
هو السعال الذي ينفث معه الدم سببه حرارة في القلب

ووجع في الرئة متاصل بالكبد **العلاج** لذلك تنقع الكزبرة
في خل حار يوم وليلة ثم يصفى ويشرب مع السكر والغذا مزورة
الخل او حب رمان حامض فانه نافع صحيح مجرب **وجع الفواد**
وهو الذي يحس لان من يمرس قلبه **العلاج** لذلك يدق
السكر ويجعل فيه قليل قرنفل ويشرب حليب لبن الغنم يستعمل
ذلك بكرة وعشية ويجتنب ما سواه فانه نافع صحيح مجرب
القولنج هو ريح يابسة منعقدة في الجوف تمنع البخارات
تجري في الجوف والا معا فتكب الانسان عند هيجانها وتمنع
النسيم حتى تكاد تخرج روحه ومنها حار ومنها بارد وعلامة
الحار هيجان العلة عند ملاقاة الحرارة والسمايم والانتباه
من النوم وعلاجه اكل الصبر الاخضر على الريق دايما فانه يقطع
هذه العلة من الجوف ويحللها وعلامة البارد هيجان العلة
عند ملاقاة البرد الشديد والغيم والامطار والرياح الباردة
ونحو ذلك **العلاج** لذلك يوخذ صبر سقطري وحب
الرشاد وفلفل وزنجبيل يابس اجزا سوا يدق الجميع مثل
سكر ابيض دقا ناعما ويستعمل سفوفا على الريق وعند هيجان
العلة فانه نافع صحيح مجرب ويجتنب صاحب العلة الحارة اكل
الاشيا الحارة وصاحب العلة الباردة يجتنب اكل البوارد خصوصا
وقت هيجان العلة فانه نافع صحيح مجرب **اوجاع المعدة**
اعلم ان المعدة هي حوض البدن ما صدر منها صالحا اصلح
وما صدر منها فاسدا افسد ومرضها يكون سببا لجميع الامراض
وهو ان تحتقن الاخلاط الاربعة فيها فامراضها منقسمة
الى اربعة اقسام **الاول** الشهوة الكلبية وهو ان ياكل الانسان

الى ان يشبع وفوق الشبع وهو يشتهي الطعام ويستعجل الغذا في
جوفه ويهضم سريعا قبل عادة الهضم المعتدل فيجوع جوعا
شديدا ولا يصدق متى يلقى الطعام وهي تسمى الشهوة الكلبية
وسبب ذلك زيادة خلط صفراوي محتقن في المعدة **العلاج**
لذلك يشرب ما الليمون مع السكر ويتقايا ويتغذى خبز الحنطة
مع الجلاب وياكل ما كان بارد ارطبا ويترك ما سواه فانه نافع
مجرب **الثاني** الشهوة الكاذبة وهو ان يكون الانسان يشتهي
الطعام شهوة عظيمة حتى يحضر فاذا اكل لقمة او لقمتين عافه
وهم ان يتقايا من سلق الغثيان سبب ذلك زيادة خلط
دموي محتقن في المعدة واسترخائها **العلاج** لذلك يتقايا يا
بما حار على الريق وياكل الرمانة المهروسة قشرا وحبا كما تقدم
في باب الاغذية والادوية ويتغذى مزورة حب الرمان او خل
ويجتنب ما عدا ذلك فانه نافع جيد مجرب **الثالث** الغثيان
وهو الذي لا يشتهي صاحبه الطعام اصلا ولا يكون الا عاقف
النفس عايفا للطعام واذا حضر الطعام واكل هم ان يتقايا
سبب ذلك احتقان خلط بلغمي زايد في المعدة واسترخا
فيها **العلاج** يتقايا بالخل وعسل اولا ثم ياكل الرمانة الحامضة
المهروسة باجمعها كما ذكرنا اولا في منافعها فانها تدبغ
المعدة ويستعمل هذا السفوف وهو مصطكي وفلفل وقرنفل
وزنجبيل وكمون وملح وسماق يدق الجميع ناعما ويسف منه
على الريق وقبل الطعام وبعده وعند النوم والغذا خبز الحنطة
الناعم ومرق الفراريج المعمول بالتوابل الحارة الحريفة ويجتنب
ما عدا ذلك فانه نافع **الرابع** الشبع الكاذب وهو الذي

يشتهي الطعام حتى اذا احضر الطعام واكل قليلا احس انه ممتلي منه
وشبع قبل الشبع المعتاد سببه احتقان خلط سوداوي زايد
في المعدة **العلاج** يتقايا اولا بالما والملح او خل وعسل ثم يستعمل
الشراب العسلي وهو ان ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل
منه درهم مصطكي ودرهم فلفل ودرهم زنجبيل ثم ينزل ويستعمله
والغذا اللباب خبز الحنطة ومرق الفراريج ولحمها فانه نافع
مجرب جيد **الفواق** معترض من حركة عنيفة او فجاة
تاتي بغتة **العلاج** لاشي كالقي وحبس النفس ساعة
وان لم ينفع فيوجد سدابا ويغلى على النار حتى ينزل الخاصية
في الماء ثم يوخذ ملئ سكرجة ويطرح فيها اوقية عسل ويشرب
فانه نافع **وجع السرة** وهو ضربان عروقها ووجعها
واسترخاوها وهو اذا وضعت اليد عليها وجدت لها
نبضا عظيما واذا امرت الاصابع عليها سمع لها صوتا
وقرقرة سببه ذلك حركة او تقلب بعد الشبع **العلاج**
يستعمل رغيف حنطة حارة يضمد على السرة ويشد عليها
الازار بكرة وعشية مرة ثم ياكل الحبة الرمان الحامضة
المهروسة باجمعها كما ذكرناها والغذا خبز حنطة وعسل
فانه نافع صحيح مجرب **الطحال** هو انه يعظم الطحال من شدة
الورم فيه ويكثر العطش والهزال مع شهوة الطعام حتى
اذا اكل صاحبه قليلا احس بالشبع والامتلا كما ذكرنا في
الشبع الكاذب وسببه استرخاء الطحال ومرض فيه
العلاج يوخذ اطراف الطرفا ثم بخل حاد وتغلى على النار
ثم تصفى وتشرب على الريق والغذا بالمزورات وكل ما كان

قابضا

قابضا فانه نافع جيد مجرب **الاستسقا** هو ان يورم جميع البدن
ويعظم البطن وهو على ثلاثة انواع **الاول** يسمى اللحمي **وعلامته**
انك اذا غمست باصبعك في الورم انخفض موضعها ولم يرتفع
الجلد الا بعد ساعة وهذا اهونها **والثاني** يسمى
الطبلي **وعلامته** انك اذا ضربت يدك في بطن صاحبه
سمعت له صوتا يدوي كصوت الطبل وهو اصعب من الاول
والثالث يسمى المخضخض **وعلامته** ان صاحبه
اذا تحرك او انقلب تخضخض بطنه كالمطهرة التي تخضخض
فيها اللبن سبب الجميع زيادة خلط بلغمي المحال الى خلط
دموي **العلاج** تنقع الكزبرة في الخل يوما وليلة ويصفى
ويشرب على الريق ويطلى جميع البدن بالكزبرة مع الخل
ويتغذى بالمزورات ثلاثة ايام ثم يسهل بمسهل البلغم ثم
يستعمل الثوم والعسل على الريق ويتغذى بخبز الحنطة
الخمير الناعم ومرق الفراريج ولحمها فانه نافع جيد مجرب
الوبا هو ان يعظم البطن ويرم وربما شد يداه مع رقة جلده
ويكون له بريق وفيه عروق خضر سببه تغير الطبيعة
باكل شي غير المالوف المعتاد والسكنى في بلاد وبية
العلاج شرب لبن الابل مع ابوالها من تحت الضرع
ويستعمل في كل يوم ويترك ما سواه فانه نافع جيد مجرب
وقيل اذا احمي الحديد واطفي في ماورد واستعمله صاحب
هذه العلة شرابا برى باذن الله تعالى **اطلاق البطن**
سببه حرارة في الجوف فان كان مع رطوبة كان الخارج
ابيض **فعلاجه** ان يمص لحوح الذرة الحامض في خل

ورايب حامض منزوع كثير حتى يصير رقيقا الحسا ثم يطبخ
على النار ويحرك حتى يسخن الجميع ويخلط بعضه في بعض
ويشرب حارا فانه يقطع الاطلاق الاسهال لوقته وكذلك
يستعمل ثلاثة ايام حتى تشتد الطبيعة فانه نافع صحيح مجرب
وان كان مع الحرارة بسبب كان الخارج دما احمر **وعلاجه**
ان يدق خبز خمير الحنطة او خبز خمير الذرة في قطيب
منقع حامض ثم ينزع ويطبخ على النار ويحرك حتى يسخن
جميعه ويأكله حارا فانه يقطع الاطلاق الخارج دما احمر
صحيح مجرب واذا اخذ جزء من حب الرشاد وجزئين من
بزر قطونا وقلي الجميع ودق الكل وسف كل يوم ثلاثة دراهم على
الريق قطع الاطلاق على ما ذكرنا فانه جيد مجرب واكل
السفرجل مما يعين على قبض اطلاق البطن **الزحير**
هو ان يترك الانسان لقضا الحاجة كل ساعة ويزحر زحيرا
عظيما ولا يترك شيا الا يسير كالمخاط يشبه لعاب البزرقطونا
وربما كان بينه قطع صغار مع غسالة اللحم سبب ذلك
برد ويبس في الطبيعة **العلاج** يأكل حسا من الحنطة والحلبة
بلبن بقر وسمن ويشرب حارا ويدثر صاحبه حتى يلين
بطنه ويترك العرق ثم يصبر حتى يبرد ويمشي حالك
سبيلي يستعمل ذلك بكرة وعشية فانه ينقطع سريعا انشا
الله تعالى **وقطير الذرة** الحار اذا اكل مع اللبن البقري
من تحت الضرع قطع الزحير والله اعلم **الديدان**
منها كبار طوال وهي مضرة عظيمة ومنها صغار مثل حب
القرع وهي اقل ضررا من الكبار سببها جميع اكل الحبوب

والفطير

والفطير فان ذلك لا يكون الا بها ولا يكاد ينفع **العلاج**
يوخذ خمس دراهم صبر سقطري وخمسة دراهم حب الرشاد
ويدقان ناعما ويعجن بعسل ويلعق على الريق فانه يقتلها ويخرجها
صفة اخرى لذلك يوخذ عشرة دراهم من قشور الاترج
الاصفر معدان تيبس وتدق ناعما وتشرب في لبن فانه
يخرجها ويقتلها **صفة اخرى** يوخذ عشرة رؤس او سبعة ثوم
مقشر يسحق ويعجن بعسل ويوكل على الريق فانه يخرجها
ويقتلها **صفة اخرى** يوخذ ثلاث دراهم شيح طري وخمسة
دراهم من حب الكتم يدق الجميع ويشرب في لبن حامض
فانه يخرجها ويقتلها والجميع مجربات **سلس البول**
هو ان يخرج البول بغير اختيار قبل ان يجتمع في المثانة
ويستعد لخروجها المعتاد سببه استرخاء في المثانة **العلاج**
ينقع الحمص في خل حاد ثلاثة ايام ثم يأكله ويشرب الخل
ويستعمله فانه جيد نافع مجرب **حصر البول** هو ان يزحر
الانسان وقت البول مع شدة الحرقة والوجع ولا يقطر
الا يسير بعد مشقة شديدة وسبب ذلك يبس في المثانة
فان كان اليبس مع برد كان القاطر ابيض بغير دم **العلاج**
ان يأكل الحسا المعمول من دقيق الحنطة والحلبة والسمن
او يستعمل مطبوخ الحلبة الذي ذكرناه اولا في الادوية فانه
نافع مجرب وان كان اليبس مع الحرارة كان القاطر دما احمر
ومختلط بالدم العلاج يشرب مرق الدبا وهو القرع مع
السكر فانه نافع مجرب والغذا يشرب لبن البقر مع السكر
ويجتنب العليل كل شي سوى ما ذكرناه في الحالين **الحصاة** هو شدة

عظيمة في القضيب يمنع البول ان يخرج راسا وربما هلك
الانسان من ذلك سببه اكل الحبوب النية والفطير والمطاعم
الغليظة **العلاج** قد يشق القضيب بالموسى ويخرج لحما فاسدا
متولدا هنالك وهذا خطر ولكن يستعمل هذا الدوا يؤخذ
خمسة اجزاء من لب حب القثا وخمسة اجزاء من لب حب
البطيخ وجزء من حب الرشاد وجزء صبر سقطري ومثل الجميع
سكر ابيض يسف منه على الريق فانه يفتت الحصاة ومطبوخ
الحلبة مع السمن يفتت الحصاة وهو نافع مجرب والله
اعلم **الباه الضعيفة** اعلم ان الباه الضعيفة قد تضعف
من زيادة حرارة عند مصادفة المزاج الحار والماكول الحار
وقد تضعف من زيادة البرودة عند مصادفة المزاج البارد
والماكول البارد فان ضعفت بالحرارة فشرب الرايب
المنزوع والمح لحوح الذرة الحامض وخبز خميرها يقوي
الباه وان ضعفت بالبرودة فيؤخذ عسل ويجعل على
نار لينة وتنزع رغوته ويطرح فيه الكندر والحصا المنقية
من التشور ويحرك حتى يذوب فيه ثم يرفع ويستعمل شرابا
على الريق وعند النوم والغذا الخبز النقي الحنطة ولحم الكبش
الحولي فانه نافع جيد مجرب وقد يباشر الرجل المراة فتبطل
حركته وتضعف نفسه وتقل غلمته ولا ينشر قضيبه وهو
من العادة بخلاف ذلك فيظن انه عنين او ضعف في
الباه وليس الامر كذلك وانما دخلت عليه العلة من
جهة الشخص المنكوح اما من الاحتشام واما من كراهيته
والله اعلم **خروج المقعدة** سببه استرخاء في عروقها **العلاج**

بحرق

بحرق لحيز النبيت هو اسم شجرة تشبه الاشنو ويؤخذ رمادها
ويضاف اليه دقيق عفص ودقيق قشر الطرفا اجزا سوا
ويحشى به المقعدة مرارا ويجتنب الخل ويتحمل به والغذا اكل المزورات
والحوامض القابضة ويشرب الخل فانه نافع جيد مجرب **البواسير**
هي عروق تنبت بلحم زايد على ازرار المقعدة لها شرى وحكة
كلهيب النار تدب في الجسم برطوبة سمية يكون منها ضيق
نفس وسقوط همة وانكسار قلب فيحدث اصفرار اللون
ورخاوة البدن وتهبج الوجه والعينين والبواسير منها
سايلة ومنها جامدة والسبب لذلك زيادة خلطين رديين
نازلين من فضلات دم الاغذية الردية احدهما الفضلة
المائية النازلة من الكبد الى الطحال بالمزاج السفلي كما ذكرنا في
الباب الاول فهذا سبب البواسير السايلة الثاني الفضلة
السوداوية النازلة من الكبد الى الطحال بدم اسود منعكر او
فهذا سبب البواسير الجامدة **العلاج** للسايلة يضمد على ذلك
الموضع بثوم وملح مدقوقين معجونين بقليل عسل ويستعمل
اكل الثوم والعسل على الريق فانه يقطعها وهو اهون من
الجامدة وعلاج الجامدة قد تقطع وهذا خطر امره الى الحكما
الكبار الماهرين ولكن يستعمل هذا الدوا فانه يقطعها يؤخذ
نوشادر وزرنيخ ونورة اجزا سوا ويدق الجميع ثم يبضع راس
الثولول البواسير ويذر فيه من الدوا فانه يغوص فيه
ويقطع فاذا اوجع وكثر لدغه فيقطر فيه سمن حار ثم
يلصق بالقطنة بعد ذلك فيها سمن حار ويترك حتى
يسكن وجعه ثم يعاود البضع والذر والتقطير والتلصيق فيفعل

ذلك حتى ينقطع جميعه ثم يكمد بعد ذلك بالقطنة ثم يستعمل
ضماد الثوم والملح حتى يبري واذا عجن الثوم والفلفل والزنجبيل
بالعسل واستعمل الطلاوضمادا قطع البواسير اليابسة والجامدة
والله اعلم والغذا للنوعين جميعا خبز خمير الحنطة ومرق
الفراريج ويجتنب كل حامض وكل بارد رطب فان ذلك صحيح
مجرب جيد **النواصير** هي عروق تنبت موضع البواسير
بلحم زايد كالثاليل الطوال وهي نوع من البواسير الا انها
اطول وادق بين الدقة والغلاظة سببها نزول شي من
دم الغذا من دم الفضلة السوداوية **العلاج** يربط الناصور
من اصله بخيط متين ونحوه ثم يكوى بالنار بابرة صغيرة
مرارا حتى يذهب والغذا بالمزورات والحوامض القابضة
واكل الثوم والعسل من انفع شي لهذه العلل والرطوبات
الدموية والبلغمية فانه يخرجها وينشفها والله اعلم **عرق**
النسا هي ان تخدل الرجل من العانة الى القدم سببه
فالج هنالك من زيادة برد ويبس **العلاج** كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصف لذلك ان يوخذ الية كبش
عربي لا صغير ولا كبير فتذوب ويشربها العليل ثلاثة ايام
قال انس بن مالك رضي الله عنه ولقد وصفت ذلك
لنيف وثلاث ماية رجل وهم يبراون واذا جمع السمن والعسل
والالية كان ابلغ **الملح** هو ورم عظيم في الركبة وحولها سببه
اجتماع خلط بلغمي بخلط دموي هنالك زايدين **العلاج**
يحجم جوانب الركبة وتطلى بمرتك وخل ويتغذى بما كان
لطيفا ويجتنب المطاعم الغليظة فانه يبرا ان شا الله تعالى

داء

دآ الفيل هو ان يرم الساقان حتى يكونا شبه ساقي الفيل
سببه اختلاط خلط غليظ سوداوي بخلط غليظ بلغمي
زايدين هنالك **العلاج** يحجم الساقين من كل جانب ويطلى
بالمرتك والخل ويشرب الخل والعسل ويتغذى بما كان لطيفا
معتدلا ويجتنب الاغذية الثقيلة والغليظة **الداحس**
هو ان يرم احد الاصابع من اصلها الى الظفر سببه حرارة دموية
تجتمع هنالك **العلاج** يجعل على الاصبع حبة ليم يوما وليلة
ثم يضمد الاصبع بدقيق عفص معجون بخل ويوضع الاصبع
في ماء بارد فانه نافع مجرب **الباب الخامس** في علاج
الامراض العامة المتنقلة في البدن **الحميات** اعلم ان
الحميات كثيرة ولكن نذكر منها هنا ما هو اعظمها خطرا وهي
التي تختلف باختلاف زيادة الاخلاط الاربعة فتنقسم لاربعة
اقسام **الاول حمى الغب** وهي تغيب يوما وتنوب يوما
سببها زيادة خلط صفراوي **العلاج** شرب ماء الليم والسكر على
الريق ثلاثة ايام وبتقايا فانها تقطع مع استعمال ما ذكرناه
والغذا سويق الذرة والسكر وخبز حنطة ومرق الفراريج
فان انقطعت الى ثلاثة ايام والا فليسهل بمسهل الصفرا
الثاني حمى الناقض وهي التي تنوب كل يوم سببها زيادة خلط
دموي **العلاج** شراب الخل كل يوم على الريق واكل المزورات
واجتناب ما عدا ذلك يستعمل ثلاثة ايام فان برى كان
والا فليحجم فانه يبرى ان شا الله تعالى **الثالث الحمى المطبقة**
وهي التي تتمكن في داخل الجوف ويكون ظاهر البدن هاديا معتدلا
مرتفعا سخونة قليلة وربما كان باردا البتة مع الطبخ الكامل

والثقل الى سبعة ايام في الغالب ثم تثور بحرارة كالنار تطبخ
البدن جميعه وهو البحران الذي يسمى المطبق المسبو فاذا
ثارت الحرارة العظيمة طبخت جميع البدن حتى يسخن الدماغ
سخونة مفرطة فيتغير العقل ويصيب المريض غشوة وهذيا
ن لا يشعر به ثم ينبعث العرق العظيم ويسكن بعد ذلك
اما الى السلامة واما الى الهلاك العظيم وهي اعظم الحميات
خطرا وسببها زيادة خلط بلغمي العلاج اذا حدث ابتداؤها
ان يتقايا كل يوم بالخل والعسل ويستعمل سويق الذرة مع السكر
غذاء فان احتاج الى زيادة كان لباب خبز الحنطة ومرق
الفراريج فانه نافع جيد مجرب الرابع حمى الربع وهي التي
تغيب يومين وتنوب يوما وتبتدي سخونة لينة ثم تزداد
قليلا قليلا حتى تشتد الحرارة وتعظم ويكون لها وقع في
البدن كوقع الابر ثم يحدث العرق بعد ذلك وهي مزمنة
لا تكاد تنقطع الا انها اسلم خطرا من الحمى المطبقة وسببها
زيادة خلط سوداوي بارد يابس كامن في الجوف العلاج
ان يحلب لبن البقر على سمن منقى وعسل منزوع الرغوة
ويشرب من تحت الضرع ويجتنب كل شي سوى ذلك
واذا بدت الحمى فليشرب ماء سخنا حارا قدر اعلاه لذلك
فان ذلك التدبير يقطع هذه الحمى سريعا ولا شي غيره
احسن منه وهو نافع صحيح مجرب وقيل ان صاحب
الثلث اذا شرب السليط عصيرا من المعصرة على الريق
ثلاثة ايام كل يوم ثلاث اواق او اربع اواق قطع الحمى عنه
والله اعلم النافض هو ان يغشى الانسان رعدة

ورعشة وبرد شديد في قلبه فينتفض سائر بدنه انتفاضا
عظيما حتى لو طرح عليه اعظم الثياب واجتمع عليه جماعة
يدفونه بالردم عليه لنفضهم جميعا ثم يحدث بعد ذلك سخونة
في بدنه ويشتد حتى يجري العرق ثم يبرد ويسكن وهي تنوب
كل يوم سببها زيادة خلط دموي محترق مختلط بلغمي على الزيا
العلاج يبدأ يتقايا بالخل والعسل كل يوم على الريق ثلاثة
ايام ثم يستعمل الشراب العسلي بعد القي والغذا احمر بنقي
الحنطة ومرق اللبن ولحم العجول بالكوامخ الحارة الحريفة
فانه نافع جيد مجرب الغشوات والشوصة الشوصة الدوارة
في الراس وهو ان الانسان اذا قام من مجلس غشي على
بصره فلم ير ويقع في راسه شوصة حتى يكاد يسقط وربما
سقط بعضهم سببه زيادة خلط صفراوي محتقن في المعدة
العلاج يستعمل شرب ماء الليمون مع السكر على الريق كل يوم ويتقايا
حتى يخرج الخلط الردي ويجتنب كل حار حريف ولا يكون
غذاؤه الا شربة حليب لبن البقر والحمد على خبز الذرة او خبز
الحنطة فانه نافع صحيح مجرب الدوار هو ان يرى الانسان
ان الاشيا تدور حواليه ويرى انه في مستقر سببه البلغم
الذي يدور دائما او دوار انه هو بنفسه ومنه نوع يسمى
الحمة وهو الذي يدخل بلادا غير بلاده ويدور فيها او يدور
في بلاده ليلا وهو ضال عن الطريق فتشتبه عليه النواحي
حتى لا يعرف المشرق من المغرب ولا الشام من اليمن بل
ينعكس عليه بسبب ذلك دوران كيموس راسه واختلاط
بعضه ببعض عند الدوران العلاج يغمض عينيه ثم يمشي

الى بيته ان كان في بلده وان كان في غيرها فيدخل به الى بيت
وهو مغمض عليه حاله ثم يوضع عليه الباب ويدهن دماغه
وجميع بدنه ثم يرقد حتى يستيقظ من نفسه وان كان في
بيته فانه يعرف النواحي من ساعته وان كان في موضع
لا يعرفه فيقال ان هذا الباب شرقي او غربي او نحو ذلك
فيعتقده بقلبه كما قالوا ثم يخرج فانه يجد النواحي على
حالها وقد سكن حاله والله اعلم الماليخوليا هو نوعان
صفراوي وسوداوي اما الصفراوي فعلامة صاحبه
كثرة الكلام والهذيان فلا يشعر به والاقدام على الناس
بالشرور وربما ضرب انسانا او رجمه فقتله سببه نقصان
جوهر دماغه ويبس فيه من زيادة خلط صفراوي
نشفه العلاج يسكن صاحبه في بيت صافي من الهوى
ويجلب له الدعة والسكون ويجعل على دماغه كبة كبيرة
من زبد البقر بعد ان يمرخ ويدهن دماغه وبدنه
ويأكل الحلوى التي ذكرناها لخفة الراس ويأكل صفرة البيض
المطبوخة بالسمن والسكر ويتغذى بخبز الحنطة واللبن
والسكر ويتدثر عند المرخ والدهن حتى يرقد ولا يستيقظ
الا بنفسه فجميع ما ذكرناه يسكن حاله ويرده الى الحال المعتدل
واما السوداوي فعلامة صاحبه ان يكون كالخائف الوجل
ويكون كثير الصمت والدعة والخلو بنفسه في المواضع المهجورة
والمقابر ونحو ذلك والتفكر والوسواس الردي ولا يقف
في كل موضع الا قدر ساعة ثم يمضي وهو لا يدري وربما بكى
وربما صرخ كالمفجوع سبب ذلك زيادة خلط ردي

سوداوي

سوداوي بخر في دماغه حتى نشف فنقصت رطوبته
العلاج يسكن صاحبه في بيت مرتفع كالغرفة كثير الضوء
والوهان ويحضر عنده الروايح الطيبة والمطعم الدسم
كخبز الحنطة والحلبة والسمن واللحم السمين ويكون
هذا غذاوه ويأكل الحلوى التي ذكرناها لخفة الراس ويجلب
له الفرح والسرور والكلام اللين الطيب ثم يدهن راسه
ودماغه وجميع بدنه بالزيت ويتدثر ويستعمل ذلك كل يوم
فانه يبرى ان شا الله تعالى الصرع هو خلط ردي
الكيموس يسخن في تجاويف دماغ الانسان من زيادة
خلط بارد ردي كامن في جوفه يسمى جنونا وصرعا لانه
يسخن ثم يهيج في اوقات معروفة ويكثر في اوقات المطر
والغيم والريح الباردة ونحو ذلك فيدب من القدم الى
الراس فمتى وصل الى الدماغ صرع الانسان فيسقط ان
كان قايما ومنهم من اذا حس به يجي حتى يسقط ومنهم
من اذا حس به يتدثر حتى يتغير عقله فتراه يتكلم وهو لا يشعر
وربما جاوب كل انسان على قدر كلامه وهو لا يشعر بذلك
العلاج يسكنه في بيت صافي من الهوى ويدهن بدنه
ودماغه بالزيت دهنا جيدا ويطعم المطاعم الحارة الرطبة
الدسمة ويجتنب ما عدا ذلك حتى يبرا ان شا الله تعالى
العشق هو ان يستحسن الانسان صورة حسنة ثم لا يشتغل
بها فتراه يهذي بذكرها ويتولد فيها الهيمان عقل لكثرة
الشوق اليها واذا عزل عن ذلك ازداد عشقا العلاج
لا شي كالوصال على الحلال فان حصلت الصورة بعينها

كان هو الوجه وشفا العلة والا فليوقف اليه بصورة حسنة غير
المشوقة ثم يجمع بينهما على الحلال وتحبب اليه تلك الصورة
حتى يتناسى محبتها فتكون هي شفاوه والا فليشتغل بقراة
كتاب من كتب النحو والفرايض او اصول الدين او نحو ذلك
والا فليشتغل ببيع او شرا حتى يلهو عما كان فيه فكل ذلك مما
يرد العاشق عن عشقه وينفعه والله اعلم **السكتة** وهو
ان يمتنع الانسان عن الحركة والكلام ويسكت فيصير كالميت
الملقى سببه زيادة خلط ثقيل بارد يابس المتحكم بشدة برد
او ماكول او تخمة او نحو ذلك **العلاج** يدهن بدنه جميعه
بالزيت المغلي فيه الثوم والمصطكي ويدلك شديدا او يغسل
بدنه وبطنه وقدميه وقلبه بالما الحار ويغمز غمزا
شديدا فان تحرك والا فليغمز تحت ظفره بابرة فان لم يتحرك
ترك ساعة ثم يعاود العمل فان لم يتحرك فامره الى الله عز وجل
فان لم يتحرك عولج فيبدء فيسقى ما سخنا طبخ فيه ملح فربما
تقايا وراد حسه ثم يطعم الارز المطبوخ باللبن ولحم الفراريج
والسمن والعسل والكوامخ الحارة ويجتنب ما عدا ذلك
فانه يبرا ان شا الله تعالى **الفالج** هو ان يبطل جميع بدن
الانسان او بعضه من الحركة ويخدر سببه زيادة برد ويبس
العلاج يبدا بمسهل السودا ثم يغلي الزيت الطري
او السليط على نار لينة ويطرح فيها الثوم والملح والمصطكي
ويترك حتى يغلي ويدهن به جميع بدنه ويدلك بالخرقة
دلكا شديدا بكرة وعشية ويتغذى بعد بالارز المطبوخ الذي
ذكرناه في الفالج وهو حار ثم يتدثر يفعل ذلك مرارا فانه

يبرا

يبرا ان شا الله تعالى **البرص** هو شبه البياض الردي في
جميع البدن او في بعضه وهو يسري في البدن ويكثر
اذا كان قليلا حتى يستوعب جميع البدن وهو علة ردية
مزمنة سبب ذلك خلط بلغمي بارد رطب متحكم **العلاج**
يبدا بمسهل البلغم ثم يوخذ البصل الكبار يشوى على رماد
حار ويعتصر ماوه ويعجن به دقيق حب النيل ويطلى به
الموضع جميعه طلاء عظيما جيدا ويترك يوما وليلة ثم يغسل
بالما الحار السخن بكرة ثم يعاود الطلا كل يوم حتى
يبرا فان برى الى سبعة ايام والا فليعاود الاسهال كل اسبوع
مرة على قدر قوة الشخص وضعفه والغذا في جميع ذلك
خبز نقي الحنطة ولحم الكبش الحولي المطبوخ بالكوامخ الحارة
الحريفة ويستعمل اكل الثوم والعسل فانه بهذا التدبير يبرا
ان شا الله تعالى **الجذام** علامته بحة الصوت مع الغنة
وتاكل لحم اطراف الانف وتحول لحم الاصابع ويبس في الطبيعة
وظهور الحزاز الردي سببه احتكام علية السودا بشدة
البرد واليبس **وعلاجه** يمكث الى ستة اشهر ثم يعسر
برؤه بعد ذلك فلا يكاد يبرا فاذا ظهرت علاماته او
احدها فيبدء باستفراغ الخلط السوداوي وفصد
الودجين والاكحل نافع ثم يستعمل هذا المعجون وهو عسل
منزوع الرغوة وسمن بقري منقص وثوم مقشر وحجر
احمر طري يسحق الثوم والصبر بعد وزنهما سوا سحقا
ناعما ثم يعجنهما بالسمن والعسل ثم يطلع الجميع على النار
حتى يسخن ثم ينزله ويعجنه عجنا بليغا ويستعمل كل يوم على

الريق وعند النوم ما استطاع منه فانه جيد والغذا الباب
خبز الحنطة ومرق الفراريج ولحمها والسمن والارز المطبوخ
بلحم الفراريج واللبن والسمن والعسل ويجتنب ما عدا ذلك
فانه يبرا ان شا الله تعالى ويعاود المسهل كل اسبوع او في
الشهر مرة او مرتين علي قدر ضعف الشخص وقوته وقيل
اذا اخذ سمن منقص وعسل منزوع الرغوة اجزا سوا
وطليا علي النار ثم حلب عليهما لبن بقر وشرب من تحت
الضرع ويجتنب كل شي غير هذا قطع علة الجذام الجرب
اصله خلط سوداوي العلاج يوخذ ما قدر عليه الانسان
من السمن المنقص يطرح فيه ثلاث دراهم او درهمين
كبريت علي قدر السمن ويشرب علي الريق ويطلي منه البدن
والغذا حليب البقر مع السمن المنقص والعسل منزوع
الرغوة كما ذكرنا في الجذام ويجتنب ما عداه فانه يقطع
الجرب صحيح مجرب فان بري الى ثلاثة ايام او سبعة ايام
والا فليسهل بمسهل السودا او يستعمل الدوا والغذا فانه
صحيح مجرب الحزاز هو القوب الذي في البدن كالجذام
وهو نوع منه الا انه اهون واذا استحكم كان جذاما سببه
زيادة خلط سوداوي العلاج يحك جميعه بقطعة ملح
حتى يدمي ثم يطلي برماد بعر الغنم المعجون بقطران ويشرب
الحليب والسمن والعسل الذي ذكرناه في الجرب ويجتنب
ما سواه فانه نافع جيد مجرب كلف السودا هو حبوب
متشكلة في بعض البدن كانها كسب عصارة السمسم اذا
خرج عنه السليط ومنه يابس ومنه متقرح العلاج ما ذكرناه

في الكلف عند ذكر الوجه في الباب الذي قبل هذا
الثاليل هي لحم نابت في الجسم كالمسامير وهي معروفة
سببها زيادة خلطين عظيمين سوداوي وبلغمي العلاج
يبدا بمسهل السودا ثم يعمد الى الثالول الكبير منها ويربط
اصله بخيط متين او نحوه ثم يبضع راسه بالموسى ويذر
عليه زرنيخ ونورة ونوشادر اجزا سواء فوقه ناعمة
فان الدوا يغوص فيه وياكله فاذا اوجع وكثر لذعه كمد
بسمن حار يقطر عليه ثم يتركه حتى يسكن وجعه ويعاود
عليه البضع والذرور والكمد يفعل ذلك حتى ينقطع جميعه
في بعض نهار ويموت فاذا مات ذلك الثالول الكبير
ماتت جميع الثاليل الصغار الذي معه في البدن صحيح مجرب
البرة هي حبة كبيرة كالقلقلة ينبت معها في البدن حبوب
كثيرة متشكلة سبب ذلك اختلاف الماكول والمشروب
والمسكن في البلاد الوبية العلاج قد يبضع عن الحبتر
ويسلخ عنها الجلد وتقطع وهذا خطر وامره الى الحكما الالبا
الماهرين ولكن نذكره اهون منه وهو نافع مجرب
وهو ان تكوى الحبة الكبيرة بالنار من جميع ادوارها وفي وسطها
وتضمد بخل ومرتك يوما وليلة ثم تضمد بعد ذلك بثوم
وملح مسحوقين معجونين بعسل فانها تموت ويموت جميع
ما في البدن من الحبوب المتشكلة الخنازير هي قروح
خبيثة تسري في البدن وتاكله سببه اجتماع خلط بلغمي
غليظ دموي زايدين مختلطين في ذلك الموضع تحت
الجلد العلاج يوخذ صبر ومر وبخار يدق الجميع ناعما

ثم يحنى بسمن وخل وعسل ويطلى كل يوم طلية بعد الغسل
بالماء الحار فانها تبرا ان شاء الله تعالى الدماميل والاورام الرخوة
اصل الجميع دم فاسد محتقن تحت الجلدة العلاج ينقع
بزر القطنة في خل حاد ساعة ثم يطلى به جميع الموضع الوارم
فان الدم يموت تحت الجلد ويخف الورم ويسكن الوجع
ان كان الخلط قليلا وان كان الخلط كثيرا فانه يجتمع الى موضع
الدمل ويصير له جرم غليظ وهو الدمل المعروف فحينئذ
يوخذ دقيق حنطة ودقيق حنطة حلبة يعجنان بسليط
ويضمد بهما الدمل فان الذي فيه ينضج ويصير قيحا فاسدا
فيشق وتخرج ما فيه جميعه ثم يطلى بمرتك وخل فانه ينشف
بلغي الرطوبة الفاسدة ويسكن الوجع ويبرا ان شاء الله تعالى ع
وان تساهل الانسان بالدمل اهلك البدن واصبح جرحا عظيما
متقرحا مزمنا وهي القروح الناسكة القروح الفاسدة
وهي ان تجتمع المادة الرطبة العفنة الفاسدة في موضع
من البدن كالدماميل ونحوها فتاكل اللحم تحت الجلد اذا غفل
عنها فعلاجها يكون بستة اشيا الاول ينظفها كل يوم مما
يتولد فيها من الرطوبة الفاسدة ووضع المرهم الذي ذكرناه
في الادوية عليها بعد النظافة الثاني اكل ما ينبت اللحم الصا ح
من الغذا المعتدل الخفيف كفطير الذرة والسمن ومرق الكبش
الحولي ولحمه الثالث اجتناب ما يولد كثرة المادة كخبز الحنطة
والالبان الرابع اجتناب الاغذية الغليظة كالحبوب النية
المقلوة والمطبوخة والهريسة والبسيسة من جميع الحبوب
فانها لا تكاد تنضج ويتولد عنها رطوبة فاسدة لغلظها الخامس

اجتناب

اجتناب الاغذية الثقيلة السوداوية كالدخن والعدس والشعير
واللوبيا ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك فان فيها ما
ينبت اللحم الفاسد ويولد الرطوبة الفاسدة ويكون سببا لازمان
القروح والجروح السادس اجتناب اكل الحوامض والمالح
والحريف من كل شي فان ذلك مما يفسد الجرح ويمنع اللحم ان
ينبت والله اعلم الجروح هي قطع البدن بحديد او بحجر او
نحو ذلك مما ينزل من الجلد الى اللحم وربما كسر العظم العلاج
يبدا اولا بقطع الدم السايل وهو ان ياخذ ورق الجوز يدق
ناعما بغبرها ويحشى به فم الجرح فان الدم ينقطع لوقته
من ساعته ومثل الشب والعفص وثمرة الطرفا كلها تقطع
الدم فرادى ومجتمعة فاذا انقطع الدم وقطب الجرح بسمن
حار حتى يلتحم جيدا ثم يوخذ لب الصبر الاخضر بعد ان يشوى
على النار ويبرد ويوضع عليه قليل سمن ويوضع على الجرح
ويستعمل بكرة وعشية فاذا نبت اللحم استعمل كل يوم ومما
ينبت اللحم ان يوخذ جزء سمن وجزء شحم وجزء سليط
يذاب الجميع على النار فاذا ذاب انزل سريعا وحرك حتى
ينعقد مرهما جيدا باردا ينبت اللحم سريعا فيطلى به كل يوم
على الجرح وهو كلما ازمن كان اجود والله اعلم ضرب السياط
ونحوه يسلخ شاة او كبش ويجعل على الموضع المضروب كاللفا فة
يجمع الدم ان كان لم يخرج ويلينه فيطلى بالموميا واذا سقط
او كان قد انقطع الجلد فيذر عليه المرتك المدقوق المنخول
فانه يسكن الوجع وينشف باقي الدم المحتقن ويبرى سريعا
العرق المديني هو عرق خبيث له حركة دودية تحت الجلد

سببه سكنى البلاد الوخمة الوبية او اكل الاغذية النية الغليظة
الردية وعلامته ان يتقدمه ورم ثم يخرج له نفاخة كحبة العنب
المدورة ثم يخرج بعد ذلك ورم وامات قبل خروجه العلاج
درهم صبر كل يوم على الريق يلعق بعسل ثلاثة ايام فاما اذا خرج
فيربط راسه بخيط ويستخرج بشي كابرة صغيرة من حديد
او رصاص اسود او نحو ذلك ويستخرج قليلا قليلا على التمادي
حتى يخرج جميعه وما يخرج جميعا سريعا في دفعة تضرب
بالسمن وتغلى على النار ثم يشربه ساخنا فانه جيد مجرب
حرق النار يطلى على الفور بخل وخثير السمن فانه يسكن الوجع
ويخف الورم ان شا الله تعالى عض الكلاب ونحوها تحرق
خرقة كتان ويوخذ رمادها يعجن بسمن وخل ويوضع على
العضة فان الوجع يسكن ويخف الورم ويبرى سريعا ان شا
الله تعالى عض الكلب المستكلب اعلم ان الكلب المستكلب
هو كلب في الاصل وقيل ثعلب وقيل ابن عرس وقيل غير ذلك في
غلب عليه خلط ردي الكيموس بارد ردي سوداوي ثم هاج في
وقت بارد كدخول الشتا ووقوع الغيم والامطار ونحو ذلك
وتغير لونه ودليله انه دست ظهره وامتد عنقه وانحنى ظهره
وانكبت نفسه فتراه ينوح بنفسه ويهرول ولا يدري اين
يذهب وهو لا يشعر بنفسه فاذا قابله شي كجرم وشبح حمل
عليه وعضه فان اصاب حيوانا او انسانا بنابه او باظفاره
وقطع الجلد سرى فيه السم الى ان يكلب مثله بظهور زمان
بارد او غيم او مطر ولا يبعث يوما في الغالب وعلامة المكلوب
ان ينكر الما اذا قرب اليه وهو اكبر العلامات وابينها وقيل

ان المكلوب اذا نظر وجهه في المراة نظر وجه كلب وادم
اكل العدة واطلع منها الكلب لم يقبلها وعلاجه ممكن قبل ان
ينكر الما فيبتدي عند العضة يكوي حواليها بالنار ويضمد
بملح وثوم مدقوقين معجونين بعسل فانه يمنع السم ان يسري
في البدن ويستعمل هذا الشراب يوخذ عسل منزوع الرغوة
وسمن منقى يغليان على النار ويطرح فيهما من الثوم المقشور
المسحوق ناعما قدر ما يقوم بنفعه ويترك حتى يغلي ويمتزج
خاصية الجميع بعضها ببعض ثم يترك فيشرب منه فانه يستعمل
ذلك كل يوم على الريق فهذا من انفع شي لهذه العلة والله
اعلم ويتغذى حسا معمولا من الحنطة بلبن بقر وسمن وخل
فانه نافع مجرب جيد السموم قال ابقراط الحكيم شفا الناس
من السموم وفي هذا نظر لان السم منه بارد ومنه حار فمراده
السم البارد واما السم الحار فعلاجه بالكد والبارد وعلامة
السم الحار الالتهاب العظيم وشدة العطش والوهج في
الجوف فهذا يسقى شراب الليم وتمر هندي ويعمل على بطنه
خرقة كتان مبلولة بماء بارد وكلما اعيد عليها الما البارد
واما السم البارد فعلامته برد البدن وقلة الوهج وقلة
العطش وثقل الجسم وعلاجه ان يشرب العسل والسمن
الذي طبخ فيهما الثوم كما ذكرنا في المكلوب ويشرب من ذلك
شيا كثيرا فانه يقطع السم الذي في الجوف صفة اخرى
تخرج السم من الجوف في ساعته يوخذ نصف درهم حرذيك
ونصف درهم نوشادر مدقوقين فيطرحان في ماء قليل قدر
ما يشربه الانسان ويسخن على النار ويشربه المسموم كله

فانه بنقا با السم ههد من ساعته علي الفور صحيح مجرب **صفة**
اخري تمنع جميع السموم ونهش الافاعي والحيات والعقارب
ويخوذ لك ان يسري في البدن ولا يفعل السم شيا اذا استعمل
قبل اذا خاف الانسان من السم فليا كل قبله منه هذا المعجون
يوخذ عشرة دراهم ثوم مقشور وعشرة دراهم من ورق
الاعبد وعشرة دراهم من ورق التين وخمسة دراهم نوشادر
وخمسة دراهم طينكار هندي يدق الجميع ناعما ويعجن بعسل ويستعمل
كما ذكرنا ومن اكل الثوم والعسل كل يوم علي الريق لم يضره
السم في ذلك اليوم والله اعلم **لدغ الافاعي** والعقارب
والحيات اما الافاعي فسمها حار مفرط في الحرارة فعلاجها
يحجم علي اللدغة ويحجر عليها بالنار ثم تربط بخيط دون اللسعة
مما يلي القلب ويضمد بثوم وملح فان ذلك يمنع السم ان يجري
في البدن ثم يشرب ما اللبن والخل الحاد ما استطاع فان
ذلك يمنع سم الحيات والافاعي **واما العقارب** فسمها
ابرد من سم الحيات فيكفي فيها ان يوضع علي الموضع سدر
مدقوق اخضر معجون بخل او لعاب بزر قطونا المنقع في الخل
فانه يسكن الوجع ويخف الورم والله اعلم **وجع الظهر والقطا** صح
يوخذ جزء حلتيت وجزء حبة سودا مدقوقين ثم يعجنهما
بعسل منزوع الرغوة ويستعمله العليل علي الريق وعند
النوم فانه نافع جيد صحيح مجرب **بيبس الركب والمرافق**
ونحوهما وهي التي تنعقد من المفصل حتي يصير العضو
غير مستقيم سببه برد ويبس **العلاج** يوخذ لب صبر
وحب الخيار وحلبة وحلف وهو حب الرشاد اجزا سوا يسحق

الجميع

الجميع ويعجن بزيت او سليط وهو الشيرج وهو زيت السمسم
قد اغلي علي النار وطرح فيه ثوم وملح ثم يدهن الموضع
من ذلك الدهن ويضمد بالمعجون ويجعل عليه من ورق
الخيار ويلف بخرقة ويربط بخيط ويرقد من الليل الي الصبح
فاذا ارتفع النهار كشفه ونحي الدوا عنه ثم يدهن بالدهن
المذكور بعد ان يسخن علي النار ويمسك قليلا قليلا فان امتد
والا اعاد عليه العمل من ساعته وتركه يوما وليلة فاذا
اصبح كشفه ودهنه كما ذكرنا ولا بد ان يمتد العضو بهذا
التدبير ويستعمل طبيخ الحلبة الذي ذكرناه في الادوية
فانه نافع مجرب **اليرقان** نوعان صفراوي وسوداوي
فعلامة الصفراوي اصفرار اللون واصفرار بياض العينين
وهزال القوة **وعلاجه** بشرب الما الذي يصفو من
اللبن المغلي مع السكر او تمر هندي المنقع من الليل
مع السكر ويكون الغذا الفروج الذرة الحامض وراس حامض
وشرب اللبن الحليب المنقع فيه السكر فانه نافع جيد
مجرب والله اعلم ويجتنب كل حار حريف وعلامة اليرقان
السوداوي كمود اللون وسواده المخالط وغير اللون
وهزال القوة ويبس الطبيعة وسواد في بياض العينين
وظلمة في البصر وقلة النوم وعلاجه ان يكوي بالنار
في الدفرين وفي مقدم الناصية وعلي راس القلب وعلي
بوسي ابهامي اليدين والرجلين بلذع خفيف بطرف عود
رقيق ويشرب لبن حليب البقر من تحت الضرع علي
العسل المنزوع الرغوة والسمن المنقص ويجتنب كل شي

سواه فانه نافع صحيح مجرب والله اعلم **فصل** اذكر فيه
اربع صفات من الاصول لههنا نافعة جليلة مجربة اختم
بها الكتاب ان شا الله تعالى اعلم ان جميع المسهلات
والاستفراغات مثلها للبدن كمثل الصابون للثوب اذا اكثر
الانسان استعماله اتلف الثوب وابلاه سريعا واكثر المسهلات
سمية فانه اذا لم يعرف قدر المستعمل منها او بما حرك المسهل
اخلاطا ردية ثم تمنع في الجوف فيثور منها علل عظيمة ودا
لا دوا له فترك المسهلات والاستفراغات جميعا اولى واوفق
للبدن ما وجد الانسان سبيلا الا عند السلامة الا عند
الضرورة الملجية فيستعمل منها القدر اليسير الاسلم وسأذكر من
ذلك ما يحصل به الغرض مما يغلب الغرض والمرض من
الاغذية والادوية النافعة في هذه الاربعة الصفات
الاصولية فان عليها مدار كتابي هذا وغيره من كتب الطب
في نفع اكثر الامراض المتولدة من الاخلاط الاربعة عن
زيادتها والله سبحانه وتعالى اعلم الموفق للصواب
الصفة الاولى لقطع جميع العلل الصفراوية **يوخذ**
الما الذي يصفو من اللبن المنير او تمر هندي المنقع
من الليل مع السكر يشرب على الريق ثلاثة ايام او سبعة
فان تقايا قبلهما الكثير والعسل كان ابلغ ويكون
الغذا خبز الحنطة او خبز الحنطة مع لبن البقر الحليب
مع السكر ويجتنب كل شي غير ذلك فان برئت العلة او هانت نت
الى سبعة ايام والا فليشرب مسهل الصفرا وهو درهمان
سنا مد فوق وخمس دراهم اهليلج اصفر بعد دقه ونزع

نواه

نواه يلعق الجميع بعسل على الريق فانه يسهله اسهالا
محكما ثم يستعمل ما ذكرناه قبله فانه نافع صحيح مجرب
الصفة الثانية لقطع جميع العلل الدموية يوخذ
الخل الحاد يستعمل كل يوم شربا على الريق ويكون الغذا
مزورة الخل وحب الرمان ويجتنب ما عدا ذلك ثلاثة ايام
او سبعة ايام فان انقطعت العلة او هانت والا فليحتجم او
يفصد لتقليل الدم الهايج ويستعمل ما ذكرناه قبله فانه
نافع جيد مجرب **الصفة الثالثة** لقطع جميع العلل البلغمية
يوخذ ثوم مقشر يسحق سحقا ناعما ويعجن بعسل ويستعمل
منه كل يوم قدر اوقيتين على الريق ثلاثة ايام او سبعة
ايام ويكون الغذا خبز نقي الحنطة مع لحم الكبش المطبوخ
بالكوامخ الحارة الحريفة ويجتنب ما سوى ذلك فان برئت
العلة او هانت الى سبعة ايام والا فليشرب مسهل البلغم
وهو درهمين سنامد فوق وخمسة دراهم اهليلج كابلي
بعد دقه ونزع نواه يخلط الجميع ويلعقه بعسل على الريق
فانه يسهله اسهالا محكما ويستعمل الدوا الذي ذكرناه قبله
وان كانت العلة عظيمة مزمنة كالبرص فليعاودها ل
كل اسبوع مرة او في الشهر مرتين او مرة على قدر قوة
الشخص وضعفه **الصفة الرابعة** لقطع جميع العلل السوداوية وية
يوخذ سمن منقى وعسل منزوع الرغوة اجزا سوا يطبخ
على النار حتى يجمد ثم يحلب عليهما لبن البقر ويشرب الجميع
كل ما تحت الضرع يستعمل ذلك ثلاثة ايام او سبعة ايام
ويجتنب كل شي سوى ذلك فان برئت العلة او هانت

والافليشرب مسهل اسود او هو درهمين سنا مكي فوقه
وخمسة دراهم اهليلج اسود بعد قده ونزع نواه تخلط الجميع
ويلعق بعسل على الريق فانه يسهله اسهالا محكما
ثم يستعمل ما ذكرناه من الغذا فانه نافع جيد مجرب
وان كانت العلة عظيمة مزمنة مثل الجذام فليعاود
المسهل في الاسبوع مرة او في الشهر مرتين او مرة على قدر
ضعف الشخص وقوته فانه نافع صحيح جيد مجرب والله تعالى
اعلم فهذا ما اردنا والبر قصدنا من كتابنا هذا الموسوم
بكتاب الرحمة في الطب والحكمة نسأل الله تعالى ان ينفعنا
به وينفع جميع المسلمين اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد
الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين والحمد
لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم تم بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه
في ثالث عشر جمادى الاخرة
سنة ١٢٨١ من الهجرة
النبوية على
صاحبها
افضل
الصلاة
والسلام
على يد كاتبه راجي عفو اللطيف حسن مصطفى اشرف
عفي عنه
وغفر له